

الملف الوثائقي

للمفقير

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

المجلد العاشر







الملف الوثائقي

للمغفور له

الملك عبد العزيز آل سعود

الجزء العاشر









مسلسل	عنوان القصة	رقم الصفحة
٤٩٧	الجيش السعودي	
٤٩٨	مظاهر النهضة العمرانية الحديثة	١١٨٩
٤٩٩	بطالعات : لمحة خاطفة عن الاسرة السعودية	١١٩١
٥٠٠	البعثة الهندسية المصرية لاصلاح الحرم النبوي	١١٩٢
٥٠١	فى سماء العالم العربى الروابط السياسية الوثيقة	١١٩٥
٥٠٢	عاهل الجزيرة العربية جلالة الملك عبدالعزيز	١٢١٠
٥٠٣	المملكة العربية السعودية	١٢١٩
٥٠٤	الملك عبد العزيز والمطالب المصرية	١٢٢٦
٥٠٥	السفير الامريكى يجتمع بسفراء بريطانيا وفرنسا	١٢٣٠
٥٠٦	تعليمات جديدة يحفلها الوزير البريطانى الى الجنرال ارسكين	١٢٣١
٥٠٧	الامير سعود يستقبل رجال السلك السياسى	١٢٣٢
٥٠٨	خمسة صناديق من الذهب	١٢٣٤
٥٠٩	عاهل الجزيرة العربية ينصح العرب بالكثافة والاتحاد	١٢٣٥
	العالم العربى	١٢٣٨



سلسل	عنوان القصاصة	رقم المنحصة
٥١٠	شخصيات وحوادث	
	٣٠ لم العربى	١٢٤٧
٥١١	شخصيات عربية	
	العالم العربى	١٢٤٩
٥١٢	الخط الحيدى الحجازى - تأييد جهاد الجزائريين	
	العالم العربى	١٢٥٤
٥١٣	العرب فى طريق المجد	
	المصـور	١٢٥٧
٥١٤	النخبة الزراعية فى المملكة العربية السعودية	
	المصـور	١٢٥٨
٥١٥	لمناسبة الاقتحام الفاجر	
	روز اليوسف	١٢٧٢
٥١٦	بنية السلطة السعودية وآلياتها	
	الحوادث	١٢٧٦
٥١٧	الهجر	
	الظليمة	١٢٩١
٥١٨	هتف الصباح لسراة الليل (١)	
	الشرق الاوسط	١٢٩٢
٥١٩	لسراة الليل هتف الصباح (٢)	
	الشرق الاوسط	١٢٩٩
٥٢٠	السلام فى السلام والسلام فى الحرب	
	الشرق الاوسط	١٣٠٦
٥٢١	الانجاز الكبير فى السعودية	
	الشرق الاوسط	١٣٠٨
٥٢٢	يوم لا ينفصل عن صاحبه ولا يمكن الا ان يرتبط بشخصيته	
	الشرق الاوسط	١٣١١



مجلد	عنوان القصاصه	رقم الصفحة
٥٢٣	الملك عبد العزيز من أعظم رجالات العرب في هذا العصر الشرق الاوسط	١٣١٤
٥٢٤	هكذا كان الملك عبدالعزيز يدير سياسته الخارجية المجسلة	١٣١٦
٥٢٥	رجال عرب حول الملك عبدالعزيز المجسلة	١٣١٨
٥٢٦	الروى والواقع في حياة الملك عبدالعزيز المصور	١٣١٩



أجيشى

السعودى

البعثات لمصر وأتبعها الدراسة  
الشئون العسكرية وعادت وقامت  
بنفع كبير... واستفد منه عسكريا  
أمريكية وأخرى بريطانية لتدريب  
الجيش على استعمال الأسلحة الحديثة  
فأدت كثيرا ...

وأعاد افتتاح المدرسة العسكرية  
مداخلها تعليمات كثيرة فومنتها  
لها مدرسين أكفاء ، أفادوا كثيرا  
وتخرج على رأسهم لا يقل عن مائتين  
ونحو مائة من خيرة الضباط...  
وانتدب مدرستين أخريتين أحدهما  
للاشارة والأشارة ، والأخرى  
للصحة والإسعاف ، وأسس مدرسة  
للطيران تعد طلابها لبعثات الخارج  
وسافر منهم الكثيرون لانتجلترا  
غير ممن تعلموا في مصر  
والطيران ...

لأسس سموه ورشا عسكرية  
للصيانة ، وعنى بيئها مستشفي عسكريا  
خارج الطائف يسع مائة  
مريض ...

وبذا عمو في عهد سموه  
اكتمل الجيش تفتي يساير  
الجيش الحديثة ... وأصبح  
للجيش مجهود جهود سواء جبهة

مؤسس المدرسة العسكرية ... وجاء  
بعده مظهر الأفريقي الذي أدخل كثيرا  
من الإصلاحات العسكرية وشكل  
الفرق المدرعة ... وقام بوضع  
مكتب ودواوين وكالة الدفاع  
ووجد الزى العسكري والشارة  
المميزة ...

حتى سنة ١٣٦٠ هجرية حين عين  
المقدم جعفر الطيار رئيسا لجبهة  
أركان حرب الجيش فقام بإصلاحات  
كثيرة .. كما قام العقيد الشريف  
عمر الحارثي الذي تسلم وكالة أركان  
الحرية بافتتاح دورات عسكرية في  
الوقت الذي تولى فيه إدارة المدرسة  
العسكرية ...

وحدث سنة ١٣٦٤ هـ وتعين  
الأديب منصور وزير الدفاع وبدأت  
الهيئة العسكرية الحقة .. إذ عني  
سموه بتعيين ميزانية كافية للجيش  
تقوم بكل مستلزماته ... وأرسل

بعد أن استتب الأمر لجلالة الملك  
وحدثت عبد العزيز البلاد وارتاحت  
من الفوضى التي ظلت تقاسمها تسع  
سنوات في عهد الشريف حين  
وما قبلها ... حتى جلالة بتفوية  
الجيش وإدخال النظم الحديثة عليه  
فاستدعى العقيد محمد مراد من سوريا  
وأسند إليه مديرية الأمن العام ...  
فوضع بمساعدة ضابطين سوريين  
التشكيلات الإدارية والعسكرية  
وظلت التحسينات تتوالى وتقدم  
في فروع الجيش العسكرية يتوالى  
من تولوا إدارتها ، ومنهم نبيه بك  
الدهم ، وفوزي الشارقي ... وهما  
أول من قاما بعرض علم الجيش  
أمام جلالة الملك بمجده ... ثم  
حسن تصنيف العسكري التركي  
الأصل الذي نظم لانتاظر والمهمات  
وكل القوة بأشكال العسكرية من  
مشاة وفرسان ومدفعية ... وهو





رواجبارا جديرا بالمدح عن  
بلاد المقدسة والعروبة ...  
أما الجيش الخاص بجلالة الملك  
فكان كونه وجهه عماد دولته ...  
وأدائه الفعالة في كل أعمال جلالاته  
الخالدة ... فلهذا الجيش النجدي ...  
عقب العود ، الجيش الذي يستهين  
بالموت ، الجيش الذي سطر في  
التاريخ بطولته وجبروته ... ومنه  
يعيش رجال حرس جلالة الملك  
والأمراء أيدا ... ثم أهل الجهاد  
وهؤلاء لا يبارحون الرياض الا  
بأذن خاص من جلالة الملك ولهم  
ديوان خاص ينظر في أحوالهم ..  
أما أهل الحضر ... وهم كل  
ساكن لبلده أو قرية من جهات  
نجد ... ويعتبر هذا الجيش الدعامة  
القوية في الحروب عند الملكات ..

وأهل الحضر ، رغم تميزهم  
كبيرة في الحروب الصحراوية  
لا يجارهم فيها أحد ولهم فيها  
مواقف مواقف مرهوبة جبارة ..  
وهم من سكان البدو الرحل ومكلفون  
جميعا بعمل السلاح عند الحاجة .  
أما البدو ، وهم سكان البادية  
المقيمون أهل الحياض ... فتشجعهم  
نادرة ويطولتهم مضرب الأمثال .  
وفي حالة إعلان الحرب يجند  
كل من يقوى على حمل السلاح ..  
وللنجديين جميعا صفارا وكبارا  
فرسان أبطال ...  
ولسكن من أقسام الجيش النجدي  
علم خاص يعرف به يظلهم جميعا  
علم القائد الأعلى للجيش ... تحت  
راية طويل العمر الملك البطل  
عبد العزيز آل سعود .

تتميزت في آنه ذرة  
وصل إلى القاهرة ، العقيد أدب  
التي تشكل نائب رئيس أركان حرب  
الجيش السوري ، قائدا من دمشق .  
وقد زار سمو الأمير فيصل آل  
سعود ، ورفقة رئيس الوزارة  
المصرية ، ومعالى وزير الخارجية .  
وقد بسط رئيس الحكومة  
الاعتداءات الصهيونية ، كما صرح  
أن مهمته عسكرية ، ويبيى من  
وراء الألفاظ بالمشاورين ، للتشاور  
في وضع خطة مشتركة للسياسة  
العسكرية التي يمكن أن يجازيها .  
إذا تمادى اليهود في عدوانهم  
واضاف أن حلف الصليبي الخرس  
يربط الدول العربية ، وقد أنكرت  
لوضع موضع التنفيذ ، كما قال إن  
الجيش السوري قد أصبح من الفترة  
بحيث يستطيع أن يقف في الميدان  
مدافعا عن بلاده .

وسيعود العقيد الشيشلي إلى  
بلاده وقد زار هذا الأسير .  
هذا وقد زار سعادة نسيب  
الشهابي القائم بأعمال المفوضية  
السورية ، رفقة الحارس باشا ،  
وزيد الخارجية : تشكرا باسم  
الحكومة السورية . ثم زارت مصر  
لإداء الديون التي سددتها من قبل  
السورية .



## قال لي ...

### مظاهر النهضة العمرانية الحديثة في المملكة العربية السعودية

حديث لسعادة الشيخ عبد القادر الغزاوي عضو مجلس الشورى  
وقدت على القاهرة أخيراً شخصية لامعة من الشخصيات العربية ... وعضو  
بنا من أعضاء مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية ، وقد قابلته مندوبنا  
أنظر منه بحسن اللقاء ... وتفضل فأجابته على ما وجهه من أسئلة في راحة وأتزان .

س - ما هي مهمة مجلس الشورى  
بالمملكة السعودية ؟

ج - هي نفس المهمة التي كان  
تطلع بها مجلس شورى القوانين

في مصر والتي لفخور بدقة تشريعات  
بأنوانين جلسنا الموقر الذي يقترف  
رأسه صاحب السمو الملكي الأمير

بالمعظم . وهذه القوانين هي

س - وكيف حال الأمن  
في المملكة السعودية ؟

ج - على خير ما يمكن أن يكون





## ظلال العاصف لحظة خاطفة

عن الأسرة السبعية عودية

في أرقى دول العالم حضارة ومدنية...  
ونسبة الجرائم والمخالفات في البلاد  
السعودية في ندرة مثالية بفضل الرقابة  
الحكومية المباشرة والحزم الباتر الذي  
يؤخذ به المجرمون وهذا أمر أصبح  
معروفا لدى العالم بفضل رعاية جلالة  
مولانا الملك عبد العزيز آل سعود...  
بتنفيذ أحكام الدين الخفيف وإقامة  
حدود الشرع الشريف.

س — هل للمتهم حق الدفاع  
وحق المحاكمة العادلة؟

ج — قطعاً... فلا يذان للمتهم  
الابد أن يحاكم بحادثة دقيقة...  
تفسح له فيها كل وسائل الدفاع والتنظيم  
والتيقن وخلاته بموجب الشريعة  
الاسلامية وكتاب الله وسنة رسوله.

س — وما مدى التقدم الذي  
بلته البلاد السعودية في وقتنا الحاضر؟

ج — لقد بلغت الجزيرة العربية  
في عهد مليكها العظيم ما لا يمكن أن

تصله دولة في بضعة آجال... فبعد  
أن كان التأخر يضرب أطنابه بالبلاد  
انتشرت الآن المدارس فيها انتشاراً  
يملا نفس المحب لوطنه بالرضى والفخر  
ويهد أن كانت المواصلات مشار  
الشكوى أصبحت الآن على أحسن حال  
لقد أصلحت الطرق وأدخلت الكهرباء  
في مكة والمدينة وجده والطائف، كما  
أن ميناء جدة أصلحت حتى أصبحت  
كأحسن ميناء في البحر الأحمر وكذلك



زود الحرمين الشريفان بالمرآح  
الكهربائية مما يخفف من وطأة الحر .  
س - ما هي التواحي العمرانية  
التي تمت في المملكة السعودية ؟

ج - ان من أهم وسائل الراحة  
للحجاج والزائدين اهتمام الحكومة  
السعودية بإنشاء الفنادق الفاخرة في مكة  
والمدينة وجده على أحسن طراز  
ومظلات أيضا على أحسن طراز أهمها  
مظلة المسعى بالصفاء والمروى وهناك  
عدة مصانع للتليج والمرطبات ومد  
أنابيب المياه المأخوذة للشرب من وادي  
فاطمه إلى جده ، ومن زار البلاد  
في العهد السابق بقدر ذلك التقدم  
العمراني العظيم ، والمشاريع الهامة التي  
حققت أخيراً ، فضلاً عن أن جلالة  
لا يزال يعمل على الإكثار من  
البعوث الطبية التي توفد إلى مختلف  
القطار التخصص في جميع العلوم  
والفنون والآداب ، ولا يدخر جهداً  
كل من أصحاب السمو الملكي الأمير  
سعود ولي عهده المظلم وشقيقه سمو  
الأمير فيصل نائب جلالة وكذلك  
سمو الأمير عبد الله الفيصل في تنفيذ  
رغبات جلالة السامية .

س - كيف حال الجيش السعودي  
من التدريب والانظمة التي أدخلت  
حديثاً ؟





ج - اننى أذكرك مدى التقدم  
في جيشنا الباسل ، فالجيش في المملكة  
السعودية مدرّباً تدريّباً حديثاً على أحسن  
نظام ، ومزوداً أحدث  
الأسلحة والمهمات على  
اختلاف أنواعها  
والجيش الآن في تقدم  
مستمر وهذا مهمة  
حضرة صاحب السمو  
الملك الأمير منصور  
آل سعود وزير  
الدفاع الذى لا يدخر  
وسعاً في النهوض بجيش  
المملكة السعودية .  
وإدخال التنظيم

الجديّة وذلك رغبة من سموه في جعل  
جيش الملكة السعودية على أحسن  
طراز وقوة لا يستهان بها . وغير خاف  
ما للعرب من شجاعة موروثة وبسالة  
موهوبة يرمن بها ما ضمه التليد .  
وقد وضع جلالة الملك المعظم  
ثقته الغالية في معالي الشيخ عبد الله السليمان  
وزير المالية لما لمسه فيه جلالة من  
الصفات المالية وحسن تقديره للأمور  
وهو أهل لهذه الثقة الكريمة ، فهو شخصية  
ممتازة جديرة بالاعجاب والتقدير . . .  
ولا أحب أن أطيل عليك الحديث  
عما أحرزته البلاد السعودية من  
التقدم وال عمران بما يطول به الشرح  
وهذا كله من غرس جلالة الملك  
عبد العزيز آل سعود أطال الله عمره  
وخلد ملكه لخير بلاد الرسول . . .  
ووطن الرّحى ومبطل الإسلام نعمة  
من الله عليه . وإن تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها .

مندوب الجلة

بملى عبد العزيز



## قال... إلى

### البعثة الهندسية المصرية

#### لاصلاح الحرم النبوي الشريف

مديريت جامع لعمارة الأستاذ أنيس بك سراج الدين  
المدير العام لمصلحة التنظيم

عادت إلى مصر  
البعثة الهندسية الرسمية  
التي أوفدتها الحكومة  
المصرية لمعاينة أعمدة  
الحرمين الشريفين ،  
ووضع سياسة هندسية  
شاملة تعتمد عليها  
المملكة العربية  
السعودية في اصلاح  
البناني والمناسط  
الدينية عامة والحرمين  
بصفة خاصة .

ولما كان الرأي العام العربي  
والإسلامي يتوق إلى معرفة النتائج

التي وصلت إليها البعثة . نظراً لما جاوره  
رسالتها . والفائدة الكبيرة التي أثيرت  
قبل سفرها . فقد رأينا أن نأل  
سمادة للهندس الكبير أنيس بك  
سراج الدين مدير عام مصلحة التنظيم  
وعضو البعثة عما قام به مع زملائه من  
جهود في الأقطار  
الحجازية .

وقد بدأ سمادة حديثه في ذلك  
مشيداً بروح التضامن والرغبة الاجتماعية  
في أداء الواجب كاملاً والتنافس في  
تحمل مشاق الرحلة تضرباً إلى الله أن



بعثة الأهرام للتنظيم والميكرو فيام كان أول . . .





صورة أريدة لجلالة الملك ابن السعود مع أخوانه الأمراء  
وقد أمر بإصلاح الحرم الشريف على ثقته الخاصة

فارتوق المفدى، كمادته دائما ، حين ينمر  
شعبه والشعوب العربية والإسلامية  
بالفضل والعطف ، فبارك حفظه الله  
رغبة مئات الملايين التي أطلعت إلى

بجملها طيبة مباركة ،  
ومجد الصفات التي  
أثبتت بها البيئة كما  
أثبتها اعتناؤها جميعا

فضل جلالة

الفاروق

وتحدث أنيس بك  
من تكوين البيئة  
فقال أن إقامة  
الصحف لموضوع  
تصدع أعمدة الحرم

البري الشريف كان بمثابة الصيحة التي  
تبعث اهتمام المسلمين في جميع أنحاء  
العالم وتوحد جهودهم ، وقد توج ذلك  
الاهتمام البالغ مولانا جلالته الملك



ذاته الكريمة في جمع التبرعات لاصلاح  
الحرمين الشريفين

[اهتمام الملك عبد العزيز

لولا ان يادر جلاله انالك عبد  
العزيز آل سعود فأعلن استعداده  
لتحمل مصاريف الاصلاح ، وميله الى  
قيام لجنة من أكفأ المهتدين والفنيين  
المصريين بالعمل .

مصر تؤدي واجبها

وأدت مصر واجبها  
فأنفتحت لجان برئاسة  
معالي عثمان محرم باشا  
ورئيس اشغال ، وكلفت  
إحداها بالتفيد ، وتقرر  
أن تسافر على ظهر الباخرة  
الطائف ، إلى هناك .  
وكنتم احد الذين  
وقع عليهم الاختيار  
لعضوية تلك اللجنة .

مع رفعة الرئيس

وقد تفضل حضرة  
صاحب المقام الرفيع  
الزعيم مصطفى النحاس  
باشا باستقبالنا قبيل سفرنا  
وزودنا بنصائح الكريمة  
الغالية ، وشد على أيدينا  
متمنياً لنا التوفيق في أداء  
مهمتنا .



كان مع الأمير محمد علي ولي العهد أول من رآه نادياً إلى المدينين بشأن اصلاح  
الحرم وقد أخرج النحاس باشا ، فعمل بإقيد توجيهاته في هذا الشأن .





### وصولنا إلى جدة

وقد سارت بنا السفينة باسم الله بحراها  
وسرناها إلى أن وصلت بنا ميناء جدة  
حيث استقبلنا خير استقبال .  
وأخبرنا به ذلك وتوجهنا إلى

مكة المكرمة فلفنا بالكعبة وسمننا  
وأدبنا العمرة ثم قمنا لينا في فداء  
بنك مصر .

### الحرم المكي

وورنا الحرم النبوي المكي الشريف  
فوجدناه في أشد الحاجة إلى الإصلاح  
والتوسيع ، وقد اذعن كانت الزيارة  
يوم الجمعة قراعا لا نريد موصفا لقدم  
أثناء أداء فريضة الجمعة ، على الرغم من  
أنتام نكن في موسم حج أو زيارة .  
وتبين لنا أن مساحة الحرم الشريف  
١٨٠٠٠ م تشغل الباني والأعمدة حوال  
٣٠٠٠ متر منها فيبقى للصالحين بهد ذلك  
١٥٠٠٠ م لوشغل كل مصلحة نصف متر .

لازدهم به ٣٠٠٠٠٠ م على أكثر  
تقدر ، مما لا نقف ، سدوشين  
جامدين كلما رددوا على مساهمتنا أن  
متوسط المحتاج هو ٢٥٠ الف في كل  
موسم . إذ كيف يقضى ذلك المساحة  
المحددة أن تستوعب ٢٨٠٠٠٠ شخص  
تقريباً .

لا شك أنها مميزة ،  
ولكنها متميزة من نوع  
غريب ، تفسر الأمراض  
والموت ، والذنا .

### لا نزع الملكية

ولما فكرنا في طريقة  
لهلاج تلك الحالة ، وجدنا  
انه لا بد أولاً من إزالة  
بشعة كثيرة من الباني  
المسجلة بالحرم ليقتنى  
توسيعه ، وقد سأل دون  
تقديم ذلك انه لا يوجد  
في الاقطار السعودية  
قانون يبيع نزع الملكية  
غير أن سمو الأمير الجليل  
عبد الله الفيصل بأمر  
بدراسة الامر تمويدا  
لاصدار ذلك القانون .  
وأمر بأدى ذى بدى .  
بعدم تجديد عقود إيجار  
الحال التي تحيط بالصفاء والمرورة تمويدا  
لعملية التوسيع ، المشار اليها .

### مشروع أول نفع

وأقرحت البئة الهندسية المصرية  
إقامة نفق بدلا من الشارع الذى يقطع



لا يتفق مع الأصول الهندسية الصحيحة



سماعة الأستاذ انيس مبراج - أمين ك

المروءة والصفا ، وذلك حفظا لجلال  
ذلك المسكن الذي يسكنه المسلمون  
قداسة كبيرة أوقع شارع جانبي يحيط  
بالمسكن ، إذ أن الوضع الحالي يجعل  
الباعة والصبية والسائلين يتخللون  
مواكب الحجاج ، وذلك عدا  
السيارات والعربات والحيوانات ، مما  
يؤثر في هيئة المقصد الديني

#### علاج شامل للحرم المكي

واتتهى رأى البعثة إلى ضرورة رسم  
سياسة علاج عاجل شامل للحرم المكي  
وأن تكون قاعدة هذه السياسة ضم  
الصفا والمروءة إليه حتى يتسع للمسلمين  
ويكفل لهم حرمة دينية واجبة .

الانتقال إلى جده  
وعدنا بعد  
ذلك إلى جدة ،  
ومنها انتقلنا  
بالبواخر إلى  
المدينة المنورة  
لبائس زماننا  
في الحرم  
النبوي الشريف  
ويمكنني أن أخلص  
مشاهداتي هناك  
فما يلي :

#### أولا : البعثة

الحرم فالتفة ، وقد  
نبدأ التفت من أن  
الشيخ الذي  
من المكي الذي  
الشيخ في (تأليف)



الاساسات  
بطريقة بدائية ثم  
حلوا ما أكثر مما  
كان .

يجب أن تتحمل ، فنشأ عن ذلك ان  
أوشك ٣٢ عمودا على التداعي ، بينما  
أخذت الأعمدة الباقية طريقها إلى  
الضعف .

وذلك بالنسبة لطبقات الحجر ، إذ  
يجب أن يكون وضع الأحجار فوق  
بعضها بحيث تتوازي الطبقات ، وذلك  
هو الشيء الذي لم يراعيه البناؤون  
الأولون الذين أقاموا تلك الأعمدة .  
ثانيا : وضع الحرم الشريف  
بالنسبة للمنطقة المحيطة به ، إذ أن مستواه  
ينخفض عنها ، مما يجعل المياه تسرب  
إلى أعمدة الحرم فتتأثر بالرطوبة ، ويحيل  
إلى التداعي ، وخاصة إذا علمنا أن  
الاقطار الحجازية لم تدخل نظام  
النجارى بعد مما يزيد من تسرب المياه  
إلى الأعمدة .

ثالثا : ان الحجر الذي استخدم  
في بناء الأعمدة  
يحتوى مادة ملحية  
يزيد حجمها كلما  
تسرب الماء إليها  
فينشأ عن ذلك  
اختلال قوة  
تحملها .

رابعا : لم يضع  
البناؤون الأولون  
للأعمدة أساسها  
بطريقة تقنية صحيحة  
بحيث تتحمل  
الأحجار عليها  
ضغط مدة طويلة  
بل إنهم وضعوا



المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٥١

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

توضي شمائر  
رجالها، وتشرف  
مصر وتظهر  
البلاد السعودية  
ونليكها العظم  
أمام للحجاج في  
كل موسم يظهر  
لاثق كرم:

### أساس فني البناء

وقد كان من أهم ما عملت عليه  
على دراسته بعناية كاملة ومنع أساس  
في يسير عملية دخول ذلك الألف  
من المراجع  
وشرع في  
بالتنظيم إذ كان

الاستاذ في جميع  
مواسم الحج أن  
الرفا يستقبلون  
هذه المشاريع بفرحة  
لشدة الاهتمام.

### كرم الملك العربي

وشاء فضل  
جلالة الملك عبد  
العزيز آل سعود  
وكرمه أن يوصي  
بإستكمال المشروع  
بنيته يشمل  
الإضاءة بالكهرباء  
وتوصيل المياه إليه  
وإنشاء الجداري  
وتنظيم تكييف  
الموا في الداخل  
وذلك في حدود  
ثلاثة ملايين

### البناء على مرحلتين

وانته رأى اللجنة إلى أن يكون



الاستاذ أمير المدين

البناء على مرحلتين، تبدأ المرحلة الأولى  
بناء الصحن وفتح الشوارع وإعدادها  
وإستغرق ذلك مدة تقريبا، يتم في  
سلامة إعداد الجانب الغربي.  
ثم تبدأ المرحلة الثانية، وهي  
الامانة بقرى سيد المرسلين - ارات الله  
عليه وسلامه، والزوسنة البيرة الشريفة





من الجنيات، تجمع بها جلالته  
من حية الجاسر .

### المشروع بين يدى الفاروق

هذا وقد شرعت اللجنة بمجرد  
عودتها في وضع المشروع واعداد  
وسومه التنفيذية، بحيث تنهى من عملها  
في بحر شور على أكثر تقدير ، ثم  
يتولى د.عالي عثمان عزم باشا رئيس  
اللجنة رفع نتائج أعمالها إلى مقام  
جلالة الفاروق المحبوب ، حتى إذا  
تفضل جلالة بأقراره وحله المهندسون  
المصريون الذين سيصرفون على التنفيذ  
إلى هناك البدء في العمل فوراً .  
د.عالي ونشاط

وأستلح أن أجعل أن البيئة  
لمست تماماً . من استعداد الجهات  
الحدودية المسؤولة ورقيتها الأكيدة  
في القيام بواجبها ، وليس أدل على

ذلك من أنها استندت العملية بالناول  
جليل معروف ، والشيخ محمد بن لادن ،  
وقد بذل السيد جهداً كبيراً في شتى  
أماكن من الأمان والمديد والمندوب .  
تدليلات ، بدنية للتنفيذ .

### سبق السوادية

وانت لا تفر فرصة هذا المندوب ،  
الذي تفتتت والى المندوب ، والى  
أن أودع فيه لفرانها العديدين حقيقة  
مصادقات البيئة ونشاطها دراسة ،  
كي أن يندبها إلى الساحة المندوبية  
في تلبية الأذن إلى خسارة الزمن ،  
مما جعلها إلهات الدنيا في ممرها  
تتم بالمال ، وكان أن سافرت البيئة  
على مركز الله .

أهيم والذين



الدكتور عبد الحفيظ قديل:

• قال لنا الدكتور عبد الحفيظ قديل ، ونحن في معرض الحديث عن تعليم المرأة ، واختصاصاتها كطبيبة أنها يمكن أن تظفر بالنجاح لو اتجهت إلى قصر جهودها على فرع الولادة ، وأراض النساء ، والأطفال والرمه . ذلك لأن هذه التواحي فضلا عن سهولتها ، فإنها تتفق مع طبيعتها النسوية الرقيقة . . . وزاد على ذلك قوله : انه لاحظ أن الطبيات في غير هذه الأمراض يحتاجن إلى مساعدة الأطباء الرجال . فضلا عن أنهن لا يحملن طويلا على عناء العمل ، وسرعان ما يتجهن إلى المنزل يدفعهن إلى ذلك الحنين إلى الأمومة والزواج . . . وقليل منهن من تلقى ، وتصر طويلا على تحمل مسؤوليات العمل .

السيد صالح حسن بشاوري :

• وحدثنا السيد صالح حسن

بشاوري ، وهو من أهالي جدة قائلا : إن ميناء جدة ، قد أصبحت الآن من الموانئ الهامة ذات الحركة والنشاط ، في التواحي التجارية والعمرانية . وذلك بفضل اهتمام جلالة الملك العظيم عاهل الجزيرة العربية عبد العزيز آل سعود . . . إذ أمر بإدخال الإصلاحات عليها ، فأصبح من السهل تفريغ البضائع وشحنها منها وتيسرت حركة التبادل التجاري فيما لذلك . . . وقد كانت من آثار هذه



الناس في المسائل الاجتماعية والشئون الدينية والصحية . وبذلك تفادينا اختلاط المرأة بالرجل ، في جمعية من مبادئ الحرس على التعاليم الدينية ،

البولمان للطائر وخط القاهرة جده :

● وطلب إلى كثير من المصريين والسعوديين ، أن أنوب عنهم ، في التناء على ما يجودونه من الراحة ، في تقلاتهم بين جده والقاهرة ، وذلك بفضل الخط الجديد الذي أنشأته شركة مصر للطيران وقد كان لما توفره لهم الشركة من أسباب العناية ، وما يلقونه من معاملة ممتازة أثناء سفرهم على طائراتها الفاخرة « البولمان الطائر » ما جعلهم يقبلون عليها ، ويفضلونها في ذهابهم ، وإيابهم على غيرها من شركات الطيران .

الإصلاحات ، تسهيل قدوم الحجاج إليها ورحيلهم منها إلى مختلف الأنحاء . مساعدة الوجبة طه بخلاف بك :

• وصرح لنا سعادة طه بخلاف بك وهو أحد كبار أعيان مديرية

المنيا ، ومن خيرة رجال الأعمال والمصلحين فيها ، ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها بقوله :

« إن بلادنا ، بما يسودها من تقاليد وتعاليم ، أشد حرصاً على مكانة المرأة ، في المجتمع ، ووظيفتها في الحياة من سواها من الأهم . . . وأحب أن أقول لك ، بوصني رئيساً لجمعية الشبان المسلمين في المنيا ، أنه حدث أن أراد بعض الأعضاء ، أن يشركوا النساء في سماع ما يلقى عليهم من المحاضرات النافعة . وطالبوا بأن يخصص جناح في الجمعية للسيدات . ولكن هذا الرأي ، حين فحصناه ، لم يزل القبول والرضى . إذ وجدنا أن من الأصوب ، حتى تكمل الفائدة أن يخصص لمن يوم معين بين أيام الأسبوع ، تلقى فيه المحاضرات



### السيد جادل الكردي :

• ووصف السيد عادل الكردي، المدير المساعد لشئون الحج، في المملكة العربية السعودية، ما وصلت إليه البلاد من تقدم ورق، في عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وأشار إلى الصلات الوثيقة التي تربط بينها وبين مصر، وأفاض في شرح الإصلاحات التي أدخلها جلالتهم، في مراقبها العامة، لخير المواطنين ورفاهيتهم... وكيف وضع ثقته في الوزير العامل، معالي الشيخ عبد الله السليمان، وزير المالية، الذي أخلص لبلاده، وسهر على تنفيذ رغبات جلالة السامية، يعاونه في ذلك سعادة الشيخ محمد سرور الصبان، صاحب الأيادي البيضاء في النواحي الاقتصادية والمالية. وقال : إن المستقبل كفيل بأن يجعل الجهود المبذولة الآن، في التعمير، والانشاء، وفي المشروعات النافعة الحديثة، تزدهر بصورة كاملة، تدفع البلاد إلى أن تتبوأ مكانها الجدير بها في الصف الأول، من أمم العالم. وهذا بفضل حرص أمراء البيت المال الكرم، على أن تسير حركة التقدم في طريقها إلى الأمام،

### السيد أسعد ججوم :

• وفي حديث لنا مع الأستاذ أسعد ججوم، مدير المدرسة الصناعية بجدة، ومبعوث مديرية المعارف العامة الحجازية، إلى مصر، لاختيار المدرسين اللازمين لها، قال : إن الحكومة السعودية قد تولت حق اختيار المدرسين المصريين الذين نحتاج إليهم، وذلك بالتفاهم مع المسؤولين في وزارة المعارف المصرية. وزاد على ذلك قائلا : إننا سنختار في هذا العام ١٤ مدرسا، من مهنى الصناعات، وأتى قد أتت بإنشاء المدرسة الصناعية في جدة، منذ قريب. والأمل وعطيد، في أن تزداد عدد المدارس الصناعية في بلادنا، ويتسع نطاقها، حتى يخرج منها عدد من الشباب الناضجين، الذين تدعمهم جهودهم نهضتنا الحديثة، وتقوم على سواعدهم صناعاتنا الناشئة.

### الدكتور نصر عبد الحميد سليمان :

• وقال لنا الدكتور نصر عبد الحميد سليمان بك أن المرأة المتعلمة، لو عنت بمزاولة مهنة الطب في حدود ما ترضيه طبيعتها، وما أهلت له من وظائف الحياة، كأمراض الأطفال، وأمراض النساء والولادة، لتجعت كل النجاح





الزراعة ، وماكينات لتكييف الهواء  
وجميع الآلات الهندسية التي تحتاجها  
البلاد... وهو مدير هذه الورشة من  
التاحية الفنية ، بإشراف حضرة الشيخ  
محمد حسين ناصيف المعروف بكفاءة  
في النواحي الادارية والهندسية... منذ  
حوالي عشر سنوات ، وقال : إن  
الأيدي العربية ، قد أثبتت جدارتها  
بالتفوق في هذه النواحي التي كانت  
وفقاً في الزمن الماضي على الأجانب .  
أذ أن هذه الشركة قد تقدمت في عهد  
ادارتها العربية ، بما لا يقياس إلى  
ما كانت عليه أيام أن كان مديروها من  
الاوربيين والامريكان ،

السيد عبد الله الحوجيه :

وقال لنا السيد عبد الله الحوجيه  
مدير مدرسة النجاح الليلية بمكة المكرمة  
إن هذه المدرسة تهتم بتعليم الكبار ،  
لمحاربة الأمية ، على اختلاف أجناسهم  
حتى الجاويين والهنود وغيرهم من  
لا يتكلمون العربية ، من يسكنون  
الحجاز ، قد خصصت لهم فصول  
لتعليمهم ، وتلقينهم الدروس الدينية .

وضرب مثلاً لذلك بالدكتورة  
« ليفرتون » أستاذة التغذية بجامعة  
لايرسكا بامريكا... التي جاءت إلى  
مصر ، بدعوة من وزارة الصحة  
فأظهرت نبوغاً والاماً لا نظير له...  
وإن لنا أسوة بها ، وقوة... والتي  
أرى أن المرأة المتعلمة في مصر ، مع  
التجارب التي أعرفها ، يمكن أن  
تتخصص في أمراض « السيلوجيا »  
و « الطفوليات » ، وعلم الصحة والطب  
الوقائي... وما أشبه... أما الجراحة  
فلا تصلح لها ، لأنه ليس لها قوة  
اعصاب الرجل ، وسرعة خاطره...  
كما أرجو أن تزداد عنايتنا بتعليم  
الممرضات وتثقيفهن ، حتى يصبحن  
كن « ميلاتن الاوربيات » ، لأنهن في الواقع  
الساعد الأيمن لكل طبيب ،

السيد محمد رشاد جيجوم :

• وحدثنا السيد محمد رشاد  
جيجوم ، مهندس الشركة التجارية العربية  
بجدة ، وهي شركة مساهمة يملكها  
حضرات ابراهيم شاكر بك ومعالى  
حسين العوينى بك وزير مالية لبنان ،  
وأخبرنا من رجال الأعمال العرب  
فقال : إن هذه الشركة « ورشة فنية  
كبيرة ، لاصلاح السيارات... قل أن  
يوجد نظيرها في البلاد العربية . فضلاً  
عن أنها وكيلة لشركات « دودج »  
و « كروزلر » و « بليموث » وغيرها  
وهي ماكينات « رويسون » الانجليزية



وزير المالية ، الذي رأى يبعد نظره أن  
يعمل على تيسير حصول المواطنين على  
للمواد الغذائية والفاكهة والخضراوات  
منها .

السيد سعيد بن زقر

● وحدنا السيد سعيد زقر ، وهو  
من كبار تجار المملكة العربية السعودية  
وأكبر مستورد للدخان بها ، وعرض  
الفرقة التجارية والمجلس البلدي بمجده ،  
فقال : إن الحجاج ، الذين يفدون على  
جدة بكثرة ، كانوا يكابدون المشاق  
في الماضي ، لبعد الميناء عن المدينة .  
فرأى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
أن خير طريقة لتجنيبهم هذه المشاق هو  
أن يعمل على إصلاحها ، وكان من

أثر ذلك أن أصبحت السفن الآن تدخل  
إلى الميناء الجديدة رأسا . وهي على  
مقربة من المدينة . وكان الحجاج  
قبل ذلك يركبون القوارب ، ويقولون  
بها وقد سهلت هذه الإصلاحات حركة  
التمتع والفرح . ونفذت الحداثة  
التجارية في أنحاء البلاد .

واستطرد السيد بن زقر فقال :  
ولقد أصبحت كذلك ميناء الدمام  
في الجانب الشرقي من جهة الخليج  
الفارسي من الحجاز لها أهمية عظمى .

وقد أسست هذه المدرسة ، في وقت  
كانت البلاد في أشد الحاجة إليها ، وقد  
تخرج منها العديد من رجال الدولة ،  
والتجار ، ورجال الأعمال . ومن يزيد  
عدهم غل ١٠ آلاف ، ويبلغ عدد  
طلابها في جدة ٧٠٠ طالب كما يبلغ  
عدد طلاب مدرسة التجاس في مكة  
٩٠٠ طالب ، وزادت مصروفاتها في  
بعض السنوات على ١٠ ألف جنيه مصري .  
السيد محمد آدم المغربي .

● وحدنا السيد محمد آدم المغربي ،  
عن أثر إدخال المياه ، ومد أنابيبها في  
جدة بقوله : فإن الفضل في ذلك يعود  
إلى عناية جلالة الملك عبد العزيز . فقد  
أصبحت جدة مكانها بعد هذه الخطوة  
الناصرة . ولقد مدت المياه من وادي  
فاطمة إليها ، فأرتاحت البلاد ، بعد أن  
كانت تلقى العناء في الماضي . إذ كانت  
يعز الحصول على صفيحة المياه بـ ٣٠  
قرشاً . وكذلك تمت الزراعة بفضل  
توفرها . فقد الكيلو ١٠ جمد مزرعة  
التجارب ، وقد ترعرع فيها الثمر ،  
ونمت المزروعات ، بعد وصول المياه  
إليها بسهولة . ولا يفوتني أن أذكر  
أن إنشاء هذا البستان ، هو بفضل  
جهود معالي الشيخ عبد الله السليمان



السيد اسحق عروز

• وتحدثت إلى الأستاذ إسحق عروز مدير مدرسة الفلاح بمكة المكرمة ، عن النهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية فقال : لقد أصبحت المدارس الابتدائية والثانوية في بلادنا كثيرة ، وانتشرت في كل المدن ، وغطت الحكومة بالتعليم خطوات واسعة ، وأخذت تعمل على إنشاء نواة التعليم الجامعي ، بفضل رعاية جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته العاملين . وقال أن هناك مؤسسات تعليمية حرة ، ترجع إلى زمن بعيد ، كدارس التجاع ، والمدرسة الصولية ، ودار الآيتام ودار العلوم .

وهي أمانة التعليم في البلاد تريد على ٧ ملايين ريال سعودي ، وهذا رقم عظيم ، فضلاً عما تنفقه البنىة على البحوث التعليمية التي تؤخذ إلى مصر القديمة ، وبعد أفراحها بالمئات . وقد نجح منهم الكثيرون ، وكانوا في مقدمة الأوائل الفائزين بأعلى الشهادات .

والسيد إسحق عروز ، كان مفتشاً في وزارة المعارف ، ثم رقي مديراً لمدرسة تحضير البنات إلى الخارج ، ثم مديراً لمدرسة التجاع .

وما يذكر أن مفتشاً هذه المدرسة هو الشيخ السيد محمد علي زليل على رضا ، وهو من كبار تجار القوثر .

وقال : إن فكرة إنشاء هذه المدرسة للقائمة الشعبية ، تعود إلى توجيهات جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فقد رأى بأنفسهم أن يعاون من حرمهم ظروفهم من العلم ، على أن يواظبوا عليه . وقد بلغ عدد طلابها الآن ٢٠٠ ، وبدأ الدراسة فيها من الساعة السابعة مساءً ، « أفريقي » إلى التاسعة . ولما ساءلناه عند مدى رغبة الطلاب في الإقبال على الدرس اجاب « أنهم مقبلون عليه في شغف زائد ، لأنهم يشهدون الرقي ويطلعون على التقدم ويتفوق على هذه المدرسة من تربط المحسنين ، ورجال البر ومن المعاونات التي يروا بها جلالة الملك عبد العزيز ، وولي عهده سمو الأمير سعود ، والنائب العام سمو الأمير عبد الله الفيصل »

على محفوظ بك المهندس للمقاول

• وقال الأستاذ على محفوظ بك المهندس المقاول في معرض الحديث عن حقوق المرأة ، أنه من خير المجتمع تشجيعها على أن تنال من التعليم التسط الوافر ، وقد أثبتت نتائج الامتحانات في التعليم العالي تفوقها ، وأرى أن ذلك لا يمنع من أن تقوم بإدارة المنزل على أحسن وجه . إن المرأة نصف المجتمع ، ومن الظلم أن يشل هذا النصف عن الحركة ، وألا يكون له تأثيره وتوجيهه لحياتنا العامة .



مدى سنوات . هذا مع توزيع الحبوب على الزراع بدون مقابل ، على أن ترد قيمة ما يأخذونه مع المحصول ، عند ظهوره . ورأى جلالة بنائب نظره ، لتنمية الزراعة ، وتشجيع الأقبال عليها أن تستورد الإلاد ، شتل ، القواك ، كالمب والتفاح والبرتوق . واليوسني والليمون والبرتقال من وزارة الزراعة . وأمر جلالة بوضع المحصول الجركي عليها ، لتكون في متناول الأيدي . وزاد عن ذلك قوله : إن جلالة الملك قد أمر بتشكيل لجنة زراعية

من الأعيان ، لإشراف على البساتين التي تمكثل لإنهاض الزراعة . وانتقل الحديث إلى وصف الطريق . بين مكة والمدينة ، فقال : أعتقد أن الاتفاق بشأن رصف هذا الطريق مع الشركات المختصة قد أوشك أن يتم ، وفي الغالب أن السيد عبد الله فليبي ، هو الذي سيقوم به .

أمل عبد العزيز  
مدوب المجلة

هذا ميناء رأس تنورة الخاصة بتفريغ النفط ونقله من الثهران حدا إلى خط سكة الحديد من الدمام إلى الرياض ، وطريق السيارات من الرياض إليها كل هذا قد زاد في سرعة الانتقال في أنحاء المملكة السعودية ، وربط أجزاءها بشبكة من المواصلات ، يضاف إليها الخط الجوي السعودي ، الذي سهل الاتصال بالخارج . وقد تمت جميع هذه الإصلاحات بسرعة ، في عهد جلالة الملك العظيم عبدالعزيز ، وبفضل رغبته في النهوض بالبلاد ، إلى ما يشهدها من رفعة وعلا !

#### السيد هاشم مدني

• وفي حديثنا مع السيد هاشم مدني ، من أعيان المدينة المنورة ، عما أدخل عليها من الإصلاحات في هذه التواحي ، قوله : لقد أمر جلالة الملك عبد العزيز أن يعطى الزراع في المدينة ما كبتت لاستخراج المياه ، بأسعار شراؤها الأصلية على أن تقسط عليهم في





# في سماء العالم العربي

الروابط السياسية الوثيقة...  
بين مصر والمملكة السعودية

استحداث لغات جديدة ولحجات  
غربية. إذ أدخل الأندونيسيون  
والهنود والبولينيسيون ، وكلهم

عبد العزيز  
ولهذه  
النتيجة  
السارة  
بعض  
مقدمات  
لا بأس من  
الرجوع  
إليها .

كان  
صاحب  
المقام  
الرفيع  
على ما  
بأشاد  
فضيل في  
دعم

إن أعظم ما يحفزني

على القيام بهذه

الرحلة أنها في خدمة بلادى

وخدمة العربيه ، وإن سأرى

فيها الملك فاروق للمرة

الثانية ... هذا الملك الذي

ضاعف في نفسى حبه

منذ رأيتة .

تلك كانت كلمات الملك

عبد العزيز آل سعود وهو ،

على ظهر البانجرة التي اقتلته

مع حاشيته إلى مصر في فبراير عام ١٩٤٥ ، وهي تدل دلالة

قائمة على مدى ما وصلت اليه العلاقات بين مصر والبلاد

السعودية ممثلة في شخصى صاحبي الجلالة الملكين الكريمين

فاروق —



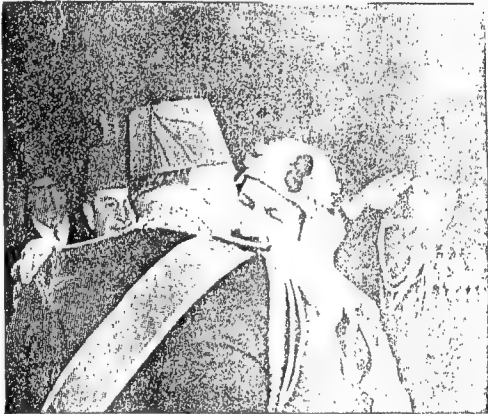
المصدر : العالم العربي  
التاريخ : أغسطس ١٩٥١

الروابط السياسية بين البلدين إذ جعل عاتمة عهد المغفور له  
الملك فؤاد الأول ذلك الاعتراف بالملكة السعودية ولا  
يغفل القارىء أن ذلك الاعتراف كان من الأمور السهلة  
ولأن كان

من  
الأمور  
المستحبة  
وبدأ

الشيخ  
الجليل  
« قوزان  
السابق »  
باكورة

الاتصال  
السياسي  
مع مصر  
كوزير  
مفوض  
ليلاذه فيها  
والرجل



عاهلا المملكة السعودية و وادي النيل ، الملك كان فاروق وعبد العزيز يتعانقان عند التقائهما لأول مرة  
معروف في



مصر بدماثة الخلق ولين الميركة فضلا عن صلاته الطيبة  
بمعظم رجالها حتى إنه لما أُحيل إلى المعاش وهبه الملك  
عبد العزيز وابنه كاملا فضلا عن الدار التي كانت بها  
المقوضية السابقة وذلك كان بمثابة مكافأة له على خدماته  
في دعم الصلات الأخوية بين البلدين .

وكان لزيارة الأمراء السعوديين وخاصة سمو الأمير  
سعود ولي عهد المملكة السعودية وما قوبل به في مصر  
من ضروب الحفاوة والتجلة التي تمثلت في أفراد دار  
الضيافة له وحراسة سيارته بموكب من راكبي الموتوسيكلات

وعيد ذلك ما جعل الأثر الطيب  
يحد مرثما خصيئا في نفوس  
العائلة المالكة السعودية .  
وقد توجت تلك الصلات  
الأخوية والروحية بين البلدين  
في ذلك الاجتماع التاريخي في  
رمضوى حيث اجتمع السامان  
السكيريان في مقام وتأكيد  
للأخوة بسحر الدهر عن فهم  
عراها .

• ولقد كان لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد  
العزيز آل سعود أحد الآثار في توطيد العلاقات والروابط  
بين البلدين . وهذه الزيارة يمكن القول عنها أنها كانت  
بمثابة عيد لمصر فقد أقيمت الزينات ونصبت الأقواس  
الملونة المضيئة في مداخل الشوارع وابتهج الشعب بأسره

وهكذا كان الميدان معدا  
إعدادا كاملا ولائقا لاستقبال  
الملك السعودي في زيارته الرسمية  
التاريخية لمصر وقد تضمن  
خطاب الرش في عهد وزارة  
أسماعيل صدقي باشا هذه الفقرة .



بالمهرجانات والاستعراضات التي أقيمت .

وقد كان المقصود له الملك فؤاد شديد الحرص على تلك الصلات الودية مع المملكة السعودية ولما حظي الأمير سعود في زيارته لمصر لمعالجة عينيه بمقابلة الملك فؤاد من لدنه يقول : « كما نمت في حضرة جلالة والدي » .

وفي الجامعة العربية والمنظمات الدولية يقف ممثل المملكة السعودية بجوار زميله مثل مصر ليشد أزره ومها يتفق في سياسة واحدة حتى يخيل لبعض المفرضين الذين ينشدون الفقرة بين العرب أن يقولوا إن هناك محور مصر - الرياض تلك بعض من الروابط

الرسمية بين البلدين أما الروابط الشعبية والدينية فحدث عنها ولا حرج وغاصة التمازج الثقافي وما يقوم به أعضاء البعثات السعودية في مصر من تمثيل شعبي لبلادهم وما يقدمونه من أوامر الصداقة والألفة مع زملائهم حتى لا يكاد النصف يرى فرقا بين سعودى ومصرى إلا في اللهجة والجنسية أما عن النشاط الثقافي بين

الطلبة السعوديين ، فهو نشاط يستحق الإعجاب والثناء عليهم وعلى ما يقومون به من اجتهاد







مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العالم العربي  
التاريخ : أغسطس ١٩٥١

وفوز في جميع مراحل العلوم والفنون .

ويرجع الفضل الأول في هذا التقدم السريع في المملكة  
السعودية إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، إذ هو يعمل  
دائماً على الارتقاء ببلاده وإرسال البعثات السعودية إلى  
الخارج طلباً للثقافة والعلم لكي يعودوا إلى بلادهم حاملين  
اليها لواء العلم لينشروه بين أبنائها العرب .



يرجع أصل السعوديين إلى ربيعة  
ابن نزار بن معد بن عدنان وبين عدنان  
قد شاخت ودب اليأس في  
أوصالها إلى هذا الخطر .



والملك عبد العزيز ٣٩ جيلا  
من الآباء . فالأسرة والحال  
هذه عربية عدنانية .

وقد احتضن السعوديون  
منذ عهد محمد بن سعود  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
صاحب الدعوة السلفية ببلاد  
العرب .

وكانت تأييدهم لهذه  
الدعوة حال سعد في حياتهم  
فبدأ تجمعهم في الصعود  
حتى جاء اليوم الذي خفقت  
فيهم أرواحهم على أقاليم الجزيرة  
ودانها .

ودان بالطاعة والولاء لهم  
كل سكان الأراضي المقدسة .  
وما كاد السعوديون  
يتأرون بالنصر .

صاحب السمو الأمير فيصل يستقبل أمير الحج المصري  
في العام السابق معالي عبد اللطيف محمود باشا

بسواعدهم ودعموه بالعدل والإصلاح  
حتى انتهت الدولة العثمانية التي كانت  
الذي توهمته قد قام في أرض الجزيرة .  
فأوعزت إلى ولايتها في بغداد



ودمشق يادى الامر بمحاربة السعوديين  
أما سليمان باشا والى بغداد فقد اندحر  
أمام جيوش السعوديين  
بقيادة سمو الأمير الطاهر  
سعود بن عبد العزيز وأما  
والى الشام ( يوسف باشا  
كنج ) فلم يحرك ساكناً .  
ولما تولى محمد علي باشا  
حكم مصر توات عليه  
الفرمانات السلطانية بمحاربة  
الروائيين وقد تأثر محمد علي  
من الروايات السيئة وأراد  
من ناحية أخرى أن يدمر  
مركزه عند السلطان فبنى  
أسطولا ضخما وتوجه به  
إلى بلاد العرب .  
وقد تمخلى السعوديون  
عن المدينة المنورة ومكة  
المكرمة أمام الجيش  
المصرى . . . تخلوا حقيقاً  
للدناء المرافقة !

وقد ثبت للإدارة المصرية استحالة

حكم نجد بأرجائه الواسعة فأثرت حكمه عن طريق بعض  
آل سعود بعد أن أوقعت الفتنة بينهم وبين بعضهم بعضاً  
حتى إن مشاري بن عبد الرحمن قتل ابن عمه الإمام  
ترك بن عبد الله .



وسادت نجد الفتن حتى قبض الله لها الإمام فيصل  
ابن تركي الذي وحد كلاتها وجمع شمل رجالها وهو الجد  
الثاني للملك عبدالعزيز آل سعود ولم يدم ذلك الحال ماويلا  
حتى تغلب آل الرشيد على آل سعود واغتصبوا الملك منهم  
ولم يبق هنا جاء الدور الخطير الذي قام به « عبد المزي »  
ذلك الرجل الذي آمن بمجد آبائه واندفع في غير هراة  
يربح المقتصين من طريقه مسجلا أروع آيات البطولة  
والشهادة حتى استتب له الملك وفرغت الجزيرة العربية من  
مشاغلها العديدة .

وأخذت  
الجزيرة تتطلع في إباء  
نحو حياة  
جديدة ملؤها  
الكرامة والتقدم  
حتى يقال دون  
مبالغة أن حكم  
الملك عبدالعزيز يعد  
بمبدأ جديداً للبلاد  
العربية السعودية .

ومنذ ظهرت  
الأسرة السعودية  
في صحراء الجزيرة  
انجبت ما ينيف  
على ثمانمائة ولد  
فرس بين ذكور  
وإناث في مدى  
مائتي عام .





ويبلغ الآن عدد أولاد جلالة الملك عبد العزيز آل  
سعود وأحفاده مائة وستين شخصاً .

وبما يذكر أن للأسرة تقاليد في الأسماء التي تكررها  
وأغلبها يكون في حدود هذه الأسماء :

محمد ، واحمد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعد ،  
ومسمود ، وفصيل ، ومساعد ، وناصر ، ومنصور ، وخالد  
وفهد ، وسلمان ، وتركي .

أما أسماء البنات فتتخصص في هذه الأسماء دون شذوذ  
ولا موارد .

لؤلؤة ، إلهانة ، جواهر ، جوهرة ، موهي ، حصة ،

البندري ، نورة ،  
مشاعل ، سلطانة ،  
هيا ، سادة ، النود  
شحنة ، دليل ، نوف  
حيث ، مشاوي ،  
قناة ، طرفة ، جوزاء  
علاء ، فله ، منيرة .

وقد مضى الآن  
خمسون عاماً على فتح  
الرياض على يد الملك  
عبد العزيز رأس  
الأسرة المالكة  
ففسر في ربوع  
الجزيرة في هذه الفترة  
القصيرة الأمن .



# عاهل الجزيرة العربية جلالة الملك عبد الله العبد

ومضات سريعة من أعماله المجيدة





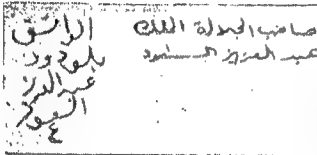
ولد جلالة	المتصلة، مدينة	إن تازح
الملك عبد	في نشأتها، وفي	الناضل
العزيز سنة	كنايتها،	المظيم
١٨٨٠ ميلادية	واستقامة	الملك عبد
ونشأ نشأة	بنائها، إلى	العزيز آل
فتوة وعافية،	جلالته، فقد	سعود،
ومن تأمل	استطاع بما	يمل ذاخر
حياته العامرة	أشاعه في	بآيات
بالمظالم	أنجتها من	البطولة،
يجدها ساسة	روح	حافل بظائم
متصلة الحلقات	النشاط،	الأصاال، التي
للدأب	والحيوية	تقرن اسم
والجهاد،	الهاققة	صاحبها
والاشعاع	ووجوه	الكريم بالمجد
العمل	الاصلاح	اقترااما
والروحي،	والتمهير،	لا تنقسم مراه
	في شتى ميادين	على مر السنين
	الحياة، أن يخلق	والأجيال .
	حياة جديدة	وليس من
	فوق الحياة	شك أن هذه
	لأنها، حياة	المملكة
	ساعة البنيان	التامضة، التي
	قامت بقسوة	قامت في قلب
	الهم والايامان	الصخراء،
		بفضل جهود



والقيادة الحكيمة والإصلاحات المشرفة .

إنه لتاريخ أصبح ملء القلوب في أنحاء العالم ، ولم يعد في المناهل الدولية ، ولا في الجامع العربية والإسلامية ،

من لم يترسم ببطولة « صقر الجزيرة » .



توقيع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

وذكريات حياته العظيمة التي أشرقت في بطون التاريخ ، غدت مضيئة ، حاجة ، يبتدى بها أبناء الإنسانية في مختلف القصور ، ويقتدون بمآزدها من الاتصاوات والعظائم وجلال الأعمال .

نشأ عاقل الملكة السعودية ، في بيت كريم ، شاعره التقوى ، والإعتصام بالله ، والإيمان بالنفس . وقد استطاع

بفتنل هذه الصفات الجليلة التي جالغها أن يبني ملكة الميراث ، وعرشه المتيد في فترة وجيزة من الزمن .

لقد اعتمد هذا البطل العظيم على الله ، في كل عمل أقدم عليه ، واتخذ من عريسته الرثابة ، درعا يحارب به السموات التي إمرضت طريقه .



جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك محمد ظافر شاه بملابسه العربية





إننا لا أبطال يولدون ، ولا يصنعون .. ولقد بدأ جلالته  
منذ صباه ، يمارس أعمال البطولة ، ويتقو الممارك ، ويتقدم  
صفوف المقاتلين الذين يحاربون تحت قيادته ، غير هياب  
ولا وجل ، فكان ينتقل من قصر إلى قصر ، حتى أستقرت

لجلالته الامور ، على صورة يفاخر بها تاريخ قادة الشعوب  
وبناة الأمم .

ومن يتأمل حياة جلالته منذ خرج من الكويت ، وهو  
لم يتعد الحادية والعشرين من  
عمره ، إلى أن أصبحت تدن  
له الجزيرة العربية بالولاء  
والطاعة ، يمجسورة الفارس  
الصنديق ، والبطل المنقوار ،  
والسياسي الرشيد ، والقائد  
المحك تطلعه في كل مرحلة  
من مراحل هذه الحياة  
العظيمة .

إنها حلقة مثابكة ، في كثير من الانسجام ... توضح  
ما حفلت به من جلائل الأعمال ، أسباب نجاح الإبطال ،  
في تأسيس الدول ، وتبرز للعالمين طرائق فوزهم الباهر ،  
في معترك الجهاد ،  
وتنلهم على الصعاب ،  
وأساليب تخطصهم من  
أخطار المواقف ،  
وأخرج الظروف ..  
ولقد تلفت بجلالة  
الملك عبد العزيز ،  
بعد أن تمكن من  
توطيد أركان ملكه  
المتيد ، إلى تلك الربوع  
الشاسعة ، فأخذ يدفع



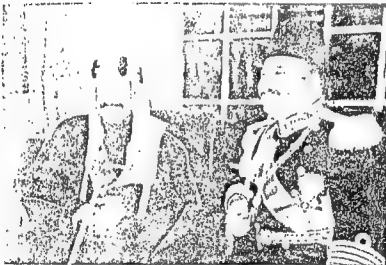
بها إلى الامام قدماً .  
كانت الأراضي  
الحجازية ، حين تربيع  
عبد العزيز على عرشها ، تتخبط في الفوضى والجهل والظلمات .  
وكان الأمن في دبرعها مضطرباً فلم تنقص غير قرة وجيزة ،  
حتى بدأ يأخذ المأثنين بالأمن بالحزم والسدة . . . وجعل  
أحكام القرآن ، دستور الدولة الفتية . . وأخذ يقوم بحركة  
الإصلاح والتعمير ، في قوة ، وعزم ، ودأب متصل . .

ويخلق لمن الصحراء الهابدة ، بلاداً معمورة ، يشير إليها  
الناس ، في أطراف المنقورة ، مباهين ، ذاكرين جهود  
هذا المعامل الذي بنى بطلوته هذا الملك العريض الواسع ،  
في هذه الحقبة القصيرة من السنين .

إن آثار الملك عبد العزيز وأفضاله مذكورة تتحدث  
بها تلك المنشآت الحديثة ، التي نفذت في المملكة العربية  
السعودية . . . ولو شاء المرء أن يتعقبها ويسرد تفاصيلها في  
النواحي العمرانية ، والإصلاحية ، والثقافية ، والاقتصادية ،

كوقع في حيرة ، إذ  
لا يدري من أين  
يبدأها وإلى أين يمكنه  
أن ينتهي بها . . .

لقد رأى جلالاته  
أن العلم ينمو في بلاده ،  
بالإكثار من  
البعوث الثقافية إلى  
بلاد العالم ، شرقاً  
وغرباً ، فأمر بالتوسع  
في إرسال هذه البعث  
وعدم الضيق بالإلتحاق



جلالة الملك عبد العزيز و جلالة الملك فاروق

عليها ، حتى أصبحت جامعات العالم ، تزخر بأبناء مملكته .



وشملت عنايته المشروعات التجارية والصناعية في  
البلاد، فنمت تجارتها مع الخارج، وازدهرت فيها  
الصناعات الحديثة، وعلى هذا المنهج الإصلاحى، الذى  
عم مختلف مرافق الدولة، نهضت المملكة السعودية،  
وفعّله تقدمت، وخطت خطوات واسعة في طريق النهضة  
الحديثة، التى سوف يتسع لطاقها على مر السنين، في عهده  
السعيد وبمساهمة أبنائه الأمراء، ووزرائه الساهرين،  
الذين يصرفون الأمور، بتوجيه السامى، في حكمة وفلم  
واخبة، وإرشاد صائب من جلالاته ...

\*\*\*

وجهود جلالة الملك عبد العزيز في خدمة العروبة  
والإسلام، هى جهود تحدث عنها مواقف الرائعة في  
قضاياها الهامة، إنها مواقف يعرفها القاصى والدانى،  
ويعرف مفاخرها بنوع خاص، أولئك الساسة والحكام  
في البلاد العربية، الذين وقفوا على أسرارها ودقائقها ..  
وهى إن دلت على  
شئ فعلى الاستمساك  
بالوعد، والسياسة  
الشريفة، والنهج  
الواضح ... بلا  
مداورة، ولا مناورة  
ولا تف، ولا تراء!



إن حياة عاهل  
الجزيرة العربية ،  
حياة اختلطت فيها  
الرعاية بالبطولة ، والحرم باللين ، والسيادة بالديمقراطية ،  
والعدل بالإنصاف ، وهذه الصفات كلها ، أيقظ الملك  
عبد العزيز أمته من سباتها الطويل ، الذي أخذ يجماد  
أجفانها حقباً وأجيالا في غابر السنين ... وإنها لصفات  
محبة إلى القلوب ...

\*\*\*

هذه نحات خاطفة ، من حياة عاهل الجزيرة العربية ،  
إتسع لها المجال ، ومن تحصيل الحاصل أن نذكر أن أعمال  
جلالته وتاريخ بطولته ، قد أصبحت منقوشة على صدور  
العرب والمسلمين في أرجاء المعمورة .





ما يجب أن يعرف عن :

## المملكة العربية السعودية

بقلم الفنان الأستاذ سعيد زاده

### وزارة الخارجية :

في سنة ١٣٤٤ هـ الموافق ١٩٢٦م  
عين جلالة الملك الأمير فيصل نائباً  
داماً ورئيساً لمجلس الشورى ومديراً  
للخارجية فكان خير من مثل بلاده  
في المؤتمرات الدولية وكان السفير  
الطيب الذكي الذي عرف كيف يكسب  
حب الجميع . والسياسي البارع الذي  
يعمل لمصلحة بلاده والعرب جميعاً  
دون كذب أو دهاء . عرف بالفراحة  
والقول الذي لا انشواء فيه ولا  
مرد له ....

وفي ٢١ جماد أول ١٣٥١ الموافق  
٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم  
ملكي وحيد به أجزاء المملكة  
المجازية والتجدة تحت اسم المملكة  
العربية السعودية واعتُرف بها جميع

الدول الأجنبية .. وبدأت تفكر  
في ضرورة تمثيلها في الخارج بعد أن  
تحولت مديرية الشؤون الخارجية إلى  
وزارة في رجب ١٣٤٩ هـ  
وصارت لها مفوضيات عدة في أنحاء  
العالم تصرف عليها بسخاء . يشرف  
وأدت رسالتها كما يجب وأصبح للملكة  
العربية السعودية مكان ملحوظ بين  
أقطار العالم .. وارتبطت حكومتها  
بعدة معاهدات دولية واتفاقيات تجارية  
وانظمة دولية ملزمة بتنفيذها فبدأ  
يختص بالصحة والبريد والاتصالات  
والطيران وغيرها كثير .... بحكم  
عضويتها في هيئة الأمم المتحدة  
والجامعة العربية .

ولما كان النائب العام وزير الخارجية  
دائب السفر كثير الارتحال فقد أخذ  
من نجله الشاب الأمير عبد الله فيصل  
مساعد له في أعمال النيابة .. وكان  
على ثقة آية وشيخ الأسد ... فينزل  
الجهود الكبار في سبيله بما يقدمه من  
معاونة فعالة ورعاية لصالح العام .  
والنائب العام هو حلقة الاتصال  
بين الحكومة ومعالها ر بين جلالة  
الملك .. وإليه توقع شكوى المتظلمين  
من الضرب ... وقد برهن أنه الحاكم  
العادل .. الذي يقبل الحق ولو على

نفسه .. الحاكم الديمقراطي الصحيح  
الذي يناقش أي فرد فيناقشه بنفس  
راضية مطمئنة .. وهكذا يحيا  
الحاكم ويعيش العدل .

### وزارة المالية :

وتطلع جلالة الملك في الأثر  
الجميل ... فاذا أراض متراقصة  
الأرجاء يعيش أهلها وسلاسل ماتنتبه  
من بحر وعشب .. ويهتفون بعشر من  
قطع طريق القوافل والأغارة على  
الشمطاء الوادعين .. والبلاد مهيمة .  
أغنياؤها كسائي وقترانها يعيشون  
على الاحسان وما يحود به مشير  
العالم ... ففي جلاسه بأزلة الفرض  
وتأمين الحياة وكان لابد من المال  
لتتمش البلاد وبها أهلها حياة نفضاء  
سعيدة ، فأوجد لكل بلد إدارة مالية  
خاصة به . وفي ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٩  
أصدر أمره الكريم بتوحيد  
الإدارات جميعاً باسم مديرية المالية  
وأُسند أمر ادارتها لرجله السكين  
الخلص الشيخ عبد الله السليمان ...  
فاحتار مشقة أبناء البلاد لأشغال  
مناسبة المديرة . واستعان بأهل  
الأجانب شرفيين وغريبيين في تنظيم  
المالية وحدثت تطوراً وفيراً بها من



المصدر : الرابطة العربية  
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٥١

سنة سنوات أخرى ذرن مدة الامتياز  
وقدما ٦٦ سنة تبدأ من ٢١ يوليو  
١٩٣٣ إلى ١٩٩٩ تكون انتهت الامتياز  
في ٢٠ يوليو ٢٠٠٥

ومنذ ان بدأت الانتاج طهران  
شرق المملكة يعوم على بحر من  
الزيت لا ينضب وبكميات هائلة تكفي  
مئات السنين ، ولهذا تبذل الشركة  
للملايين من الدولارات دون حساب  
وتجهد الآلاف من الفنين للعمل وتجهز  
لاتاج كيات عظيمة وبناء ميناء صالح  
لرس السفن .. ولقد بلغت مساحة  
الأرض التي تدخل ضمن نطاق الامتياز  
٤٤٠ ألف كيلو متر مربع .. وقد  
أكلت الشركة حتى اليوم من عسل  
أنابيب من الطهران إلى رأس تدره  
طوله ٣٣ ميلا وحفرته ١٣ ألف  
برميل يوميا .. وفي سنة ١٩٤٥ م  
مدت خطا آخر من الطهران إلى جزيرة  
البحرين بطوله ٣٤ ميلا بحر يحوطه  
١٢٧ ألف برميل يوميا .

وفي عام ١٩٤٧ بدأت بمشروع  
أنبوب من البقيق إلى صيدا في لبنان  
رحولته ٣٠٠ ألف برميل يوميا  
ويستمر الحط الثاني طولا وسعة في  
السالم ..

وفي هذا يحدثني حضرة الاستاذ  
أحمد غري مدير الإنتاج والشركات  
فيقول : في العهد الذهبي لحكومة  
جلالة مولاي الملك للعظم اكتشفت  
منايع الزيت في منطقة الفرات  
الواقعة في شرق المملكة العربية

حتى ينضج بيلاده إلى الحفوف الأولى  
من التمن والرق ... وتم ما كان  
يتمنى فوطدت وتقدم مركز البلاد  
للمال ... وساعدت في المضي بمشاريع  
عظيمة آلت على المملكة وعلى الشعب  
بالرفاء والاستقرار وأصبح البلاد  
للسعودية بفضلها مكانها اللائق بين  
الدول المتقدمة ومدت يدها تصانح  
الجميع جود وإخلاص لاليس فيه .

أرامكو :

أسم لشركة مساهمة أمريكية عربية  
تقوم باستئجار آبار البترول بشرق  
للمملكة العربية السعودية .. بدأت  
هذه الشركة أعمال البحث والتنقيب  
في ٢٩ مايو سنة ١٩٣٣ تحت اسم شركة  
ستاندرد أويل بكي أوف كاليفورنيا  
ولافت متاعب كثيرة حتى توقفت  
ولهذا اضافت حكومة جلالة الملك

وسوم بحركة تجارية وصناعية ...  
فتقدمت البلاد تقدمًا عسوا ولكنها  
لأزالت تنظر إلى الثروة ... الثروة  
التي تنضج بالبلاد النبتة الحفوف وتدفها  
قائمة إلى التقدم والعمران ... لا بد  
من ثروة زراعية أو معدنية ...  
ومجد لا يعرف الشكل ظل يكافح حتى  
سنة ١٣٥٠ هـ وصدر الأمر للملك  
بتحويل المديرية إلى وزارة رأسها  
الوزير عبد الله السليمان ...

ووجد الرجل نفسه محل ثقة لمملكة  
الغالية ، فثار وصل على توليد مالية  
البلاد حتى أراداته التوفيق ... ونزلت  
بينة أمريكية تبحث عن الذهب الأسود  
في الطهران والأحساء ... وسرعان  
ما تم الاتفاق وأعطى الامتياز في ٢٩  
مايو ١٩٣٣ ... وبدأ البحث وتفتحت  
الأرض من الثروة .. الثروة التي  
في سيلها سر ينسفر الوزير العامل



المعمودية وسار العمل فيها بغطاوات  
سريعة وبلغ من تقدما في مدى  
سبعة عشر عاما ان وصل اتاجا بوميا  
حوالى ٧٠٠ ألف برميلا هيو ٤٢  
جالتن ، واضفت معامل التكرير في  
مدينة واس تنورة ، ومن ههنا المدينة  
يصد البترول بحرا ، وكذلك مدت  
موانئ الى البحرين لتصدر البترول  
إلى مهن طريقها ، وقامت شركة  
أمريكية أخرى بجد الانابيب عبر  
البلاد السعودية إلى شرق الأردن  
وسوريا ولبنان .. وتتمشى كلا  
الشركتين بموجب أنظمة الحكومة  
وعلى الأخص نظام العمل والمال  
الذى يعمل الانشطة في الاستخدام  
للعامل السعودى ، ويحفظ حقوق  
جميع العمال على اختلاف جنسياتهم ..  
وللشركة منافع صحية ، ومدارس  
لأبناء العمال ومساجد عديدة في كل  
منطقة من مناطق العمل ولها جهود

علمية إلى أمريكا من السعوديين  
للتخصص في بعض التخصصات  
الجيولوجية .

### الذهب :

ومن الاستكشافات المعدنية في  
عبد مولانا جلالة الملك المعظم ..  
استكشاف مناجم الذهب وأولها  
منجم المد ، وهو يبعد عن المدينة  
المنورة جنوبا إلى الشرق بحوالى ٢٥٠  
كيلومترا ، وقد تحصل على امتياز هذا  
المنجم نقابة التعدين بأسمهم سعودية  
وأمريكية وانكليزية وتقوم حكومة  
جلالة الملك المعظم بالعمل لحسابها  
في عدة مناجم أخرى تبلغ حوالى  
العشرين مناجم ، وأسس في مدينة جدة  
مختبر للتدوين لتحليل واختبار المعادن  
ومصهر تصهر فيه المعادن وتنقى على  
اختلاف أنواعها ... ولا يفوتني ان  
أذكر ان الثقة الغالية التى يتمتع بها

معالي وزير المالية ، ورجل الدولة  
الشيخ عبد الله السليمان من لدن البيت  
الملك ، هى التى جعلت من هذا الرجل  
الكبير حركة دائمة في مواصلة العمل  
وانجاز المشاريع الضخمة التى عهد بها  
الى معاليه جلالة الملك المعظم والأمير  
ان شاء الله تعالى ان تكون هذه البلاد  
المقدسة في مقدمة دول الشرق  
أزههارا وتقدما ونسأل الله الكريم  
تحقيق الأمان في عهد جلالة مولانا  
الملك المعظم ابد الله ملكه وأعو  
نصره وأمان بقائه آمين ...  
وهكذا يبدو الجميع أنه بفضل جهود  
جلالة الملك وبطوئه وجه خير بلاده  
وشعبه ترى البلاد تتقدم بخطى راسدة  
نحو الرقى وال عمران ... فتدبوت  
المشاريع العمرانية تتراعى وتنبأ  
في مصالحة البلاد وأما ... بحركها  
الوزير الأكبر عبد الله السليمان  
الوزير المثالى الذى عرف كيف ينال  
نفعه مليك كوجهه ، فسر بعمله لراحتي

جلاله وحتى بنى وطنه وتقدم  
بلاده ... وقام بتم مشاريع  
جليلة وجودة إليه جلالة . وادما  
الترقى في يده يتصرف فيا كيب  
يفاء من أجل راحة الشعب  
ورقى البلاد ...

ولقد بلغت إيرادات الدولة  
للسنة المالية لعام ١٣٧٠ -  
١٣٧١ ٩١٠٠٠٠٠٠٠٠ -  
١٣٧٢ ١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠  
إيرادات استشار الزبوت .  
وتدور التناقضات ليشايع





## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الرابطة العربية  
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٥١

منا ورا... ولذا أمر جملة  
الملك بأن يولى هذا الموضوع من  
المتابعة أكثرها... ففى وزيره  
الكبير جميع الأبار المروكة، والميون  
الاطمورة... وحشرت الآبار  
الاد توازية الكثيرة فى نجد وغيرها  
فكانت سببا فى التوسع بالزراعة  
بوجه عام...

تعمرية ٩٩٠٠٠٠٠٠٠ ريال  
عند نفقات الدولة للادارات  
وموظفيها التى تقدر... ٤٩٠٠٠٠٠٠٠٠  
ريال ٥٠٠

ورغم الثروة المدنية التى تبشر  
ب مستقبل عظيم... فلم يزل الوزير  
أخلص أمر الزراعة وحى عماد حياة  
الشعب... وفى تقديمها وقائه ونعيمه  
وبدا يولى اهتماما كبيرا... فأرسل  
بعثت للخارج وبعث فى طلب  
الخاصين من مصر... ولم يزل  
تعالى أو يرضى جبر حتى أمتأ الأرض  
أكلا وانفقت عن ثمر جيد يشر  
بغير... وكثرت المزروعات والبساتين  
والخضوع بالزراعة الجهد فى ارشاد  
الزراعيين... لا تستودت مديرية  
زراعة الكثير من الآلات الزراعية  
إحدى تقديرا لراشيا مقسطة أمانها  
شجيا لم... وبهذا زادت الثروة  
التيانية وأستقرت المناطق الزراعية  
خديسا فى الخفسوف والتنظيف  
بالاحساء... وخروج وحائل  
والرياض بنجد... ووادى النيمان  
ووادى قاطنة والطائف والمدينة  
وينبع بالبحار... وبها تروى  
المراة والخضروات والحبوب...  
والاحساء كثيرة الميون والآبار،  
ولذا ففى منطقة زراعية غنية وأهم  
حاصلاتها التخليل وينتج أجود أنواع  
تمر... ويقدر عدد التخييل فى  
مملكة السعودية بحوالى خمسة عشر  
مليون حلة... ولما كانت البلاد  
سعدرة قطرا قبل الأمطار عديم  
التيار... فلذا فقه أهمية كبيرة، ومن  
بالحصر عليه يدخل للسكان  
... من جهة الأخرى







مركز الأهرام للدراسات والبحوث والتوثيق

المصدر : الرابطة العربية  
التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٥١

## المملك عبد العزيز والطالب المصرية

فأعرب من رغبة يصدد المشقة  
المصرية في رسالتك إلى إيدن ، وعلى  
الرغم من أن غوى هذه الرسالة لم  
يذع بصدد ، فإن الدوائر الوثيقة  
الاطلاع تؤكد أن جلالة قد أصدر  
على ضرورة أخساذ بريناثيا  
بالخطوات الحاسمة التي من شأنها  
وقف اتساع رقعة الخلاف بين  
البلدين واجهة تنشر إلى مطالبها  
القيمة .

الأوسط بصفة عامة ، كما أبلغ وزير  
خارجية إنجلترا غوى الرسالة التي  
يبحث بها جلالة الملك عبد العزيز  
آن سعود مديبا فيما عن نواياه  
الطبية تجاه بريناثيا ، ردا على  
ما سبق تمسرت إيدن أن أرسله إلى  
وزارة الخارجية البريطانية .

لندن : صرحت الدوائر الوثيقة  
الاطلاع بأن سماعة الشيخ حافظ  
وهبة السفير السعودي في لندن قد  
عزم على تمسرتوتوني إيدن وزير  
خارجية بريناثيا وجهات نظره  
بأن الجراح المصريين - الانجليز  
وذلك في الاجتماع الذي عقد  
ببنتها .

جلالته يصدر على تسمية  
الشركة المصرية  
وقد اتهم جلالته الملك  
عبد العزيز آل سعود هذه المصرة

وتشيف الدوائر المتضمة إلى  
ذلك قولاً أن سفير المملكة العربية  
السعودية قد أنزل برأى بلاده في  
الموقف الحالي الذي يمتاز الشرق











المصدر : الصـــــــــــــــــدى  
التاريخ : ٨ يناير ١٩٨٢

تأخذ طابعها الرسمي في الدوائر المستولة  
بعد .

في دار الرئيس  
وقد استقبل دفة مصطفى التماس  
باشا رئيس الوزراء برفاهه أمس سفادة  
الشيخ عبد الله الفضل وزير الملكة  
العربية السعودية في مصر ، ودامت المقابلة  
بينهما خمسين دقيقة .

لا يجوز التحدث ..  
ويعد المقابلة اعتراف الوزير السعودي  
بأنه لا يستطيع التحدث عن الأوضاع في مصر ، ثم  
قال سعادته أن موضوع هذه المقابلة

بالذات لها لا يجوز التحدث فيه بحال من  
الأحوال

سمى للفرح بلان الله  
وسأل للتدوين سعادته عن مدى السامع  
العميد لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
في الدوائر المصرية المستولة فقال : انه  
سمى للفرح بلان الله

سعادة طواد طوقاي بك سفير تركيا  
ودامت المقابلة حشرين دقيقة ، اجتمع  
بعدها السفير التركي بمسيو كوف دي  
مورفيل سفير فرنسا طويلا .

.. ومع السفير الإنجليزي  
وفي منتصف الساعة السابعة مساء  
اجتمع السفير الأمريكي بالسفير دالف  
ستيفنسون السفير البريطاني أكثر من  
ساعة تباحثا خلالها في الموقف الراهن في  
مصر وحالة التوتر القائمة بين مصر  
وبريطانيا

وزير بريطاني يسافر للثلاثه  
وعلم مندوب « المصري » أن مستر  
جون راب ، وزير شؤون الشرق الأوسط  
بالسلطة البريطانية سيقدر إلى  
خطبة الثلاث تعليمات جديدة الملقى بها  
إلى الجنرال أرسكين

حلقة من التواصيات  
وتعد ماجستير الحوادث على أن  
أوقف بحتال الآن حلقة من التواصيات  
تتمثل اتصالا وليقا بايجاد حل للتزواج  
المصري - البريطاني وتخليف حصة  
التوتر بين البلدين وأن كانت نتائج هذه

للمقابلات ما زالت في واضحة ولا ينتظر  
أن تمنطق من مشروع جديد إلا بعد  
التهام اجتماعات وشغل .

رسالة عامل الجزيرة  
هذا وقد أورد « المصري » أمس نبأ  
اجتماع معالي الدكتور حافظ طيفي باشا  
رئيس الديوان الملكي بوزير الملكة  
العربية . في الموقعية العربية  
السعودية ، والرسالة التي يحملها رسول  
خاص من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
وقد قلنا أن ما دار في هذا الاجتماع  
كان بمثابة التمهيد ، وأن الرسالة لم





## الامير سعود

يستقبل رجال السلك السياسي

واستقبل حضرة صاحب السمو  
الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة  
العربية السعودية في يوم الأربعاء الماضي  
رجال السلك السياسي لدى بلاد صاحب  
الجلالة الملك المعظم في القصر الملكي  
العالي بمدينة جدة وقد نولي تقديم  
اسمونه حضرة صاحب السمو الملكي  
الأمير فيصل وزير الخارجية وبعد ان  
شربوا القهوة العربية والمرطبات  
استأذنوا من سموه فودعوا بمثل ما  
استقبلوا به من حفاوة وترحيب  
وقد تناول طعام الغداء  
والعشاء على مائدة سموه بالقصر العامر  
جدة حضرات اصحاب السمو الامراء  
وجهاة مدينة جدة وكبار رجال  
الدولة وكان سموه حفيظاً الله كما دته  
يفدق على الجميع من فضله و مصطفه  
ما جعل الالسة تلهج بالثناء بحياة  
سموه في ظل حضرة صاحب الجلالة  
الملك المعظم



# خمسة صناديق من الذهب من الملك ابن السعود إلى فاروق



دخل رسول فاروق عندئذ الملك ابن السعود يحمل رسالة سرية مغلقة . لم يقرأ الرسول محتوياتها ، لأن فاروق لم يأتين حتى رسوله الخاص على أن يقرأها في هذه الرسالة السرية . كل مائة فاروق لرسوله لهذا الخطاب سرى جدا ويجب تسليمه ليد الملك ابن السعود .

ولم يأت ابن السعود يحمل الرسالة ، ولربما ، فلما بها الحرب رسالة من ملك إلى ملك . لقد تهاشم الملك السعودي مع أحد رجاله ثم من رأسه وأبلغ الرسول . سرده على الرسالة . من الذهب .

والله الملك بعد ساعات . وإعطاء الرسول في الساعة مجازة .

**السياسة المالية**  
ولما أبلغ عدد من الجنود يحملون خمسة صناديق مغلقة . وليل للرسول صلا هو رو الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

رسائل رسول فاروق حاشية فيقول : لا أريد .

**السياسة المالية**  
الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

**لرسان صاغ**  
وتعقبان لاروق من ابن السعود . كيف يكون بينه وبين الملك .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .

الملك ابن السعود على الرسالة الملكية .













يراقب الأستاذ  
عفيف الطيبي  
صاحب  
الزيتونة اليوم،  
كتابة مقالاته  
عن المملكة  
العربية  
السعودية  
ومشاهداته

## عاش الجزيرة العربية

ينصح العرب بالتكاتف والاتحاد  
الأستاذ الإميل عفيف الطيبي صاحب جريدة «اليوم» البيروتية

وقال جلالة  
... عندنا  
الحكيم  
والصغير على  
حد سواء فما  
يفضل أحد  
على الآخر إلا  
بالحق والعمل  
الصالح.

ولست أبني من دنيا شيئا سوى  
أن أرى العرب جميعا ، في عز وخير ،  
ولا أقول إلا الكلام الذي يرضى  
ضيري ووجداني وما اعتدى إلا النصيحة  
فإذا كان كلامي مجازاً فليأخذه وإن لم  
يكن مجازاً فليتركه .

...  
وقال جلالة - حفظه الله -

هؤلاء الذين دوزمهم ، يبنوا بذرة  
فساد صاروا ، والله يفرضون علينا  
التضامن والاتحاد أكثر .

أقول الحق وليرسل من يرسل ،  
وليرض من يرضى ، فإذا كان الذي يبنى  
وبين الله عامراً فما يضيرني أن يكون  
الذي يبنى وبين الناس خراباً .

...  
وعاد جلالة إلى ذكريات جراحه

الامل كنجوم السماء لا تبعد  
المع ما يكون الاعضاء تبعد  
الحياة انما ما يكون .

ريديان

...  
قال جلالة الملك حفظه الله :  
- علينا نحن العرب بالتكاتف  
بالدين والوطن ، فالوطن مثل البناء ،  
إذا انهار منه حجر تساقط البناء كله .



جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

- وأتانا واحد لله نحرص على  
الدين ونتمسك به . وحكم الشريعة هو  
حكنا . ووالله عدونا الذي يبنى ذنبه  
( من عين ) - وأشار جلالة يده  
الشكرية إلى الناس - يزيد أن يت ...

أثناء الزيارة التي قام بها الوفد اللبناني  
برئاسة السيد صاحب سلام - رئيس  
وزراء لبنان الحالي - وقد كتب  
الزميل الطيبي المقال التالي :  
« استندنا حلقه واحدة في دار  
الضيافة ، حول الرئيس السيد صاحب  
سلام نستفيد مقاطع الحديث الذي  
سمعناه .

كان الرئيس سلام - ليس فقط  
لقربه من جلالة الملك وإنما للذاكرة  
التي يتحل بها - الأقدار على استمادة  
أكثر المقاطع ، والتذكير بأكثر الجمل  
التي وردت في حديث جلالة .

وهذا يمكن إيراد أكثر المقاطع  
التي تغفلت الحديث ، بل في الحقيقة  
أكثر التصامح التي وردت فيه موجبة  
إلى العرب ، وإن تعذر علينا إيراد  
وحدة الحديث كاملة .

لا تزيد كثرة الناس حولي  
عزة ، ولا تفريقهم عني وحشة ..  
لاني حق .  
« على بن أبي طالب ،





مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ايار ١٩٥٣

الاول مؤكداً فضل الاتحاد فقال  
- أطال الله عمره -

« لما كنا حوال الكويت معلقين  
دعرت أهل نجد إلى مؤتمر، إلى وحدة  
الكلمة .

- والله ، يا أهل نجد ، أمركم  
ببكم أن تتفقوا وأن تتعاونوا فمن  
بالثريفة معكم . إذا نجحنا فالخير لنا  
جميعاً ، وإذا متنا فمن شهداء .

ووفق الله واتحدت الكلمة ، وكدة  
الله هي العليا ، فقالوا .

« إلى تأمروا به هو إلى يصير .  
فبحق الله وحد السيف وفقتنا وما  
لأحد فضل علينا .

• • •

وقال جلالة :

لم يبق بيني وبين الله كثير - أطال  
الله عمره - فأبني من دنياي إلا الخير -  
لكم يا أهل العرب .

• • •

وكان جلالة الملك يتدفق طيلة  
الحدث تدفقاً كريماً والكل مأخوذ  
بروعة القول ، وعسوق النصيحة ،  
ودعوة الخير .

كان القول الكريم بالاتحاد .  
وكانت النصيحة الثابتة بالاتحاد .  
ودعوة الخير - إلى الاتحاد .

كأنهم ما ينفع العرب ولا ينفعهم  
إلا بالاتحاد .



# في المحرم

آراء وأبناء وأحاديث

لندرونا الأستاذ لامل عبد العزيز  
المحرر بالجملة

## وكيل أمير المدينة

الأمير عبد الله السديري وكيل  
أمير المدينة رجل لا يبدأ له بال ، إلا  
إذا طمئن على راحة الأهلين ولا يطمئن  
لجسمه حتى من الراحة فإنه يبدأ يومه  
باستقبال أصحاب الشكاوى من المدينة  
وعواصمها فيأخذ من الضعيف القوي  
بمحنته ودماثة خلقه وابتسامته التي  
لا تفارقه حتى أنك إذا نظرت للفتاخين  
عند خروجهم حسبت أنهم جميعاً ليسوا  
متنازعين بل اخواناً متحابين ، وعند



الأمير السديري أمير المدينة



المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٥٣

الركابي ، وحسن باشا خالك  
ويبلغ عدد سكانها الآن ثمانية الف  
نحة أكثر من البدو ويسكنون على ماء  
البناء . وانهرها قليلة . ونهر الأردن هو  
الفصل بينها وبين فلسطين ، ويوجد بها  
بنابيع

وهي أكبر مساحة من فلسطين ،  
وباديتها واسعة تتصل كاقنا بإديّة العراق  
من جهة الشرق . وعاصمتها عمان وهي  
مدينة جميلة بها قصر الأمير عبد الله ومقر  
حكومته وبها شوارع ومتنزهات . ويتصل  
بهذه المدينة خط حديدي يصل إلى معان  
وجرش . جرش عاصمة الجولان .

ومن مدنها : الصلت ، والكرك ، والحبيزة ،  
ومأدبا ، وجرش  
ومن منتجاتها الحبوب والسمن وخم  
الخشب والفواكه . ولها حراج جميلة من  
اجل الحراج



جلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز  
ومحمد

أما جيشها فيبلغ عدده نحو ٨٠٠  
جندي . ولكن هذا العدد القليل بالنسبة  
لعدد سكان هذه الإمارة يزيد على جيش  
المانيا بالنسبة لعدد سكانها إذ يبلغ عدد جيش  
المانيا الآن مائة الف . في حين أن عدد سكانها  
يبلغ نحو ٩٠ مليون نسمة





كلية حق صريحة

من أديب حجازي غيور  
جاءنا ما يأتي :

اطلعت على العدد الرابع  
( أكتوبر سنة ١٩٥٣ ) من مجلة  
( العالم العربي ) تحت عنوان : ( من  
الحجاز وإليه ) منبج المخرج السينائي  
التاكر للجميل ، والذي استضافه جلالة  
الملك عبد العزيز وغمره بمطفه وكرهه .  
إلى أن رجع بلاده ، وهو يحمل للرب  
المداد والحقد ، متأثراً بالزعة  
الصيوية والاستعمارية فكسب في  
جرائدهم الانجليزية مقالا بعنوان  
( الرقيق الأبيض ) كالفية التهم وكذب  
وأفترى ونسب ما لقيه من عطف وتكريم  
وإني لأسال كيف توصل هذا المنافق

إلى الجلوس بين يدي الملك الكريم  
جلالة آل سعود ، أقول أنه توصل إلى  
ذلك بمساعدة هذه الحاشية التي تحيط  
جلالة الملك والذي لا تفرق بين عربي  
واستعماري والذي أرجوا أن يعمل  
جلالته على انتخابها واختيار مرافقيه  
حق لا يتيسر لثل هذا الشعب أن يتسلل  
مرة أخرى إلى جلالته واقه ولي التوفيق





آراء وأنباء وأحاديث

لندرونا الأستاذ لامل عبد العزيز  
المحرر بالجملة

وما هو جدير بالذكر أن السيد ناصر غوث قد قضى فترة تعليمه بالقاهرة ، فقد كان أول طالب أوفدته الحكومة السعودية إلى القاهرة عام ١٩٢٨ ، وقد امتاز السيد ناصر بذكائه واجتهاده في جميع مراحل التعليم مما أهله لتولي منصبه الكبير .

وزارة المواصلاات السعودية في عهدنا

الجديد

• من طريف القاهرة :  
الأستاذ عبد الله المصري رئيس شعبة  
الستراتالاج بجدده وقد قال لندرونا

مع السيد السعودي في طهران :

• وصل إلى القاهرة السيد حمزة غوث سفير المملكة السعودية في طهران للراحة والاستجمام ، فترجوا له طيب الاقامة ، وقد وصل معه أيضاً تجله السيد ناصر غوث السكرتير بوزارة الخارجية السعودية ومن رجال السلك السيامى عائداً من طهران ، حيث كان يتولى منصب السكرتير الأول للسفارة السعودية بطهران ، ثم نقل إلى منصبه بوزارة الخارجية تمهيداً لنقله ليشغل بلاده في دولة أخرى ، وقد قابله مندوبنا فتحدث إليه قائلاً : « إن بلادنا والله الجدد في تقدم مستمر ، والحالة بصفة عامة تبشر بالخير والاسعاد لما يلبسه الجميع من مظاهر النهضة الحديثة في

جميع النواحي ، نهضة علمية وأدبية وعمرانية واجتماعية - وكل هذا يرجع الفضل فيه إلى جلالة عاهلنا المحبوب الملك سعود بن عبد العزيز ، الذي لا يألو جهداً في العمل على ما فيه خير الشعب ورفاهيته ، ولذا يحق لنا أن نفخر بازدهار بلادنا في العهد الجديد ولاشك في أن جلالة ينج منهاج والده الراحل العظيم ، قالشبل من ذاك الاسد ..



المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٥٤

### الزراعة في المملكة السعودية

تحدث إلينا الشيخ رشيد عبد الله



الخياط ضيف

مصري من كبار

الزراعي في منطقة

(تربة) بالمملكة

السعودية عن

تطور الزراعة

هناك بقوله : الشيخ رشيد عبد الله

إن الزراعة عندنا تختلف

باختلاف الأراضي وخصوبتها، فهناك  
منطقة الأحساء والخرج والقصيم  
التي تعتبر في الدرجة الأولى من حيث  
خصوبة أرضها وإنتاجها وكان أغلب  
نتاجها في الماضي (البلح) وقد اهتمت  
الحكومة وبذلك عنايتها بها  
فاستحضرت عديداً من أجهزة الموالح  
التي يرعى منها في المستقبل سد حاجة  
البلاد والاستغناء عن استيراد الفواكه  
ولما كانت حالة الزراعة لا تمكنهم من  
استثمار أراضيهم لعدم وجود الآلات

إن سمو الأمير طلال وزير المواصلات  
مهم بالهوض بوزارته وتحسين  
التليفونات والبرق والبريد بأنحاء  
المملكة ، والعمل على سرعة الاتصال  
فيها ، وعما هو جدير بالذكر أن سموه  
مهم بالاسراع في تنفيذ مشروع  
التليفون الاتوماتيكي ، فقد تم بناء  
الدار الجديدة للتليفون الاتوماتيكي  
وتمت التكاليف الأرضية وأدخلت  
الآلات الجديدة ما بين جدة ومكة ،  
ويعمل سموه أيضاً على مد شبكة تليفونية  
بين المملكة السعودية ومصر وشقيقتها  
الدول الاخرى العربية ... ويقوم  
بتنفيذ ارشادات سموه رجال عاملون  
مخلصون ، أذكر منهم الشيخ عبد العزيز  
ابن معمر المدير العام لوزارة  
المواصلات ، والشيخ ابراهيم سلسلة  
وكيل المدير العام والشيخ صالح كيال  
مدير التليفونات والبرق بمكة .

ثم قال سيادته : إنني حضرت  
إلى مصر للعلاج وسأنتهز هذه الفرصة  
لتفقد النواحي الفنية للتليفون بمصر .



(تربة) وأزى فيها ما لا يراه الغير  
فإني أوجه أخطار المشواين إلى العناية  
في شئ، وقد من غير غير فوسس  
الأمريكي في كتابه : وأن في أعلى تربة  
أراض لو وليت عناية لا يمكن تموين  
التربة بكمية وحدة ومعد الذهب  
تحتوى على عوامل كثيرة تجعلها أن  
تصدر المكانة الأولى في الانتاج منها

جودة المناخ وخصوبة الأرض وكثرة  
المياه وقربها لاسواق التصريف .  
وبهذه المناسبة أعيب بأصحاب  
ودوس الاموال بالملكية السعودية  
وأدعوم لتكوين شركة زراعية مساهمة  
لإصلاح الأراضي البور وزراعتها  
بقربة وإن أمل أنهم سوف يمنون  
الخبر الكثير من وراثتها ، فيستفيدون  
من استثمار أموالهم ، ويفيدون وطنهم  
بسد حاجة البلاد ، خصوصاً أن جلالة  
الملك سعود يشجع هذه المشروعات

الفنية ، فقد عن جلالة الملك الراحل  
عبد العزيز آل سعود باعطاء المزارعين  
آلات ميكانيكية لاستخراج الماء من  
الآبار على أنساط قليلة .. تسهل على  
الزراوع دفعها ، وعين المهندسين لصيانتها  
وإصلاحها على حساب الحكومة .  
ولما كان أغلب الزراوع حديثي العهد  
بالزراعة فقد تكبدوا في البداية بعض  
الخسائر ، فلما وصل ذلك إلى عسلم  
جلالته رحمه الله ، أمر بأعضائهم من  
دفع ثمنها الاساسى الذى يقدر بملايين  
الريالات ، ثم أمر جلالاته بفتح باب  
التسيط مرة أخرى لمن يريد ، بمساعدة  
على انتشار الزراعة بأعضاء 'ممنك' .  
ولما كان الماهل العظيم جلالة الملك  
سعود ينجح نيج أبيه العظيم ، فقد أمر  
بتعيين سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز  
وزيراً للزراعة ، لما هو معروف عنه  
من مقدرة والمامه بالشئون الزراعية  
والتي تسمى في اللغة العربية  
'الزراعة في اللغة العربية'  
وإنى بصفتى مزارع في منطقة





كما انى أرجو في المستقبل عمل جمعيات  
تماونية زراعية لتموين الزراع بما  
يحتاجون إليه .  
في الطيران النجى

° يزور القاهرة الآن السيد  
عبد الله طاهر الضابط الاسلكى

بالطيران النجى وقد قال لندوبنا : أن  
الطيران فى النجى حكوى وفيها عدى من  
الطائرات الكبيرة ، وهى تستعمل  
للتقل فى داخل البلاد - ومن دلائل  
اهتمام جلالة الإمام بتقديم شعبه ، أن  
جعل معظم نقل الركاب بالمجسان فى  
الطائرات تسهلا على الفقراء ، وجلالته  
يعنى بشئون الطيران ، حيث فتحت  
مدرسة لتعليم الطيران وقد تخرج منها  
بعض الطلبة فى الطيران . وقد استدعى  
جلالته مديريها من السود ، وأن  
الطائرة التى وصلت منذ أيام إلى القاهرة  
كانت تقل ٣٣ طالباً يمتياً لتعلم بمصر  
والطائرة ستقل أعضاء هيئة الجامعة  
العربية فى سفرهم إلى المحميات وتتكفل  
بنقلهم فى أنحاء البلاد النجينة .

لأم عبد العزيز



لندونا الأستاذ

أهل عبد العزيز

الحرر بالجملة

## شخصيات وحوادث

سمو الأمير نايف بن عبد العزيز :

• تحدث إلينا سمو الأمير نايف ابن عبد العزيز آل سعود أمير الرياض حول المشاكل التي تواجه العالم العربي نظراً لارتباط شعوبه بما يدور في العالم نتيجة للصراع الدولي الهائل بين كتلتى الشرق والغرب .

وقال لى سموه : إن واجب الدول العربية فى هذا الصراع العالمى الذى يتوقف عليه مصير العالم المتحضرة ، هو التكتل والتعاون التام ، وبذلك الحلفاء التى تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة عادة ، والتوجه نحو تقوية نفسها ، وتدعيم الاقتصاد العربى ، وتوطيد الأساس الثقافى والفكرى والاجتماعى ، حتى تصبح دول الجامعة العربية فى قوة عظيمة .

واستطرد بنا الحديث إلى النهضة التى وصلت إليها ( الرياض ) فى عهد جلالة الملك سعود ، فقال سموه : إن عناية الحكومة السعودية مهتمة بهذه النواحي ، فقد أنشأت مستشفى حكومى يحتوى ٤٠٠ سرير مجهز بأحدث الأدوات الطبية ، ومعد لاستقبال المرضى ، وقد أنشئت تسكليفه هليدو جتية مصرى . وقد أنشأت مستشفى العسكرية الآخر الذى أنشأته وزارة الدفاع السعودى لمعالجة الجنود .



المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٥٤

وعما يجدر ذكره في هذا العدد  
ذلك المستشفى الكبير الذي أنشأه  
الأمير طلال لتخليد ذكرى والدنا  
المفقور له الملك عبد العزيز آل سعود  
ويعد هذا المستشفى من أكبر وأفخم  
المستشفيات في الشرق العربي ، ومضى  
سمر الأمير فداً :

ولم تقتصر جهود الحكومة  
المدنية والدينية في إنشاء

إلى إقامة المنشآت الثقافية ، ودور  
العلم المختلفة ، كما أنشأت عدة سكك  
حديدية تربط بين الرياض والمدينة ،  
ويجري العمل فيها جميعاً على قدم وساق  
وذلك لتقوم في الحجاز شبكة مواصلات  
قوية تضارع مثيلاتها في العالم العربي .

• • •

والسكريين ، على السواء ، فكلمهم  
سعوديون من واجب الدولة رعايتهم  
وخدمتهم وتوفير الراحة والسر على  
مصلحتهم ، وقد تبارى الأمراء  
السعوديون في رقابة المستشفيات  
والدور العلاجية التي يستدعي لها أمر  
الأطباء العاملين للاشراف عليها ،  
وتنظيمها .



سمر الأمير نائب ن مدير الصحة آل سعود



## شخصيات عربية

الامير «فيصل آل سعود» وجهاده لو حدة العرب ..

لقد كان سموه انموذجا رائعا للحكمة والعفة والتبصر

والرئيس جمال عبدالناصر ..





كانت القاهرة كما طوال الايام العشرة الماضية ،  
زاخرة فياضة بالنشاط ، لمناسبة اجتماعات مؤتمر الرؤساء  
العرب .  
وكان الدخان يتكاثف في كل ناحية ، نتيجة لخطورة

رجال العرب ... وحول نفس المائدة التي كثيرأ  
ما جلسوا إليها في السنوات الماضية .  
ولكنهم في هذه المرة ، كانوا غيرهم في كل مرة .  
لاهدوء ، ولاصمت ، بل ضجة ونقاش .

الموضوعات ، التي كانت معروعة في هذا  
المؤتمر ، ولذلك كانت السحب تتعقد في  
الآفاق ، فترسم أمام العيون أكثر من  
علامة للاستفهام !

ونحو المبنى الكبير الذي يحمل على  
واجهته تلك الكلمات : [ وزارة الخارجية  
المصرية ] انجبت الانظار من كافة أرجاء  
الامة العربية . ترقب وترصد الحمسات  
والحرركات ، والجدوات ... لتستشف  
ما يجري وراء جدران القاعة التي اجتمع  
فيها الرؤساء العرب ، من أحداث  
وأحداث وأبحاث ، تتصل كلها  
بمستقبل العرب وحاضرهم ، ومصير وحدتهم .. ومصير  
جامعتهم المتيدة .



لقد كانت ثورة نفسية .. الثورة  
التي لم تستطع أن تحبس في الصدور  
فانطلقت في كلمات حماسية منطقية ..  
كلمات دوت كالبراكين ، في خارج  
القاعة وداخلها .. واستطاعت الصحف  
أن تلتقط منها الشيء الكثير .. وتطالع  
به جماهير العرب في كل مكان !

كل ذلك لأن ميثاق الجامعة العربية  
قد أوشك على التصدع .. وخيف على  
الجامعة ذاتها أن تتداعى ، نتيجة

سمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية لهذا كله .

ولكن الضوء سطع فجأة ، وارتد الأمل إلى القلوب  
من جديد ، واهتزت المشاعر بالثقة والرجاء ، الذي  
اكتسح كل ظلام ران على أرض السعودية .  
وكان ذلك حين قال الرئيس حمزة عبد الناصر . وهو  
يصف موقف سمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية

لقد عقدت تلك الاجتماعات في القاعة التي طالما جمعت



ورئيس وزرائها ، من هذه المباحثات الخطيرة ، : لقد كان الأمير فيصل طوال الاجتماعات أنموذجاً رائماً للحكمة والعقل والبصر : . وكانت المملكة العربية السعودية مثلة في شخصه ، بتضامته معنا في كل ما ذهبنا إليه ،

وقال سمو الأمير فيصل في تصريح له : : « إننا لا نؤمن بسياسة الأحلاف .. مادامنا متحالفين فيما بيننا نحن العرب »

وهكذا عبر سموه عن سياسته الرشيدة ، في تلك العبارة الموجزة التي اجتمع من أجل تحقيقها العرب !

وقال سموه أيضاً : « لقد جئنا إلى القاهرة لنعمل كل ما يمكن في سبيل ضم صفوف العرب ... ! »

• • •

وقد ولد سموه في شهر شوال عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) في الرياض ونشأ فيها وكان مولده بعد انتصار والد العظيم الملك عبد العزيز على خصمه « ابن رشيد » ، وبعد أن دانت لسلطانه الجزيرة العربية .

وقد كان الملك عبد العزيز يتحدث عن ميلاد أنجاله قائلاً : « إن سعوداً ولد يوم فتح الرياض .. وفيصل يوم هزيمة ابن رشيد ومحمد يوم الحسا وشالدا يوم جراب » . وهكذا كان يؤرخ العاهل السعودي العظيم ميلاد أنجاله بالوقائع التاريخية ... !

وقد ساهم سمو الأمير فيصل في كثير من الممارك الحربية التي كانت بها لابن جلالة والده وخصمه ابن رشيد وعندما اضطرب الأمر في « عسير » أرسل سمو الأمير فيصل على رأس جماعة من الجنود فلم يمس أكثر من خمسة أشهر حتى استسلمت ...



إن سمو الأمير فيصل هو أعظم وجالات المملكة  
السعودية الذين قامت عليهم نهضة البلاد .

ويشتهر سموه من أمهر السياسيين في الشرق وهو عنوان  
الدبلوماسية العربية الممتازة . . . إذ استطاع أن يقوم بأعبائه  
كلها في هذه الناحية على أكمل وجه . . .

وقد أثبتت سموه مهارة وحسوما في إدارة الشؤون  
الخارجية ولعب نجه في المحافل الدولية لما اشتهر به من الباقية  
والدبلوماسية . وقد نجحت كل جهوده التي بذلها في كثير  
من القضايا العربية التي عرضت عليها .

• • •

وقد زار سموه أكثر دول أوروبا ، فسافر إلى إيطاليا  
وسويسرا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وألمانيا وبولونيا  
 واتحاد الجمهوريات السوفيتية وتركيا وإيران وغيرها .  
وكانت لرحلاته إلى هيئة الأمم المتحدة ممثلا للحكومة  
السعودية آثار بعيدة المدى في عالم السياسة الخارجية . .  
وقد لمس أقطاب هيئة الأمم المتحدة وممثلو الدول العظمى  
في الأمير السعودي العظيم سياسيا من الطراز الأول ،  
كما رحل سموه إلى الحجاز على رأس قوة للمساعدة في  
احتلال جدة ، التي استسلمت بعد حصار دام ٢٥ يوما . .

وسام بعد ذلك في الحرب التي نشبت بين المملكة  
العربية السعودية واليمن فقد عين سموه قائدا عاما لجيوش  
، نهامة ، فسار في مقدمة جنده حتى لمحتل هذه المنطقة . .

وبعد أن استتب الحكم السعودي عين نائباً لجلالة  
والله في حكم الحجاز وتسيير الشؤون الداخلية . واختير  
لوزارة الخارجية ، فكان فيها المثل الرائع للتوفيق والنجاح .





مركز الأهرام للدراسات والتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٥٥

الذي تعثر به الدبلوماسية في العالم ..

وإن لى العرب كثيراً من الأحداث فلن يذسوا  
مواقف الأمير المتحمس في مجال الدفاع عن أقطار العرب  
ولا سيما قضية فلسطين الشديدة

إن الأمير فيصل دطامة ضخمة من دطائم النهضة العربية  
الحديثة وهو يجيد الإنجليزية والتركية إلى جانب العربية ..

\*\*\*

هذه كلمة موجزة عن سمو الأمير فيصل ولي عهد  
المملكة السعودية ، لندخلها والعالم العربي ، عرفاناً منها بالدور  
العظيم الذي قام به سموه أخيراً في سبيل المحافظة على وحدة  
العرب ، وجهاده لأدب كل صدع كانت الجامعة العربية  
مهددة به ..

لقد كانت كلمة الرئيس جمال عبد الناصر ، عن  
سموه كلمة حق .. إذ عبرت عما تكنه الشعوب العربية  
لهذا الأمير الجليل من احترام وإكبار ومودة ، إن  
فيصلاً رجل يحب الجميع ..





المصدر : العالم العربي  
التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٥٦

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



بشير السعداوى يتحدث :

الخط الحديدي الحجازى — تأييد جهاد الجزائريين ١١

بقلم  
كامل عبدالعزیز  
مندوب « العالم العربى » وموفد  
إدارتها الخاص بالبلاد العربية

جدة — المندوب إدارة « العالم العربى » الخاص :

انضمنا بسيادة الشيخ بشير السعداوى مستشار جلالة  
الملك سعود وممثل الحكومة السعودية فى اللجنة التنفيذية  
لمشروع الخط الحجازى ، وهو موجود الآن بدمشق —  
وسأله عما هم فى المشروع المذكور فأدلى بسيادته لنا  
بالتصريح التالى :

— أن اللجنة لأسباب لاداعى لترحا بالتفصيل رأت  
ضرورة لإناء عقدها مع الشركة البولندية التى فازت  
بالتنافسة الأولى ونحن الآن ماضون فى سبيل إجراء



مناقشة أخرى . ونرجو أن نوافق لإتمام  
هذا المشروع الذي سيعود على البلاد  
العربية بفائدة عظيمة . وسيكون له  
الفضل الكبير في بطلان البلاد العربية الثلاث  
« سوريا والأردن والمملكة السعودية »

بعضها ببعض ، رهطاً اقتصادياً تاماً كما يساعد على نقل  
الحجاج إلى بيت الله الحرام وتحقيق الفاية التي من أجلها  
شرعت فرضة الحج ليكون لأبناء الأمة الإسلامية في كل  
عام مؤتمر كبير يبحثون فيه أمورهم . ويتمارفون فيه .  
فضلاً عن أن أداء فرضة كبرى هي ركن من أركان الدين  
الحنيف ...

« قلنا نعرف بأن سيادتكم أول من قام بمهمة تتعلق  
بهذا المشروع قبيل الحرب العالمية الثانية . . . لماذا تقولون ؟

— أجاب : لقد كلفني نظام الرئيس شكري القوتلي رئيس  
الجمهورية السورية - ١٩٣٨ م أنبحث مع جنادة «مفتوره»  
الملك عبد العزيز آل سعود هذا المشروع ، وفعلت المباحثات



جلالة الملك سعود

الأولى له منذ ذلك الحين إلا أن  
الأيادي الاستعمارية لعبت في الخفاء  
وأحبطت الفكرة . . . ولا يخفك أن  
البلاد العربية كانت تموزها المادة ،  
خصوصاً وأن الشعوب بحاجة  
التكاتف في مشروعاتها الحيوية كان  
مضيفاً ، لأن المستعمر كان يقف لنا  
بالمصاد في كل خطوة نخطوها نحو



## التآلف والتعاون ١١

هـ قلنا هل صحيح ما يشاع بأن شركة فرنسية تقدمت  
لإتمام المشروع ؟

— أجاب: لقد تقدمت شركات عالمية  
كبيرة من كل بلد ، أما بخصوص الشركة  
الفرنسية فلا يخفناكم بأن الحكومات  
السورية والأردنية والسعودية تحسن

بشؤون إخواننا في الجزائر



وليس أقل من رفض طلب  
عرض أي شركة فرنسية لأظهار  
تعاوننا مع أبطال الجهاد الذين  
يستشهدون كل يوم في جبال الجزائر  
العربية

السيد بشير المعداوي

ونختم يقول :

— أعتقد أن الاستثمار قد أخذ يحتضر في العالم العربي  
وخصوصاً في شمال أفريقيا . لأن القوة التي يستلزمها  
الحفاظ على السكينة في هذه البقاع . قد أصبحت تكاف  
إندور المستمرة نفقات باهظة في الأرواح والأموال .

طاهر عبد المرن



# العرب في طريق المجد

في المملكة السعودية :  
تولى الملك سعود القيادة بعد أبيه  
عبد العزيز. منشيء المملكة السعودية  
وتعاون الأمير فيصل مع أخيه الملك  
في الانسلاخ بأعمال الحكم خير تعاون والأعمال الإصلاحية سقطة سيرا  
مطرذا ، لضمان الاستقرار في الداخل ومواصلة قيام المملكة بدورها في دنيا  
المرودة ، والإحتفاظ بمكتبتها في موكب القرنية العربية





مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : المصـــــــــــــــــور  
التاريخ : مــــــــــــــــارس ١٩٦٠





• جهود ضخمة تبذلها وزارة الزراعة السعودية  
للهيوض بمستوى الفلاح السعودي . . .  
• قامت النهضة الزراعية في السعودية على اكتاف  
افواج الجامعيين المتخصصين في العلوم الزراعية  
• وزارة الزراعة تحرص على ان تقوم اعمالها على  
اسس راسخة ، وفي ضوء سياسة زراعية مرسومة

منذ ان عاد الفوج الاول من المهندسين الزراعيين الذين ارسلتهم الحكومة  
السعودية الى الخارج ، اخذت النهضة الزراعية تسير على قدم وساق  
وهكذا انتفت الفكرة القديمة التي طغت في عقول الناس من المملكة العربية  
السعودية من انها ليست اكثر من صحراء جرداء يثشق من بين رمالها  
عدد من اشجار النخيل ، ويجوس فيها الابل والافنام

ذلك ان النهضة الزراعية اتجت والتمرت بعد انشاء المديرية العامة  
للشئون الزراعية في عام ١٩٤٧ ، وتوج هذا باتشاء وزارة الزراعة السعودية  
عام ١٩٥٣ . وقد قامت هذه النهضة على اكتاف افواج الجامعيين الذين لم  
بالوا جهدا في الكشف عن ثروات بلادهم المخبوءة : مائية وحيوانية وزراعية  
والى القارىء بعض مظاهر النهضة الزراعية في تلك المملكة التي تبلى  
مسلحتها ثلثي مساحة القارة الاوربية :







المصدر : الصـــــــــــــــــور  
التاريخ : مارس ١٩٦٠

في المملكة حوالي ١٢ مليون نخلة من أجود الأنواع . أما شواطئها البحرية فيبلغ طولها حوالي ١٥٠٠ كيلومتر ، وهي غنية بأصناف الأسماك . أما مساحة أراضيها الزراعية الضخمة فتنتج القمح والشعير والبرسيم والفول والأرز والبصل والبطاطس والقطن وقصب السكر والألوة والسيسم والدخن والبن وغيرها من المحاصيل الحقلية والبستانية . هذا فضلا عن المراسم والأشجار الخشبية . كما أن هناك الغاز المنبعث من حقول الزيت الخام الذي يكفي لإنتاج ٨٠ ألف طن سنويا من سجاد سلفات الأمونيا الذي يقصب الزراعة . وهذه الكمية تكفي لسد حاجة ٢٢ دولة من دول الشرقين الأدنى والأقصى ودول البحر المتوسط . هذا ويمكن مضاعفة الإنتاج حتى يصل إلى خمسة بلايين طن سنويا .

#### خطوات تنمية

وعلى الرغم من حيالة وزارة الزراعة - إذ هي وليدة ستة أعوام - فقد أوغل نشاطها إلى اممالق الريف السعودي ، ليس فقط للتنقيب والبحث والدراسة ، وإنما للإرشاد والمعونة وتقديم الخدمات . وقد حرصت وزارة الزراعة السعودية على أن تقوم أعمالها على أسس واسعة ، وفي ضوء سياسة تنمائية منسجمة ، ولهذا أنشأت مخططا للتخطيط والمشروعات برئاسة معالي وزير الزراعة الأمير خالد السديري ويضم ١٨ عضوا ، وبه أربع لجان رئيسية هي : لجنة الثروة المائية ، ولجنة الثروة الزراعية ، ولجنة الثروة الحيوانية ، ولجنة الإرشاد الزراعي والحدائق . وجدير بالذكر أن المجلس قد تحول سلطات واسعة في التخطيط ومراقبة التنفيذ .

والعمل على زيادة المتخصصين في الزراعة فقد أنشأت الوزارة مدرسة زراعية متوسطة في عام ١٩٥٤ وتخرج منها حتى الآن فوجان أرسلوا إلى بعثات خارجية . وقرىبا ستشأن أربع مدارس متوسطة أخرى وكلية زراعية بجامعة الملك سعود ، وهذا كله إلى جانب برنامج شجيم من البعثات الجامعية للحصول على الدرجات العالية .





المصدر : المصور  
التاريخ : مارس ١٩٦٠

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



الشيخ عز الدين الشوا  
وكيل وزارة الزراعة ..

### اللامركزية الزراعية

وقد قسمت المملكة السعودية من وجهة النظر الزراعية الإقليمية إلى مناطق رئيسية ، بحث يكون في كل منها هيئة تقنية متكاملة اختصاصاتها الفنية ، وتتمتع بسلطات محلية بعمدها من قيود المركزية ، وتجعل منها ما يشبه وزارة صغيرة للزراعة ، ويرأس كل منها مندوب من الوزارة . وقد نفذ هذا المشروع في أربع مناطق أو شكت على استكمال كيائها وهكذا يصبح الاكتفاء الذاتي متضمنا الخطوط الرئيسية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الزراعي ، وهو من الضخامة بحيث يتطلب التنفيذ على مراحل

ومن أجل هذا عمل برنامج السنوات الخمس في الزراعة ، يتناول كثيرا من مقومات الإنتاج والصيانة والبحث في كلفة النواحي الزراعية

### المشروعات الزراعية الكبرى

- أما المشروعات الزراعية الكبرى التي تتناول المشروعات المدروسة التالية ، ومنها ما نفذ فعلاً ، أو في مرحلة التنفيذ ، وهي :
- ١ - مشروع الاسمدة الصناعية : على وشك البدء فيه
  - ٢ - مشروع التروة السمكية : قطع شوطاً من التنفيذ
  - ٣ - الحجر الزراعي : على وشك التنفيذ
  - ٤ - تنمية موارد مياه الطائف : تحت النظر
  - ٥ - ري وادي جيزان : تقرر البدء فيه في السنة الحالية
  - ٦ - صرف أراضي منطقة القطيف : يقع في أربع مراحل ، بدء في المرحلة الأولى وتقرر مباشرة المرحلة الثانية



- ٧ - مشروع الاحصاء الزراعي : ينفذ في هذا العام  
٨ - احياء الاراضي البور :  
٩ - توزيع الاراضي الحكومية البور : تحت الاقرار  
١٠ - التمويل الزراعي :  
١١ - المشروع الكامل لتنمية الموارد المائية

### الثروة المائية

ولقشت الوزارة جهازا للثروة المائية. وقد قام هذا الجهاز بدراسة ٢٢ موقعا رئيسيا بالإضافة الى تعيين عدد كبير من مواقع جفر الأبار التي أو للشرب ، فضلا من الاستطلاعات الميدانية . كما وضع برنامج شامل لايحاء المياه بنفذ خلال سبع سنوات ، وتم انشاء ٢٠ محطة ارساب ، ١٣ محطة لقياس مياه السيول في الوديان الرئيسية وقد أجرى هذا الجهاز عدة دراسات في المياه السطحية ، كما قام بمشروع صرف اراضي منطقة القطيف ، ودراسة مشاريع الري في منطقة الاحساء ومنطقة المدينة المنورة . كما اهتم بمياه الشرب ، ونفذت مشاريع المياه في ٦ جهات رئيسية ، ويجري في هذا العام ٧ مشاريع اخرى في



الاستاذ انور زغلوك رئيس  
تحرير المجلة الزراعية ..



السيد المهندس عبد الله  
الدباغ مدير عام الزراعة

### جهات متفرقة

ولما كان جوف الارض خير خزان للمياه في المناطق الصحراوية . بعضها يظهر فوق سطح الارض بارتفاع يصل الى عدة امتار بتاثير الضغط الجوي ، ولهذا استوردت ٢٢ حفارة ميكانيكية ضخمة وحفرت ٢٩٥ بئرا



### الثروة الزراعية

أما من الثروة الزراعية فقد انشئ في هذا المجال مايلي :  
١ - قسم البحوث الزراعية والأحصاء ، وقد قام بكثير من الدراسات  
الوضوعية في معظم أنحاء المملكة

٢ - قسم وقاية الزروع ، ويقوم بواجباته المعروفة في صيانة الثروة  
الزراعية

٣ - المديرية العامة لمكافحة الجراد ، ويكفى ان نذكر مايسرف سنويا  
على مكافحته ما يبلغ ٢٥ مليون ريال سعودي

### الثروة الحيوانية

ويضم قسم الثروة الحيوانية الأعمال البيطرية ، وأعمال تربية الحيوان  
والدواجن والمراعي والثروة السمكية . وقد أنشأ محطة بالمدينة وفرعا

لها بنجدة ، كما أنشأ ٨ مراكز بيطرية ، وفي القريب ستنشأ المحاجر البيطرية  
ومعامل المصل واللقاح ومصانع العلائق ، كما بدأ القسم عمليات التلقيح  
الصناعي

وقسم الإرشاد الزراعي يؤدي خدمات كثيرة ، كما يصدر مجلة زراعية  
ونشرات زراعية ثقافية إرشادية بوزع جميعها بالمجان

أما قسم الهندسة الميكانيكية فيقوم باختيار لياقة الآلات الزراعية التي  
يزرع استيرادها ، والزام المستوردين بتوفير قطع الغيار وتحديد الأسعار  
وأحصاء الآلات وتوزيعها بالتقسيم ، وأداء أعمال الصيانة فيما يتعلق  
بالوزارة والتدريب وإرشاد المزارعين



الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المصـــــــــــــــــور  
التاريخ : مارس ١٩٦٠

# أهـ نصـ

عن اهلـ عبيـ العزير الـ سعـ









### قصة وفاة

كان اللواء إبراهيم الطاسان رئيس اركان حرب الجيش والطيران السعودي حاليا أحد الضباط الذين يعملون في جيش الشريف حسين ملك الحجاز السابق ، ولما وقعت حرب الحجاز في سنة ١٣٤٢ الهجرية عين إبراهيم الطاسان قائدا لحامية ينبع من قبل الشريف حسين وفي موسم الحج كان الملك عبد العزيز يحاصر بقائد الشريف علي في جدة بعد ان احتل رابغ وترك بعض قواته لتحاصر المدينة المنورة وجاءت وفود الحجاج وأرادت أن تدخل الحجاز عن طريق رابغ وخشي الملك عبد العزيز أن تتعرض قوات الشريف حسين المراقبة في ينبع للحجاج انهم مزورهم بها فارسل قوة من جنوده لحاصرة ينبع ، وطلبت هذه القوة من قائد حامية « إبراهيم الطاسان » التسليم ، ولكنه رفض وظل يدافع عن المدينة دفاعا مجيدا أثار إعجاب الملك عبد العزيز ، ولكن الطاسان اضطر في النهاية الى التسليم وبخاصة بعد أن علم بسقوط جدة ، وذهب مع قواده الى مكة حيث كان يقم الملك عبد العزيز ، وعند باب القصر سأله ضابط الضيوف ( رئيس التشريفات ) عن اسمه فما كاد الطاسان ينطق باسمه حتى صاح فيه صاحب الضيوف قائلا : بأى وجه تأتي الى هنا يا رجل ؟ فرد عليه الطاسان : أنا ملجئت اليك أنت حتى توجه الى هذا الكلام... أنا قادم للملك أن شاء عاقبتني وإن شاء عفا عني... ووصل الخبر الى الملك عبد العزيز ، وكان جلوسا مع قواده جيشه





الذين احتلوا ينبع ، قاموا باستدعاء الطاسان لمقابلته ... وحسب هذا  
أنه ميت لا محالة ... ولكنه ماكاد يدخل على الملك حتى دماه للجنوس  
وطلب له القهوة ... ولما انصرف الحاضرون اتفت الملك الى ابراهيم  
الطاسان وقال له : هل كنت تحمل السيف معي ، ونحن الاشراف  
فرد الطاسان على الفور : لا

فماد الملك عبد العزيز يقول له : والله لو قبلت التسليم وخنث الاشراف  
لما كان لك مكان هنا ... ثم امر له بالطعام والكساء وأمنه على نفسه  
ولما كون الملك عبد العزيز تشكيلات عسكرية جديدة لجيشه كان ابراهيم  
الطاسان اول من عين فيها ...

وهكذا كان داب الملك عبد العزيز مع كل شخص يعرف عنه الوفاء  
والاخلاص لصله وقومه حتى ولو كان هذا الوفاء وذلك الإخلاص  
لخصومه

ولنفس السبب عين الأمير سبهان ، وهو من جماعة الرشيد اول أمير  
على المدينة المنورة .

### دهالؤه في الحروب

وكان الملك عبد العزيز لا يدخل الحرب الا في إحدى حالتين اذا كان  
والثامن النصر أو اذا ارغم على دخولها ... وكان واسع الحيلة والدهاء  
ويستعين بهاتين الخصلتين في التغلب بهما على أعدائه اذا ماور عليه  
الانتماء بالقوة .

حدث مرة في خلال حربه مع الرشيد أنه كان يرايط في موقع قريب من  
قوات الرشيد وكانت قوات الأخير اكبر من قواته ، وأيقن الملك أنه  
لا يستطيع التغلب على خصمه بالقوة فعمد الى الحيلة الآتية :  
اختار لقواته مكانا في ارض رباح وضرب فيها خيلهم وترك فيها قوة  
صغيرة من الأبل التي غنمها في مملكه سابقة وأخذ معه قواته المسلحة  
ورايط بها في وسط كتبان من الرمال حتى لا يرى

وعند الغروب هجم جماعة الرشيد على الخيام ولم تستطيع القوات  
الصغيرة المربطة بها أن تثبت أمام هذا الهجوم فانسحبت وتزمت الأبل  
الموجودة من صوت طلقات الرصاص فانطلقت في الصحراء وخفت في الرعا  
قوات الرشيد لتستولى عليها ويقب الرشيد وبعض افراد غلاله منه في  
المخيم وهذا ماكان يتوقعه الملك ... وماكاد يطلع الفجر حتى هجم الملك  
عبد العزيز وجنوده على هذا المخيم ولم تصمد أمامه القوة الموجودة مع  
الرشيد ونجا الرشيد من الموت بأصوبة ...

وعندما حل المساء كان اتباع الرشيد قد عادوا بظيمنتهم من الأبل  
ودخلوا الخيام مطمئنين الى وجود الرشيد بها فلم يشعروا الا وجنود









## جلال كشك

## يكتب من الخليج



نبتن جبل شقي .. تنب علينا ان نعيش بقايا كل شيء ..  
لا أصالة أبدا .. حتى في الإفاضة والتخاربات البريانية  
.. لقد كانت من أماني عمرى النقى بجاسوس بريطاني  
« أوريجينل » .. سوف يستموم .. كلايتون .. لورنس ..  
فيلس .. أو حتى خائب الرجا: جلوب وشبيهه بلجريف الذى  
حكم الخليج أربعين عاما ..

ولكن دل ما خرجت به هو لقله مع مسخ اسمه كوكرين ..  
سألتى الآلهة الى الخليج العربى .. الحباشى حيث لا زالت بريطانيا تدرس  
الديب عمة .. تركم أب لعمر .. وسعت عن جاسوس بريطاني أفسس  
اسلامه ونير اسمه الى محمد المهدي !! ولمرت كما لم الفرح فى حياتي .. ولا  
يوم شتمنى رجل المثلث فى مساحة الترحه يمشق ..

ها هي فرصة العصر لا تار .. لورنس  
وفيلس الدين هراوا بمقولنا وعامسوا  
العرب كما تعامل المردة .. ومرتوا بلادنا  
وسلوها صيبة برودة للاستعمار .. ثم  
خلعوا المباداة والاسلام ( عمة كشك )  
وصدوا الى احصاء الامبراطورية ..  
طليته فى البيوت ..  
- لورنس موجود ؟ -

● هنا محمد المهدي !  
لنت فى مري روح الله عبد العزيز  
ال مسعود .. كان ايفسكا  
أوريجينال عانما أسلم فيليب صعي  
نفسه محمد المهدي وجاه يبلغ اسلاده  
لميد إنغيز كسانه امك .. ايس صويت  
نيجك يانيليس ؟ .. قال فليب محمد  
المهدي يا شويل المهره فيصق: زيل النعم  
ونال مستكرا .. لا .. محمدا سماسوى  
.. عاتسمى نفسك محمد .. انت عبد  
الله .. وقد كان ..

قلت لجان اللاني من روز اليوسف  
- اصبح ل ؟  
اى انه لم يفهم .. يريدى ان  
اكرها لكى يستوعب المؤلف تساما  
.. حركات مكافرات درجة لافقة !  
- اكر ..  
● احلا .. يا حلايك .. سامان  
فيك انا ..  
يانلهول .. تحب شوم ..  
- اتفضلوا لكن لازم احد رحصه  
مى الشبح خليفه أو الحاكم .. اه  
اشرفه اليوم عقب الصلوة .. تسوى  
فى البيوت بكرة فى الصبح ..  
- امس عصر نورس ..  
● بعد الساعة السابعة .. لكس  
بالاسى ؟ .. غلشان اسلاد  
- اتفكك ناصيه بانسر كوكرين ..  
● ايوه .. نسمة .. اوه من لور  
محمد المهدي بس لازم احد .. نسمة  
من الخاتم والنايب بنعمه ..





- مقابلة للمناور ..

زين .. مايفالت ..

هكذا كان اللقاء التليفوني .

يتكلم العربية ولكنها لاتتطلق

من القلب .. لذلك تأتي متعثرة

.. ومعهده الهدي محاولة يقول

الاسم خبرا يروي قصة الاسلام

وددت في نسب الى المسجد بالربيع

حيث يصل ايامكم المشاء والتراويج ..

وخده يصل كوكزين ا وعقب الصلاة

يخرج ايامكم يصل به الشيوخ والحاشية

والزوار وطلاب الاعانات ..

يؤكدهمك لنا عادة من مدة نسبح

على ..

ويتصامير ايامكم جلسنا اشبه بطرح

او سرادق الصرزه في تريف انصري

ويسلم الناس بالسلام .. اصل الجاذبه

يليلون الخشم .. وهي عادة قديمة

تصور رجل ذو لية ياتل الاخر في شبه

.. والمتحطرون قليلا يليلون الاثف ..

وتليل كليله يكتلى بالتمية هاهناخير

وامحال الله عيرك وهي الدهور والرائد

الاول البيرونية .. ولا اظن انهم يتسبون

غيرها .. اعالمهم الله بطل العمر على

التحج بما سكب لوفهم وتصير تلتهم

من الثراء .. ويبدو ان انفسياهم وتعال

يجب ان يفايىء هذه المنطقة بتراء غير

عدي واذا سمعت الشاعر العربي يخاطب

الامير ممن بن رائدة به الفتح

لاسلامي .. وبعد ان سكن البيرو جبال

لبان وول في الشمس والامسترق ..

« موعج الامويين » فيستعجب الشاعر

هفسيجان الذي اطلق ملكاوعلىملكالمجوس

في السير .. او « انذكر ان هناك

حده عشاء » ويتلى لك ان هذا الشاعر

يس في شركه اومكرو وانه يذويج

قصيده من صوت العرب قبل مذكر

العمة وليس من عشرة هرون ..

سبحان العالم ..

ورابت كوكزين .. وعرفته على

المرد .. البيرة بيضاء والميرن زرقاء

والبياتسوداء لكي يكون عروجه يليلون

متميز .. والساعة الازنية جدا .. ليست

رولكس ولا يدريشة ككك التي يروزيها

الشيوخ على زوارهم ولا ادرى حتى الان

سر اعمده الساعات مع ان زوارالشيوخ

هم اقل الناس حرصا على الوقتواعتقه

اله ليس من الفرق اعمده زانرك ساعة

كانك تذكره بالوقت .. وربما سجل

عشاء الاقتصاد لكما ملحوظا فيمناعة

الساعات بعد ظهور البترول فيالمحيط

وبدا كوكزين يزيح ..

وفي المادة يترك مقده خال بجوار

الامير او الشيخ كما يسوله وعسل

لفكرة .. شيخ الكويت اسمه هالشيخ

المرد .. لما في البحرين فينادونه

الشيوخ بالبحر .. والاتصال ايضا

بالبحر ليلال قابلت الشيوخ وقاروا ل

.. اي انه قابل الحاكم او قال له !

وربما تكون من بلايا القراطة حيث كانت

القيادة جماعية ان سعت رواية ينسفل

جوى ..

والعامة ياتون ويركون مسككين

بحرف الكرسى وييلفون حاجتهم ومظهم

الان يحلون اود لا فلم يده وقتالحاكم

يتسع لسباع كل شكاي الرعية التي

تتزايد بسرعة وتتمد شكايها .. وله

قدر ل ان اطلع على سجل ليله الاوراق

.. وهي متباينة متعددة ا اقال اللهعيرك

لنا عادة .. مايقروية وكسرة « ا اقال

الله مسيرك عزمت على الزواج وارغب

الاعانة « فلان بن فلان من بني فلان

خادم الشيوخ من علة حرب زلفرة ..

ارغب السروالشيخيه ارسلتالسيارة

حلي للفلسطيني وطلب االف وويصة

وما عندي قال تامرورا به .. «

يا طويل العسر .. الطبيب قال



المستشفى كتب على علاج في لندن و"أي  
مراقب .. أوله الهندى قال مايرافقى  
ولد حبه الا انا انا آمن معاشه ..  
لسال المعاداة ..

\*\*\*

وكوكرين يابل الحشم .. تميتعاس  
مع الحاكم وأنا في الصف الأول ونطالعني  
هيون الحاكم وكوكرين فاهم أن الحديث  
عني ..  
ويتقدم الحشم يحلمون المهرة .. لم  
شايأ يبلين .. تم مهرة .. تم كرونيا  
ويشورا ويولوم الحاكم وينطس انجلى ..  
والثلى يكوكرين فيكرى أنه استاذن  
الحاكم ووافق على انشاء حديث محلى  
لى وسبحصل على اذن آخر من ولي العهد  
طبقا لوائحه لينة توازن اللوى التي  
يلعبها الانجليز بنيت شهيد في الحليج  
كله .. وسامكها لكم في حديث  
آخر ..

المهم القلتا على الله ..  
وفي الصباح كنت في مقر قيادته ..  
يطبع دبابات للزينة ولتخويف الأعمال ..  
وجنود يديرون .. وكان لوزيد المسكرى  
.. وسبح نديم على كل كنف ا ولاطن  
أله يوجد في أي جيش ولية يسبح  
نجوم ..

وسمعت بعد ذلك أن حكاية النجوم  
على كنف كوكرين هي سفيرة أهسال  
لفتر .. فهو يطبع في دوجه كعبه  
هائلة منها ويطلع على نفسه ما شاء  
من الرتب حسب التناهي ..

وفي عهد الشيخ على والد الحاكم  
الحال الذي تفلان من الرش اشكتى  
أومباني انجليزى للشيخ من استشار  
كوكرين بالنجوم .. رندى والشيخ  
كوكرين وأسر على أن يطلع من فوق  
كتله نجمة يضمها على كنف الاومباني  
محققا تكاليف الرب ..

وكان معنا ثالث الشيخ الانصارى  
مدير المولات ..

وبدا كوكرين الحديث .. قال انه  
استأذن بعد أن شرح للشيخ والنائب  
بتأه مبررة ارساء الصحابة وال  
صاحبه ..



المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٦٤



نسبة الاقتحام الفاجر  
بيت التذكار

وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدِيُّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْإِسْلَامَ دِينًا لِلْعَالَمِينَ»

بقلم تدریعی





## مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روز اليوسف  
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٧٤



لقد اديب الصديق الاستلا عبد الرحمن الدليل انتباهي الى قول « الحوادث » في عدد سابق ، ان - بطل - عملية القحاح البيت الحرام ، ينتهي الى جماعة من السلفيين ، وهم من غلاة المتطرفين .. وقال ان السلفيين هم انفسهم اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وهم يحترسون المقاصد الاسلامية ولا يمكن ان يتعرضوا لها بسوء . ولقد ان هذه الصورة المشوهة عن الدعوة الوهابية انما انشأت في العهد العثماني حين ملات المدن الاسلامية مزارات الاولياء وقبور الدراويش ، وكثر التعبد لها والاحتجاج اليها والتشفيع بها والصلاة عندها ، فلما جاءت دعوة ابن عبد الوهاب تحيي مذهب الاسلام الى ضريح او التشفيع هذه البدع والخرافات ، والتوجه بالعبادة الى الله وحده لا الى المشايخ والاولياء ولا بالقوس الى ضريح او التشفيع باي مظهر من مظاهر الطبيعة او اي مخلوق من مخلوقات الله ، اتهمها مشايخ الطرق وانصار الخرافة بكنع من التهم التي اتكروها فيما بعد علماء الاسلام .

وذكرني الاستلا الدليل بموقف الملك عبد الله عبد العزيز يوم استول على مكة المكرمة ، وما للزعماء والزعماء انصاره من حرص شديد على حرمة بيت الله ونسب بعض الاسلام . وتذكرت ذلك الموقف الرائع حقا والذي يتناقض تناقضا تاما مع موقف العصبة الكافرة الفاجرة التي اقتحمت بيت الله الحرام في فجر الاول من محرم والعام كله يحتفل بمطلع القرن الخامس عشر للهجرة ، وحولته الى بؤرة فتن وساحة قتال وهو الذي جعله الله للناس مثابة واما ..

حدث ذلك في سنة ١٢٤٢هـ (١٩٢٣م) ، وكان التجديدون كل متعوا من اداء لفريضة الحج ست سنوات متوالية بطريقة الخوف من وقوع اصطدام بينهم وبين غيرهم من المسلمين ..

وعند بالرياض في فترة ذي القعدة اجتمع برئاسة عبد الرحمن الفيصل ، حضرة العلماء ورؤساء القضاة والوف التجديدين ، واخذ بعض الحاضرين يسكنون امرهم باندفاع وجعاسة بخلين :

١ - يا لام حنا نبني الحج ، ولا نريد ان نصير اكثر مما صيرنا على ترك ركن من اركان الاسلام مع قدرتنا عليه . ليست مكة ملكا لحد ، ولا بحق لحد ان يمنع المسلمين او يصعد المؤمنين من لفريضة الحج . نريد ان نحج يا عبد العزيز ، فاذا نحنا الشريف حسين نخلصنا مكة بالقوة ..

ويسال السطان العلماء رايهم ، فيقولون :

الحج ركن من اركان الاسلام ، وسلموا نجد والحمد لله يستقيمون ان يؤدوا هذا الركن على الوجه الاتم . ولكن اصول الشريعة النظر الى المصالح والمفاسد ، فالامر الذي يؤدي الى ضرر او مفسدة يدفع . فهل هناك من مفسدة او ضرر قد نتج عن السماح لمسلمي نجد بالذهاب الى بيت الله ؟ ذلك ما نريد ان نطلع عليه من الواقفين على السياسة :

ويجب السلطان عبد العزيز حينئذ ، وهذا لديه بومل :

.. لقد بذلت كل ما في وسعي لحل الامور التي بيننا وبين الحجاج يا بني احسن . ولكني لا ارى في تطور الامور ما يطمئن الامل ، بل ارى الامور تزداد شدة وارتدادا ، ولا يحسن الاستمرار في خطة لا تفرز حلوفا ومصالحا .. وثلاث الحاضرون الصعداء ، واليهت كلمات عبد العزيز محاسنتهم ، وبعثت موجة عارمة من الشجاعة والحمية ، وابتعدوا بانهم سيحجون هذا العام .. وتحدثت اصواتهم تهف وتهزج :

.. توكلنا على الله .. الى الحجاز .. الى الحجاز .. وفي اوائل الخريف كان كل تجدي يستعد لتلك المسيرة التاريخية ، وقد وضع السلطان خطته بمهارة فقرر ان

يجمع « الاخوان » على حدود واحتي غربة وتربة ، ثم يرحلوا الى قلب الحجاز ، في حين تنطلق ثلاث فرق في اتجاه شتى ، لتلتحق الاول خط الحجاز الجديد شمالي المدينة ، وتهاجم الثانية شرقي الاردن وتوغل فيه ، وتتجه الثالثة الى اطراف العراق وتتمركز على طول النخوص العراقية .

وكان واضحا ان هذه الحملات التوسعية الثلاث لن تحقق نصرا ما ، لانها تواجه قوى كبيرة تازرها المصالحات والطائرات الانكليزية ، ولكنها ساعدت في حجب الانتظار عن الحملة الرابعة التي كانت ترحل الى الطائف بقيادة سلطان بن بجاد ، والشريف خلد بن منصور بن لزي ، وفي لخريف لاند من الحجاز ، فاستقلت الطلائع في غصن اليوم السليح من صفر ، ثم سقطت الهدية في ٢٦ صفر بعد معركة استمرت طوال الليل احترق التجديدون فيها الجبهة الحجازية واصبحوا على مشارف مكة المكرمة ، وغربوا الحصان عليها ، ولكنهم استمعوا من مهاجمتها تجنبا للقتال في فلال الحرم الشريف .

ومن المؤسف ان ابن بجاد وخالد بن لزي لم يتلقيا بتعليمات ابن سعود ووصيائه للمقاتلين ، فوقعت بطلان الوان من العنف اشعلت غضب عبد العزيز حين تناوب ابتلاءها على بالرياض سوما اكثر ما نطقت على هذه الانبياء من ميالقات وتهاويل - فارسل اليهما جيشا يندبها بسدة ، ويامرهما بالاسيلا الى احد ولا يقتلوا غير الحاضرين ، ويتردوا بالانقياس منها ومن المعتدين ، ويوسيعها ومن معها بان يشعروا امر الله فلا يهاولوا ولا يظنلوا احدا ، وامر بتأليف لجنة التحقيق في ذلك والعويض على المتضررين ..





وعبدا أرسل ابن جناد ووزلاؤه من القادة رسلهم الى الرياض ، يستأذنون السلطان في الدخول الى مكة منكسيين البنادق محرجين ، فان الاول من يصددهم عن البيت فانكوه ، وان لم يلقوا احدا دخلوا مساكين . فقد ايقن عبد العزيز بان الحيلة قد تتحول احيانا الى أداة تخريب ، واجابهم بان دخول الحرم الشريف بقصد القتل فيه لا يجوز ، وامرهم بالقبضات في امكانهم حتى تستسلم مكة المنكوبة بالامان فيدخلوها حلجين ، وليس للحجاج ان يلقوا ولا ان يسلموا حتى ولا ان يلتزعوا ورقة خضراء .. وان خلقوه فهو يبرأ الى الله منهم ، فان الله قد جعل البيت الحرام للناس مثابة واما ..

الا ان الملك حسين ما لبث حتى اضطر الى مغادرة مكة تحت ضغط الشعب واهل الراي ، مدانًا من الملك لايته علي ، ولم يكن علي بالقدر من ابيه علي صيانة هذا الملك المتداعي ، فالتفت مع انصاره الى جدة .

وبلغ الشيا سلطان بن جناد فارسل الى مكة المكرمة اربعة من رجاله عزلا من السلاح يرتدون ثياب الاحرام فوجدوها خالية من اي جهاز عسكري بلقي ، قد القرت شوارعها واقلت حواشيتها وسدت مداخلها بالحواجز ، فنادى المحرمون الاربعة وهم علي صهوات جيادهم ، علي السكان بالامان ، وبانهم في رعاية ابن سعود وحملته ، وعاد ادهم فاجبر ابن جناد وحده بن لؤي بذلك فتحركوا بقاتلهم نحوها ، ودخل النجديين مكة المكرمة في ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ هـ (١٦ تشرين الاول - اكتوبر ١٩٢٤) . لقد دخلوها بسلام مبدئين ، محرمين ملين ، منكسين لسلاحهم ، فمطلوا بلبقيت الشريف وسعوا بين الصفا والبروة ، واستولوا بعد حل الاحرام على المدينة وهم يتكاثرون بالامان .

واذاع عبد العزيز وهو في الرياض بيانا تاريخيا موجها الى العالم الاسلامي قال فيه :

« لقد دخلت جهنما مكة في التاسع عشر من ربيع الاول سنة ١٣٤٣ ، وانا مغشون لقدم الغضب للاحترام الذي بدا نحو اماكن المقدسة ، وكان بقدر

الفاحين لو ارادوا ، ان يسفلوا لهم طريقا بالقوة ، ويدخلوا البلاد عنوة ، ولكنهم ابوا الا احترام الامكن المقدسة ، فلم يسفلوا دماء احد ، احترامنا لثرائسنا المقدس ، ولقد قضينا على القلم ، ونشرنا العمل في ربيع البلاد ، ولبس اشقي الى قلوبنا من قبل المسلمين علي الحج من انحاء العالم الاسلامي . الطرق مفتوحة في وجوهكم ايها المسلمون ، وان يفرض لكم احد بسوء فامضوا كل الاضمان ، ونحن القضا ساذج الى مكة لنجسهم بملووه الاسلامي التي رجب بها ، وقد لبنا علي انفسنا ان نعيد الي الحج اثرعاره ومجده القديم ، وسيعقد مؤتمر اسلامي لتقرير النظام الذي يجري تطبيقه في الامكن المقدسة » .

وكتب السلطان الى ملوك المسلمين وامرائهم المستقلين ، انه منتقل الى مكة غير باع ولا لثم ، فبرسلوا الي هناك من يمثلونهم في مؤتمر مكة خيا لنشر السلام بين اصم الاسلام . ثم جمع العلماء والامراء والقادة وخطب فيهم قائلا :

« اني مسافر الى حرم الله ليبسط احكام الشريعة وتأييدها ، فلن يكون بعد اليوم سلطان الا للشرع ، ويجب ان تطاطي جميع الرؤوس له . ان مكة للمسلمين كافة . فيجب ان يكون امر ادارتها وتنظيمها طبق رهاب العالم الاسلامي . اننا سنجتمع بوفود العالم الاسلامي هناك ، وستقبل معهم الراي في كل الوسائل التي تجعل بيت الله بعيدا عن الشهوات السياسية ، وتحفظ اراحة قاصدي حرم الله . ان الحجاز سيكون مفتوحا لكل من يريد فعل الخير من الافراد والجماعات » .

والقي عبد العزيز في رحلته الى مكة المكرمة جمع غفير من وجود نخب وعلمائها وورسائها ، ومضى موكب السلطان يمشي الصحراء في مسيرة تاريخية استمرت اربعة وعشرين يوما ، وكان موكبا بخلفه من جميع المواكب التي راقت البطل في سلسلة مغامراته وفروحاته ، فلا هو يشبه الموكب الحزين الذي غلب الرياض تحت جنح الليل منذ تسعة وثلاثين عاما وعبد العزيز ما يزال في حذالة السن وبشارة العود ، ولا هو يشبه موكب الفداء الذي استعاد الرياض بعد ذلك بأحد عشر عاما يستن سببا تتلاقى في ايدي ستن بطلا وكانها تهتز من طرب وتضاميل من شمع ، ولا هو موكب متاجر من مواكب القتل التي خاضت الى جانبه المعارك واصطلت بثران الحروب طوال لعالية وعشرين عاما . ولكنه موكب حق وشه ، واخوة وسلم ، تحركه حوائن نبيلة ، وتوجهه رسالة ؟ مة تهدي وترشد وتلا الحياة بالعمرة والنور .







# بِنْيَةُ السَّلْطَةِ السُّعُودِيَّةِ وَأَلْيَاتِهَا

..... حَمْنُ أَبُوطَالِب

١٧٤٧ وحتى ١٨١٨ وكانت نهايتها على يد حملة  
مصرية . أما المحاولة الثانية فكانت من ١٨٢١  
وحتى ١٨٩١ . وكلتا المحاولتين تبتدان  
ما يقارب السبعين عاما . وفي حين كان سبب  
وأود المحاولة الأولى خارجيا ، فإن سبب فناء  
المحاولة الثانية هو تنازع آراء الأسرة السعودية  
فيما بينهم ، بما أتاح قوة اضافية لمخالفسيها  
الأساسيين « آل الرشيد » الذين أمكنهم انهاء  
هذه المحاولة الثانية بسهولة .

وتأتى المحاولة الثالثة ، والتي تبنت الى وقتنا  
الحاضر ، وقد مرت بدورها بثلاثة مراحل فرعية .

الأولى ما بين ١٩٠٢ ، سنة استيلاء الأمير  
ميد العزيز بن عبيد الرحمن آل سعود على  
الرياض بعد مغامرة عسكرية فريدة ، الى ١٩١٥ .  
وهى السنة التى عقدت فيها أول معاهدة رسمية  
بين الحكومة الإنجليزية والأمير عبد العزيز ،  
والتي كانت بمثابة اعتراف من الحكومة  
البريطانية بابارة عبد العزيز .

أما المرحلة الثانية فتبتدئ من ١٩١٥ وحتى  
١٩٢٦ . وهى سنة فتح إقليم الحجاز واخضاعه  
تلك الفيت معاهدة ١٩١٥ وعقدت معاهدة  
لسيطرة عبد العزيز ومخاداته ملكا عليها ، وعقدت  
معاهدة جديدة في مايو ١٩٢٧ ، عرفت بمعاهدة جدة ،  
اعترف فيها الانجليز في ماختمها الأولى بميد العزيز  
سلطانا لنجد وملكاً للحجاز . وفي هذه المرحلة  
ظل الاثليمان : نجد ، والحجاز ، مستقلين اداريا ،  
فيما كان الحجاز أكثر تنظيما وتقديما في هذه  
الناحية من نجد ، وأن خضعا معا لسلطة  
عبد العزيز .



المصدر : الحوادث  
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩

### وفي سنة ١٩٣٢ دخل التوحيد الإداري / عوامل نجاح عبد العزيز المؤسس :

السياسي مرحلة جديدة حين أعلنت « المسكة العربية السعودية » كدولة واحدة وبعد الخزين ملكا لها .

ويتوحد اسم البلاد بتطور المشروع السياسي السعودي الذي طالما راود عبد العزيز في غزواته والتي امتدت ما يقارب الاثنى عشر عاما ، هذا المشروع السياسي تحددت سماته الرئيسية بكونه مشروعا استقلاليا يهدف الى وصل الحاضر بالماضي ، وبسمة الاستقلالية تبدو في عدم الاعتماد على أية قوة عسكرية خارجية — وهي قوة الإمبراطورية في ذلك الوقت — وجل عتاد عبد العزيز هو حنكة عسكرية فطرية ومندرة على تكوين التحالفات القبلية وتوظيف محكم للاعتبارات الدينية ، وتسيير الهجمات المتأنفة مع عزية بمسوية نحو هدف استعادة « ملك الإباء » .

وبعبارة أخرى ، ان نجاح عبد العزيز في إعادة تكوين / تأسيس المشروع السياسي السعودي بصورة أكثر امتدادا جغرافيا وشمولا سياسيا هي مزيج من اعتبارات : ١ - شخصية القيادة المتفهمة للحياة القبلية ومتطلباتها ، ٢ - القدرة على تأمين الولاء لشخصه ومشروعه السياسي المعسكى من قبل كافة القبائل والعشائر والبطون المختلفة الضاربة في أرجاء الجزيرة العربية ، ٣ - استخدام البناء العقيدى الأخلاقي القائم على المبادئ الإسلامية وفق الفهم الوهابي لها . والاعتبارات الثلاثة معا تعبر عن مصادر شرعية موجودة بالفعل في الثقافة السياسية التقليدية للمحراء . ويعد عبد العزيز . مثلا نادرا في توظيف هذه المصادر الثلاثة معا . وقد اتاح له ذلك نمطا فريدا في تسيير شئون المملكة منذ وقت توحيد قسميها الرئيسيين نجد والحجاز وحتى وفاته في ١٩٥٣ وهو النمط الذي يقوم على دور الحاكم الفرد المطلق والذي يجبع في الحقيقة عدة ادوار أخرى مستمدة من المعايير الحياتية القبلية العسكرية والسياسية والعقيدة . فهو شيخ الشيوخ ، أمير الأمراء ، أمام الأمة ، وأخيرا الملك .





### عبد العزيز آل سعود

هو عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ولد في ديسمبر ١٨٨٠ بالرياض .  
 \* أبهى فترة صباه مع أبيه الأمير عبد الرحمن في الكويت تحت حماية شيخها بعد أن قضى محمد بن الرشيد أمير حائل على الدولة السعودية الثانية في ١٨٩١ .  
 وخلال هذه الفترة ابتكبه التعرف على خبايا العمل السياسي حيث كانت الكويت مركزاً هاماً من مراكز السيطرة البريطانية في منطقة الخليج .  
 \* في سنة ١٩٠٢ ، استطاع عبد العزيز بمساعدة أمير الكويت - تجهيز قوة لقم هوائى بالتي رجسـل تمكن بها من معالجة آل الرشيد وفتح الرياض . وبعد هذه الجولة نادى به أبوه أميراً على نجد وأماها للمهاجرة .

\* وطوال الفترة من ١٩٠٢ وحتى ١٩١٢ استطاع هوى مارك عديدة ضد القبائل الموجودة في إقليم نجد والاحساء . وفي سنة ١٩٢٦ تمكن من فتح إقليم الحجاز .  
 \* سنة ١٩٣٢ أعلن نفسه ملكاً وقام بتوحيد اقليتي الحجاز ونجد مما تـحت اسم المملكة العربية السعودية . وقد تولى في ١٩٥٢ ،

الشيخ عنا يشير ويرتبط بمعنى كبير القبيلة وقائدها ، والذي يحتكم اليه المخلصون من الرعية ويرفون بحكمه . والأمير بالمعنى الثألب لنا هو المعنى العسكري ، وذلك مستند من البناء التدريجي الذي استخذه عبد العزيز لتنظيم قواته العسكرية ، والأمير هنا هو القائد لمجموعة من الجند وأمير الأمراء هو كبيرهم وقائدهم الأعلى أما الإمام فيمثل الجانب المعنوي ، حيث الأئمة هم المنتهون في أمور الدين وهم رجال الدعوة والذين عليهم مهمة ترسيخ القيم الدينية وبسط الدعوة والحفاظ عليها وعلى نغالبها. وأخيراً الملك ، نهى التسمية «السياسية» واللقب الذي يشتمل على كل هذه الوظائف الفرعية ويدل على النفوذ والسلطة .



## عبد العزيز ونهوض الحاكم المطلق :

نهوض الفرد المطلق ، انذى جسده الملك عبد العزيز ، كانت له مبرره المباشرة المرتبطة بفره التريخى وبمساهمته الشخصية من جانب ، وبأنه من جانب آخر ظروف موضوعية سبقت عمل مثل هذا النهوض . وتمثلت في تنسائل اعمدة الجزيرة العربية في الصراع الدولى و « بمسألة » وثلاث الدولة السعودية الناشئة بحيث لم تختلف كثيرا في وظائفها عما كان مطلوباً من عبد العزيز أثناء وجوده في نجد وحدها ، فضلا عن استمرار البنية الاجتماعية القائمة على العلاقات القرابية والقبلية كما هي تقريبا ، ان وثلاث الدولة الناشئة ظلت في اعمد مسوهمات ذلك الوقت — فيما قبل ظهور النفط وبمدهه يتقابل — هي توفير الأمن للحبيج وانخفاض الأمن والبطون لسلطة الدولة الناشئة. والواقع ان الأمرين تحلقا معا عند « مبايعة » عبد العزيز في سنة ١٩٢٦ ، بالإضافة الى استمرار الجاهل عبد العزيز في اتساع قاعدته تقليدية فزاره وهي عقد الزيجات « السياسية » مع ان مثل القوية ، بحيث انتظرت كل قبيلة احتمال ان يلائم احد ابنائها مفسسوا فاعلا في الأسرة الحاكمة ، بجانب مشاركة عبد العزيز في موارد المانية سواء التي يحصل عليها من الغزو ... وذلك قبل سنة ١٩٢٦ — او من المصادر المالية للدولة الناشئة والتي تتوافر لها من موسم الحج . وقد تاد ذلك الى عدم عرض عبد العزيز للتراث على رعيته ، وفي نفس الوقت ملزما نفسه واسرته بتدبير الحاجات الضرورية لمن يحتاجها من الأفراد والقبائل معا .

بعد ظهور النفط — ولفترة مدة سنوات اخرى — واستفادة الدولة السعودية من عوائده، بدا ان الآليات التقليدية في تابين السيادة للأسرة السعودية ما زالت تعمل بكفاءة . ذلك ان كل ما تغير هو الحصول على دخل اكبر استغل بعضه في عمل انشاءات ، وفي توطين عدد من القبائل ومدها بالخدمات الضرورية فضلا عن مخصصات مالية اكبر . وثمة ملاحظة هنا ، فان القبائل النجدية الضاربة لشرق الجزيرة العربية ، وهي المنطقة الجغرافية التي تحتسوى على الثروة النفطية ، لم تعلن استيادها من تحويل



المصدر : الحوادث  
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٧٩

وهناك من يراه « بالمصاكم العائل »  
على أساس أن عبد العزيز كان يسير البلاد على  
أساس من الحكمة والاعتدال ببادئ الإسلام  
المبينة في القرآن الكريم ، وبصلة خاصة لمبدأ  
الشورى والذي كان مجسدا في وجود مجلس من  
كبار الشيوخ وقادة القبائل والأبراء النافذين ،  
يجتمع إليهم عبد العزيز ويطلب منهم الراى فيما  
يواجهه من أمور خاصة بالملكمة . والحقبة  
إن استشارة عبد العزيز لكبار قومـه وكبراء  
القبائل المتحالفة معه ، كانت واحدة من الآليات  
التي اتبناها في أثناء غزواته بهدف الحصول  
على أكبر دعم ممكن وأقصى مساندة لخطته

جزء من عوائد النفط للقبائل الحجازية ، ولربما  
كان ذلك نابعا من الشعور بأن الاتفاق على  
الامكان الحجازية المقدسة هو عمل مقدس  
بدوره ، فضلا عن أنه في فترة تاريخية متأخرة  
فإن دخل البلاد الحقيقي كان مصدره الوحيد  
هو المناطق الحجازية ذاتها في مواسم الحج .

وفيما قبل ظهور النفط فإن المعركة الوحيدة  
التي خاضها الملك عبد العزيز بعد تأسيس  
المملكة كانت عبارة عن صدام مع جماعة «الهجر»  
أو الإخوان الذين عرف عنهم الشدة في الدين .  
والذين ناصروا عبد العزيز من قبل وكانوا من  
خيرة جندة . وسبب الصدام مع عبد العزيز كان  
قراره باستخدام بعض « الأجهزة اللاسلكية »  
التي أدخلها إلى البلاد لتسهيل معرفة أخبارها  
ومن ثم تسهيل احكام السيطرة على ما يجري  
فيها . وفيما اعتبره عبد العزيز أمرا أساسيا  
لتوطيد الحكم وتوظيف لما هو يفيد من العلم ،  
اعتبره الإخوان خروجا من الدين . وهنا كان  
الصدام العسكى السياسى بسبب اختلاف  
الادراك وتخوف جماعة الإخوان من انفتاح  
عبد العزيز على أمور لا قبل لهم بها من قبل .  
وكانت الغلبة للملك عبد العزيز الذى ما إن  
أخضعهم حتى « عمل فيهم الدعاة » ليعرئوهم  
بأمر دينهم الصحيح ، وبالفناء على « فتنة  
الإخوان » لم تعرف بمعارضة لعبد العزيز  
الامر الذى يتيح القول أن حكم عبد العزيز كان  
« حكما مطلقا » .











والآليات السابق الإشارة إليها ، تمكن  
بوضوح بناء ثنائيا سياسيا قبليا خلاصا ، وفي  
الجزء التالي سوف نناول استتلاف اثر  
التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت  
ظهور النفط على هذه الآليات القبلية التقليدية ،  
والتي تجسدت بصورة لا غموض فيها في عهد  
المؤسس عبد العزيز .

إذا حاول الباحث إلغاء الضوء على ما جرى داخل الأسرة منذ رحيل عبد العزيز إلى الوقت الحالي ، سوف لا يجد اختلافا كبيرا بين الامس التي اعتدها عبد العزيز في تأسيس المملكة وبين تلك التي يسير عليها أبناؤه من بعده ، التشابه

٤ - استئمانية شيوخ القبائل ، وكبار الائمة  
فما يجب أن يحصل ، دون أن يكون ذلك ملزما  
لعبد العزيز ، الذي يظل في النهاية هو صاحب  
« القرار النافذ » .

١٧٨٧



ان آلية جديدة أخذت في التبلور والتشكل ،  
وهي التي صارت فيها بعد آلية / مبدأ أتبعه  
فيصل نفسه مع أخيه خالد ، وأخوه « الملك »  
خالد مع الأمر محمد ، ثم الملك نهد مع الأمر  
عبد الله وهم كلهم الأخوة الإبناء لعبد العزيز  
وان اختلفوا من ناحية الأم . وهناك نتججة  
أخرى يمكن الظوم اليها من قصة التنافس  
بين سعود وفصيل ومغادها ان الأسرة السعودية  
بدافع الحرص على بقائها واستمرارها لمهي على  
استعداد للتضحية بهن لا يثبت كفاءة في هذا  
الأمر الأكثر من حيوي .

#### التنافس في إطار الوحدة :

ان من شأن آلية كهذه ان تثير عدة مشكلات  
تدور في إطار التنافس بين كبار الأمراء من إبناء

يستمر على نهج واحد « الحاكم المطلق » ، الا  
ان الأمر لم يستقم له لأسباب ترجع لشخصه  
ولكثير من سلوكياته ولأسبابا مالية التي أثارت  
حقن وغضب أخوته من حوله . فضلا عن ضيق  
العلماء بعديد من تصرفاته والتي لا تستقيم  
مع كونه أمام الأمة . بجانب ذلك البعد الشخصي ،  
نشأة تطورات اقليمية ودولية صاحبت الفترة  
اللاحقة لتولية سعود كان من شأنها ان عكست  
عدة مخاطر على أمن المملكة وأمن الأسرة السعودية  
ذاتها . فهاهنا هذان العالمان ، الشخصية  
الضعيفة ، والمخاطر المتصاعدة ، في دفع الأسرة  
السعودية الى البحث عن مخرج . وهو ما تبلل  
في مساندة الأمر فيصل — ولي العهد ، ثم  
مبايعته ملكا . وأجبار سعود على التنازل  
عن الملك . ويتولى فيصل استقالت الأمور  
بدرجة كبيرة للأسرة الحاكمة . و مرة أخرى تبرز  
قوة الشخصية والتي كانت معروفة من فيصل  
كناحد المعايير الأساسية لتبلي مركز الملك . على  
ان هذه النهاية تد اوضحت عدة أمور معا .  
اولها تأسيس قاعدة جديدة لتولي الملك في  
البلاد وهي « ان الأنسب ليس توريث الملك  
للابناء بحسب السن » بل الأنسب هو تولى  
الأخوة ليس بحسب السن ولكن بحسب قوة  
الشخصية واتساقها وتدينها » . والقاعدة على  
هذا النحو تشتمل في الواقع على مساندة العلماء  
ودعم الأخوة النافذين ورضاء القبائل والبطون  
المختلفة .



المصدر : الحوادث  
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦

وتشكل الولادة من الأم عابلا حاسما في تكوين مجموعات الأبراء التي تدعم هذا المرشح أو ذلك لتولى العرش أو تنزع بهذا المسئول لتبوء منصب ما . وتعد مجموعة آل عهد ، والتي يطلق عليها مجموعة (السديريين السبعة) « أكثر هذه المجموعات أهمية وقوة . وعهد هو البكر لنبعة اشقاء من أم واحدة هي حصة بنت السديري . وهي عشيرة نالذة وقوية في المناطق الشرقية والوسطى ، وهي أم الملك الراحل فيصل أيضا .

عبد العزيز . إلا ان التنافس هنا محكوم بدوره باعتبار جوهرى وهو ان استمرار سيادة الأسرة السعودية مرهون بوحدتها وتضامنها . ان خبرة الدولة السعودية الثانية ، والتي طالما نقلها عبد العزيز لابنائته ، تنلخص في ان تنافس الاخوة وصراعهم فيما بينهم سيقود حتما الى ضعف الأسرة ومن ثم زوال الدولة ذاتها . ويالها من خبرة قاسية واليها . وبالمقابل فان وحدة الأسرة السعودية وتضامنها سيبقى في النهاية يبقاؤها متمسكة بسيادة وسيطرة ولعل ذلك سبب في تلك الحساسية الشديدة التي تقابل بها الأسرة السعودية أية أخبار او روايات أو انباء من وجود خلافات او صراعات بين الأبراء النافذين في الأسرة المالكة . ان تكتم مثل هذه الأمور مع اعتبارها من الأسرار العليا للدولة ، هي نتاج طبيعى لبدأ الحولية الذاتية التابع من بيئة قبلية قوامها الشك والحرس الزائد معا . ان قصة فيلم موت أميرة (السعودية) وما كان من الصحافة البريطانية من حوار حول الفيلم ومعانيه ثم موقف الملكة من بريطانيا نجسد كل ذلك معا . ان صورة الوحدة والتضامن بين كبار الأبراء يجب ألا يشوهها شيء .

ان حالة التضامن هذه تبدو تباهيا في أوقات انتقال السلطة سواء من فيصل الى خالد ( مارس ٧٥ ) او من خالد الى عهد ( يوليو ١٩٨٢ ) والمتوقعة من عهد الى عبد الله . في حالة موت الطرف الاول . وانتقال السلطة بسهولة لا يمسك حالة التضامن فقط ، بل انه يشير الى مراعاة دقيقة للتوازنات القبلية المستندة الى الولادة من الأم ( الأمر مرتبط بالزيجات المتعددة الى عهدا عبد العزيز مع القبائل المختلفة ) .



بماذا من علاقة الأسرة السعودية بغيرها من القبائل والقوى الاجتماعية الصاعدة ؟ ان الأمر يحتاج الى وقفة بعض الشيء ، ان أسرة « الشيخ » التي ينحدر منها الشيخ محمد عبد الوهاب والتي تعد المنبع الرئيسي للعلماء وكبار الأئمة في المملكة ، نظرا لما تبثله أسرة الشيخ من الشق العقيدى في التحالف الذي قامت على أساسه المملكة، فإن لهم نصيبا واضحا في السلطة السياسية . وثمة ثلاث وزارات تعد مناصب تقليدية يحتلها أبناء هذه الأسرة ، وهى وزارات العدل ، والتعليم العالى ، والزراعة والمياه ، بجانب احتكارهم السيطرة على الأجهزة الخاصة بتعليم البنات ولجان الدعوة المسماة فى الداخل والخارج معا . ومناصبهم الوزارية تبدو وكأنها مقابل لدورهم التاريخى ولوظائفهم الضرورية التي يمارسونها ، الحفاظ على التنية الدينية واستمرار الدعوة قائمة وفق الفهم الوهابى سوانها هى أساس شرعية حكم الأسرة السعودية ، ان المشاركة في تسير

ومجموعة السديريين السبعة الحالية تضم بجانب « الملك » عهد ستة أشقاء آخرين يحتلون مراكز خامة ، سلطان وزير الدفاع والطيران ، عبدالرحمن وهو أمير يتبع بنفوذ واسع دون أن يكون له مسئوليات رسمية ، نائب وزير الداخلية ، سلمان حاكم الرياض ، تركى نائب وزير الدفاع ، احمد نائب حاكم مكة .

وعلى هذا فإن عهد لا يمثل فردا . وإنما يمثل اتجاهات قويا داخل الأسرة السعودية . على أن التابع على ولاية العرش من فيصل الى خالد ، ومن خالد الى عهد ، ومن عهد الى عبد الله ، يظهرأ أمرا يدخل في إطار الحرس على وحدة الأسرة السعودية وتضامنها ، ومفاداة أهمية عدم انفراد جماعة بذاتها بتقوى الملك ، وترجيبة ذلك مبعيا اتاحة تولى العرش لكل من يثبت صلاحيته لذلك . ويتضح ذلك في ضوء حقيقة أن « أم » الملك خالد هى من قبيلة « جازى » النافذة في المناطق الشرقية ، أما « أم » ولى العهد الحالي عبد الله فهى من قبيلة « شمر » والتي تقطن الشمال الشرقى في المملكة ولها امتداداتها في سوريا والعراق وجزء من الأردن .





أن عمليات التحديث والتصنيع التي تعرض لها المجتمع السعودي خلال السنوات العشرين الماضية أدت الى نتيجتين ، الأولى ، إدارية / اقتصادية ، ومما حدا أنتقال الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد شبه الحديث القائم على تصدير النفط والتوسع في دور الإدارة الحكومية المركزية . والثانية ، اجتماعية ، ومما حدا نشأة شرعية اجتماعية جديدة تعرف باسم الطبقة الوسطى الجديدة ، وهي تنقسم وفقاً للامس المهنية والتعليمية الى شريحتين ، العليا وتشمل المهندسين ، والمحاسبين ، والمعاللة ، ومدرسي المعاهد والجامعات وشاغلي الوظائف العليا الحكومية ، والشريحة الثانية وتتكون من العمال المهرة في الصناعات ، ومدرسي المدارس الابتدائية ، ومتوسطى التعليم . مع ملاحظة انه لا توجد احصائيات تظهر حجم هؤلاء في المجتمع السعودي الا انه من الصحيح القول انه كلما يحدث التفسير الاجتماعي الناتج من عمليات التنمية التي تتبعها الاسرة السعودية ، كلما يصبح حقيقياً توقع زيادة اعداد هذه الشرائح .

ان جذور الطبقة الوسطى الجديدة الناشئة في المملكة يمكن ارجاعها الى العائلات النجبية والحجازية التي استقادت من المخصصات المالية التي كانت توزعها الاسرة السعودية على القبائل

الدولة لا تمل اهمية من المشاركة في جهود تأسيس الدولة ذاتها ان لم تكن توقعها اهمية لها في ذلك من علاقة مباشرة بالبقاء والاستمرار .

#### استقطاب الطبقة الوسطى السعودية : التحالف الجديد

ان آليات السلطة ، شأنها شأن الموضوعات المادية الأخرى ، تتعرض بدورها الى التغيير والتبديل والاستقطاب . الا انها في الحالة السعودية تشير الى تبديل في الشكل والوسيلة دون ان يكون هناك تبديل حقيقي في جوهر الآلية ذاتها والمعروفة منذ عهد عبد العزيز ، ان علاقة الاسرة السعودية بهؤلاء اللكنوتراط الجدد ابرز مثال على آلية تنمية تلبس ثوباً جديداً .











المصدر : الطليعة  
التاريخ : يناير - مارس ١٩٨٥

كثافتات المهنية أو الاتحادات النومية فضلا من حظر إنشاء الأحزاب السياسية . وتد خاد ذلك الى نجاح الأسرة السعودية في احتواء مطالب هذه الطبقة وطموحاتها عبر استقطاب النابئين منها واستخدا له بدرجة وزير في الحكومة السعودية . والملاحة هنا ، والتي هي على اسم فردية ، لا تعدو ان تكون علةة تكتوقراطى بلك ، الأول عليه تقديم البدائل الفنية والقرار النهائي بيد الملك ، ثم على التكتوقراطى ان يجيد التنفيذ . تنفيذ ما يقره الملك . والأبلة هنا عديدة ، احد زكى يمانى وزير النفط ، القصيبى الذى كان وزيرا للصناعة والكهرباء ، ابا الخيل وزير المالية ، فيصل البشرى نائب وزير التخطيط وغيرهم كثيرون .

وهذه الملاحة بصورتها المشار اليها تظل في النهاية مروهنة باعتباريات مدى رضاه الملك والأسرة من ورائه بالأداء الفنى ومدى انسجابه مع أهداف الأسرة السعودية وممبالحها الداخلية والخارجية . ويمكن القول ان النبوغ العلمى - المهنى مضل اليه الافراط فى الولاء للأسرة السعودية هما اسلمان ، لابد منهما ، ان يتاح له الدخول الى الدائرة الضيقة لتشكيل وتنفيذ السياسات السعودية . وهكذا نشأ تحالف جديد بين الأسرة الحاكمة وبين جماعة الطبقة الوسطى الجديدة قوامه الرضاء بحكم الأسرة السعودية وتدميه مقابل احتمالات متصاعدة بالمشاركة الفردية فى الدائرة الضيقة لصنع القرار . وهذه « الشراكة » الاقتصادية السياسية لا تعدو أن تكون اخراجا جديدا لذلك التحالف الذى اعتمده مؤسس المملكة لضمان ولاه القبائل ومساندتها له فى تحقيق مشروعه السياسى العسكرية

الجديدة والمتنامية من حيث العدد محظور عليهم - كما على غيرهم - الخوض فى القضايا السياسية التى تحتكرها الأسرة السعودية كمسائل الخلافة واستراتيجيات التنمية والتفاعلات الاقليمية والدولية . يتبل ذلك انقباس اكبر عدد من اعضاء هذه الطبقة فى الفعليا الاجتماعية والاقتصادية فى المستويات الوسطى فى الادارة الحكومية السعودية ، كما ان مشاركتهم فى الحكومة نفسها مستمرة ومتزايدة من حيث العدد .

لقد اتاح التعليم لابناء هذه الطبقة ان يبرز منها بعض العناصر الفنية الأكثر كفاءة فى مجالات التعليم والبنزول والصناعة . واذا كان الناس الحقيقى بين فئات وشرائح هذه الطبقة هو بين الشرائح العلمية التعليم - خاصة التى تعلت فى جامعات الغرب الاوربى والولايات المتحدة - وللشرائح الدينية لتعليم . وهذا الامر يعكس خصوصية عما هو شائع فى بلدان اخرى حيث يكون الصراع والتنافس بين الطبقة ككل وبين ما عداها من طبقات اكبر أو اصغر ، ولاشك ان هذا الامر ينفيد ولاشك الأسرة السعودية .

#### احتواء التكتوقراط الجدد :

ان ملاحة التكتوقراط الجدد - الذين يعدون اكثر رموز الطبقة الوسطى الجديدة بروزا من حيث لتعليم العلمائى والنبوغ الفردى - بالأسرة السعودية لجديرة بالقابل ، حيث لهم تأثير متزايد فى المستويات الحكومية العليا ، وفى نفس الوقت يمكن القول ان هذا الوضع لا يعكس قوة سياسية للطبقة الوسطى الجديدة ككل . ويرجع ذلك الى عدم قانونية ، ومن ثم استحالة ، تشكلهم فى اطر مؤسسية محددة





المصدر : الطلبة  
التاريخ : يناير - مارس ١٩٨٥

## الهجر

الذيهم السلطان معلنا حاجة البلاد الى  
« الدفاع العام » .

قال منهم عبد العزيز بن سعود  
« ببيلنا في السلم فمطيم كل  
ما يحتاجون اليه من كسوة ورزق ومال ،  
ولكنهم في أيام الحرب لا يطلبون منسا  
شيئا . في أيام الحرب يلنطق الواحد  
منهم ببيت الخرطوش ويبادر الى البندقية  
ثم يركب القلول الى الحرب ومعه شيء من  
الحال والذر » .

اسمت أول هجرة في ١٩١٢ هـ بسدو  
مطر في شرق الجزيرة وتعرف بالارطوية ،  
وليمها كل سنة هجرة عدة قبائل : حرب  
وعتيبة وقحطان وغيرها حتى وصل عددها  
الى سبعين هجرة ، كانت جميعها بيد ابن  
سعود بما يقارب ٧٦ ألف جندي مقاتل  
في الجهاد وحصف الصد في الجهاد  
مثنى .

راح بعض منهم لتصميم في دينهم  
بمخاربة من لم يتحضر من البدو بعد أن  
كثروهم وأعمالوا فيهم النهب والقتل ، مما  
أضطر معه عبد العزيز بن سعود لمحاربتهم  
بعد ثلوي لتعلماء بعدم جواز ما يمسله  
الاخوان مع المسلمين من البدو ، وكانت  
المواجهة في ١٩١٩ ، وبمسدها تكن  
عبد العزيز من السيطرة عليهم .

الهجر - باسم الهاء وفتح الجيم - هي  
مهد الاخوان الذين يمدون الاساس الرياسي  
لجيش ابن سعود الديني القوي .

وهي في الاصل اللغوي تنسج الى جمع  
هجرة - أي ترك الوطن الذي بيد الكفار  
والانتقال الى دار الاسلام .

ولما كان البدو لا يستقيم لهم عهد مع  
مهد العزير أو غيره من أمراء الصحراء،  
فقد بدأ في توطينهم وجاء ذلك مصاحبا  
لائقاهم بأن وطن البدو - البادية - هي  
مهد الشرك وأن الهجرة منها هي الهجرة  
الى الله والتوحيد . وفي التجربة العملية  
ارتبطت الهجر ( بأنها هجرة مدنية . فمن  
بيوت الشعر الى بيوت بن لين وهجر من  
النظر الغزو الى ارض لا تفضل صاحبها  
إذا أصبل بها المحررات .

وهناك ثلاثة دواع للهجرة ، وهي تعليم  
البدو الدين وتقصمهم بأرض يحرلوها  
والسيطرة عليهم .

ومن الوجهة الحربية فإن الهجرة  
لها ثلاثة أقسام كتابية دهوات الحرب  
وهي الجهاد أي الخروج الى الحرب ،  
والجهاد مثنى - أي يكون للمسد  
مضاعفا ، والثاني أي الاستفزاز للمسام  
والذي لا يكون الا بيد العلماء بعد أن يكتب



قراءة في أعماق التاريخ وخارطة

المملكة العربية السعودية في عهد

الملك عبد العزيز آل سعود

# هتف الصباح لسراة الليل



●● في الثالث والعشرين من سبتمبر (أيلول) في كل عام، يحتفل العالم العربي بيوم التوحيد، توحيد المملكة العربية السعودية، وهو اليوم الذي أطلق فيه الملك عبد العزيز، هذه الوحدة، فتمت وأزدهرت وأكثرت قوتها، وتناثرت، حتى صارت الحقيقة الوحيدة، الظاهرة، للناجحة في هذا العصر.

الشرق الأوسط، تقدم بهذه المناسبة هذا القلم، الذي نرى من واقع تجربته، وخبرته، ومعاشته القربية للأحداث، أن يخوض نوعاً جديدة، في كتابة التاريخ، يروي فيها لهذا الجيل، وللاجيل اللاحقة قصة تلك الوحدة، وقصة عبد العزيز الذي بنى هذه الوحدة.

وما تقدمه، الشرق الأوسط، ليس إلا مقدمة للكتاب الذي اسماه مؤلفه المعروف، لسراة الليل هفت الصباح، أما وقلم الكتاب، ووثائقه النادرة، فقد فضل المؤلف وهو استاذ، ومتمكن، ومطلع أن يبقاها ريثما تسنح الفرصة بنشرها كلها.

وإذا كان المثل الإنجليزي يقول، أن الأسلوب هو الرجل، فإن كاتب هذه الفصول، لا يحتاج إلى تعريف، وإن غاب اسمه من السطور التالية.

#### أما العمل

أما أكثر ما أودتني في عشرات السنين فكرة زيارة الأحداث وأن كانت معرفتي بها قطرات قليلة قد لا تروي طائفة لها، صبر على الإنسان أن يجلس مع خياله وأهوائه ومزاجه ويخبر برأيه من رلة القدم، لمعونة الذات والأهواء كم حملت أصلاً الفلت عائق التاريخ!!

أنا متحضر الآن خطي، وكان الوحدة في الملك عبد العزيز رحمه الله وأكبره على ما يترأس لي منها أنه حقائق لا تحتاج مني شرحاً وبسطة تضمير إلى الحدث وإلى ما يساعد القارئ على تحديد موقعه مما يقرؤه إلى قلب المصور وحركة الأحداث، فتلخيص النظريات عن الظلم الظلم وأكثر بشاعة إن تعثر فيه في طريقه إلى النص المعنى والفكر والروحي بشاعة تجويف المعاني العظيمة والمفاتيح التي تخرج من الألفاظ العائمة المتلوية التي ما عرفت تراثنا ولا نيت فيه ولا كانت من أشجار عروية وإسلاماً، لمختلف العصر وتلميذ، وأبرزهم ولا شك أبناء عصرهم ويتجمعاتهم والجديد فيها، والخلق مما تميل تشبهه إلى الاصطراعات الملبس سبكتنة سنة التطور تفرسه إلى مدله، فكل من لا يهتم ويلهم سحر الحياة بالإنسان عبر الدهور كيف وقتل بهم سحر إلى النجوم سيكون رولة خريف تنفضها الرياح، فقد علمنا الأحداث والقرائن من الحياة مع المسالكون على الحركات الزمنية كيف حكمت بينهم حكمة الله وفصله، فيهم، مثل الحياة عاين في تصور الظلمة التي تكسر الظلم شرفاتها وأبقاها خراباً ورسوماً وأحلاماً، ولا حكم عاين في تصور الحكمة وعبره لن يعثر، سيخفي بي هذا المدخل إلى طريق ضيق تقف عليه وفيه عدل وجلال حكمة وعبره لن يعثر، سيخفي بي هذا المدخل إلى طريق ضيق تقف عليه أكاد ظامنة والقدرة تخلق بالرب والخوف من كواكب الظهور الخارجية ومخاطبها، طريق صعب السيرة عليه وعليه، قد يزدحم فيه الماضي على كبده، وعلى آخر من الجسم، ولكني سأحاول أن أمضي ولا أتراجع، لا لأني قاطلة ولا لأحد لشائكم، سامشي وإن كنت يهدي، والسؤال الذي قد يتحدد الجواب عنه في الخطوات الآتية: ما الهدف من هذا السيرة ومن أين وإلى أين؟ قطعة الصباح وبريق الشمس في راحة النهار لا تظهران في عقل الإنسان وتفكيره من أفق دون أن يراهما المخاض المصور والتجوية والشلل فيها والسجاح، هذه حقيقة نطق بها الحدث ورأي الخبث في عمر الإنسان.



ومع كلتا الحديتين هل وبعبارة كيف قامت ولم قامت؟ وهل عانت المخلفات في قيامها أم أنها لم تعاني عسروا ولا؟ بل ولدت أعلم مرة الزمن تسامحتها: ألتا شجرة لا ظل لها بقي شدة السعوم؟ وهل يراني الآخرون هكذا؟ أم أنهم على قدم السعي إلى الدور الذي رأيتي يجعل مني في شبه الجزيرة العربية مثلا وشمارا وحدويا وموتيا لكل من سعى لوحدة الأمة وحاول ردها إلى ما فيها الانساني المشرق.

والملكة العربية السعودية الحديثة في تحول سحر كنها الكبرى ما يطمع قلب من يحمل ورقة يباحثها إلى معركة الصراع لتصل عليه ما يدور في هذه المعركة، معركة عشرات السنين قد تذهب أشجار العزلة السامقة التي آمن في ظلها من يجعل قضايا الوحدة لغز من جذعها على قوقعة لا ترى أبعد من الشبار ولا تريد غير ذلك، وأريد التي قطعت أشجار العزلة الشائكة بد سلحت وخلد عصفها في التاريخ. يد فصاحت الزمن وصافحها وأن تستقبل لها تهجمت فيها فضلات الأداة أن ترق على نهج الفرات أنهر النيل أرسط ما يكثر غزوة المياه وصفها في البطل عبد العزيز.

وعن طرقات الحجر كثيرا ما تلتقي قرال الدهن بقرال الأحداث فتتركه الشطى وتخط الصور على مرأيا الحدث أو الأحداث فيخرج جبين حدة العين فيجذب عنها الضوء والجرح الأليم في جفن الحدة لا يرى معه في الأفق لهم واحد تهدي به في سبها وراء القافلة الزمنية التي ركبت وعرة الطريق ولقيمت درن زويتها غلظت على عين جرح جبينها فتعطلت فيها قوة البشر.

لا أدري ماذا ستكون عليه حركة الدهن مع هذه الأرواق. لا أعرف هل حركة الوجدان مقبولة عند حركة التاريخ؟ لا أعرف هل هذا العصر بطرته واكتشافاته وتحدياته الرديف قبل أن يصلح للمضي ليمد يده له وتكون حسباته معه في صلاته مع بطائر التي تسلي عليه فيها التهور السحيقة تجرية الإنسان لخطاه على درب الحياة الطويل: أخشى أن يكون هذا العصر وما بعده من عصون شارب نراه على بكر أبيه شيفخته وتجسده وقبض. أخشى أن الاضطراب العاطفي وسوء الفهم عند الآين يسبب له قطيعة وعقوبة لأهله. أخشى أن يقول الآين للآب: أن بين جوانحك وبينك أضلاعه مخفون لا تحمله مراقتي الذهبية.

وأذا قال هذا سيلم الانشطار ويسبب كل من وجوده. كل سينشيت بمكانه وإن كانت الخرافة والجمود وإن كان الغرور والضباب والتخريف. هذا الدخيل خطرة أولى إلى سفر طريل مع التسللات ومع المخاوف على الآين وأبيه أن يكلمها سوريا ذنب العصر. يوم اخذني الأحساس والحب للآب وابنه في الماضي والماضي والمستقبل من أمي وقبض قدرت أن أسبح وأو على خط يامت من الملاحظة والرؤية فلامح الأحداث سيكون سعي خلفها سجا حذرا، لحركة العصور على جدار الأذن قللة كلتي الأحداث نفسها. فهي والأحداث تتلين على جدار

التاريخ يتلون مزاج حاملها إليه، وهذا مصدر احساسي يقلل الامانة مع القلم. سأحاول أن لا يكون لي غير دور حامل البريد، سأحمل هذا البريد إلى كتب التاريخ المنزه عن الهوى وعن البيت بجانق هي في عالمي لنا وفي المؤثر التي دورنا على أبواب هذا العصر. سأضيق تصويري الخاص وهو تصوير لا أمته الكفة ولا أريد أن يحسب على التاريخ. فهو تصور قد يكون فيه ما يقبله العقل والمنطق. قد تكون منه وسيلة تصدح حقيقة من المطلق إلى أن تخضعها النتيجة لا يخالط فيها مغالط.

أنا هنا لا أضيق للتاريخ علامة طريق من تصويري الخاص والقول له هذا هو الطريق. أبدأ، ولكني سأحاول أن أبدأ بأخطة ما أستطيع من الأحداث وانقيها في طريق المارين بها عبر الأجيال ومنها النتيجة العظيمة وتقل الأحداث التي حملها النيل على عاتقه وعانى من تقل هذه الأحداث وبتراسة انصراسها على أعضاء الوحدة في شبه الجزيرة العربية فلك مسبقها هذه الاضراس مشفا أريكت أن تلتها معه معدة الزمن لتضيق على ظل منقته في قلب الجزيرة العربية والأمة الكبرى. وقد تقبل ركبان الحدث أو الأحداث ربما لا تدفع في من يلحقها من مباركة وينقيها على أديله إلى يوم يكفي فيه الإنسان الذي يعنى تاريخه قد فهم دور التاريخ. وإنه له بكل ما فيه من كون أو ألان، بكل ما فيه من صفة وأسلما، بكل ما فيه من عبر واعتبار. فسر هضم التاريخ أكثر ضمير أمنا الكبرى منذ مئات السنين وكر نفسه على لآريه وريث له ومورث.





الا ان هذا العصر الذي يقرأ له التلم الآن قراءات كونية اذن الله بها في باطن الارض اولى مسار الافلاك شيء فوق سمواتنا. منكر جناح الضلال فينا دونه لانه مفاجأة لم نجد بها تاريخ بل لا نعرف هل هي قراءات ظنية ام يقينية. هذا الواقع له قارئ اليوم له مقبل العصر له القاريه الذي لا يفتح كتابه ثم يطويه بين حنايا ضلوعه نمشة قرت على حائطه في عناق طفولي. ما سيبقى هذا قلت عنه انه تصورات بمعنى انني فتحت خارطة المملكة العربية السعودية التي اسلمها لنا مؤسسها وحاولت ان استطلعها ما امكنت ذلك وما تصورت انه منطلقا ههنا وجها ملاك به هذه الاوراق في هذه المحاولة التي هذه خطواتها الاولى فليس بها الطريق لخفوات اخرى. وبقي توفرت للسعي سبل لا تضيق بخطى سرية الليل وامطار الفناير يوم (ربيعا سريا يا سعيد) "تسع قافلة التصورات في معلومات اخرى..."

دفعني قدر اهل العزم بتاتي للزمان... على درب هذه الحكمة الملتق عزيمة البطل مع عزائم كانت حاضرة على الطراف في رجال التقوا حول البطل وحققوا بذلك المثل العربي الذي يقول واعطني قائد اعطك جناء. ظلت هذه العزائم والقلق على مشارف التاريخ لتتظفر البطل، فلما جاء عاقلة على طريق الوحدة والتوحيد. ففي داء البطل لسراة قليل رواء الهدف العظيم ميعاد مع اقدار الله لا تطفله سننه ولا تخور كونه عزيمة قر الامان في فؤاده بالمثل العليا. نرى الملك عبد العزيز ورجاله سائرين على الدرب الطويل لانهم قدم ونداء وفؤاد جلت بهم الاحداث والبطولات وحدة كانت ترصد قرائنهما من الخوف في زوايا شبه الجزيرة العربية، فخرجوا بها من الزوايا والرقع المبددة الى هذه المملكة. وهي في تقديره ليست الهدف للبطل ورجاله فحسب، ولكن الطراف والزمان والاحداث الكبرى في العالم انذاك جعلت للبطل حسابات سياقي الحديث عنها في مكان آخر...

وحساباتنا مع هذه الاوراق وما سوف ياتي فيها ليست حسابات هزائم وانتصارات في معركة هنا او معركة هناك بين البطل وبين من حكمت اقدار الله بينه وبينهم ان يلتقوا على طريق التاريخ فمن انتصر او من هزم هنا وهنا، لا نرى في تاريخنا الواحد غالبا ومطروبا. ولكننا نرى فيه قدرات على الخطو على احتمالات السجواء الهدف البعيد، فالتدين بظنون في اوراقهم ههنا او ترويرا اشلاء معركة وراء معركة هم لا هلك مذنبين في حق تاريخ تلوذهم اقلام قليلا ما جئحت الى الاعتدال ويطلب الجروح التي تفرسها الضرورات لسلامة وحدة الامة.

ستتجاذب هذه الاوراق عن التخصيص ما امكنا ذلك ولتتزع الشرعة من شجوة الاحداث دون ان تؤدي روية على غصن من اغصانها...!! فمشكلة امتنا الكبرى مع التاريخ انه سجل لنا احداثا واحداثا ولقوانا ضالمة بانساقنا العربي والمسلم في مثامات الاحقاد والتخصيص الذي يلف امام اطلال المعركة السياسية او القتالية يلجور منها على اوراقه من خياله او من امراة موعها واحزنا ودماء ومعدا ولقدما وحكما جانرا قليلا ما عدل في الحكم. ظلت امتنا تهابل في الماضي ذاتها بل وتقاتل هذه الذات باخرى التاريخ دون رحمة او تيسير ولده النال وتصبو الحكمة لالانسان بصديق التاريخ ومزاجته بدنو من نفسه ويرى حضابه ويرى افعاله واقراله ولكي في رواء التاريخ الذي يكون حمله شرعا لا سقلا يتراس بها لنا اليوم ان الامم تجمع شتات تاريخها افكارا واسلوب حياة ولا تسمح ان يتبعثر في روية هنا واخرى هناك ولعلها وبهنا من لا يحسن نفسه من سليات التاريخ يظل نمشة من فصيح السليبيات، وهكذا ..

هشجرة ملكتنا الحديثة التي هي غصن من دوحة الامة العربية والاسلامية كدح من اجلها البطل واسقلا بدمه وعرقه حتى نضجت الشرعة بهذه المملكة، والشرعة هي الصبغة التي مستفصع لها هذه الاوراق وتلقي عليها اعظم شهادة ويرا وتلكدح عظيم ذات الطبع ببطة عين لا تاتم من شرة الكفاح حتى امتدت وتراصت صغرولها على كلمة لا اله الا الله مصدر رسول الله

واذا كان الملك عبد العزيز رحمه الله قد وقف به العصر والزمن بما فيه وما معه من اخطار عند حدود هذه المحاولة فهي وفقا الزمن به والمثل المزمعة انذاك. حتى ان رب يورده لامة الكبرى هذا الجهد العظيم، وهذه القدرة الحصنة لكل عربي ومسلم يؤمن بما آمن به من وحدة هذه الامة - رحمه الله -

لا اسوق على هذه الاوراق احداثا من الضوايا ولا تصورا من المراء. ولا اعطي صممة لانسان، لا للملك عبد العزيز ولا لسواه، فالصممة للانبياء والرسول. ولكن الميزان في وزن الرجال من اعظم ما يقي الصمير. الاسماني من التعظيم في الكمال ويحسن فضائل الانسان وافعاله الجليلة، لذلك عبد العزيز رحمه الله يروث الشرعية وابنا البطل معول به عبد العزيز الاول. لانه حفيد من كتب هذه الرسالة الاتية:



بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود الى سليم

أما بعد ... فقد نخلت مكة في الرابع من محرم سنة ١٤٢٨ هـ وأضحت إجلها على أرواحهم بعد أن قدمت ما هناك من أشياء توثيقية، وألغيت الفرائض إلا ما كان منها حقاً، وبقيت القضية

الذي وأيته أنت طيباً للشرع، فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء بالمحمل والطبول والزور إلى هذا البلد المقدس، فإن ذلك ليس من الدين في شيء، وعليك كسمة الله ويزكاته

تاريخ نجد لأبي الفرج الباقلي ص ٧٠ الجزء الخامس

ومن تعمق في هذه الرسالة وبعدنا من الخرافة والغلط وأحسنا بما كرمه الله الإنسان الخاضع أمام ربه والخاضع لهداياته بين يديه في مقدسات المسلمين في كعبة الله، يرى في ذلك سمو التوحيد واحترام إلهه بقلعة من أن نظاماً قدم الخرافة في حركات "مس التوحيد لله الواحد الأحد".

### ١ - الرياض والدرعية

قبل أن نخطو خطوة واحدة وراء عبد العزيز رحمه الله خارج سور الكويت إلى شبه الجزيرة العربية، لنقرأ هذه الخطوات الضخامة الدرعية من يوم خرجت إلى الدنيا عام (١١٥٧ هـ) وكما أنها حامية بلم لا إلا الله محمد رسول الله [ال] إلى أن أسلمته إلى عبد العزيز بتاريخ (١٢١٩ هـ) في مهجره بالكويت، ليبدأ الوضوح وتبدأ الرقعة وتبدأ العبرة ويتعمق الفكر في سبيل الله مع السبب والنتيجة في ثلاثة عهود سعودية.

فبعد العزيز هو الوريث الضمني لأدوار الدرعية التي تعاقبت على مسرح الأحداث في الدولة الأولى والثانية. وقد يتساؤل مستأصل ملأ الدرعية، ولماذا عبد العزيز وحده هو الوريث؟ وهنا يتخفى السؤال من أدوار وأمانة رجال كبار. لا أدري الخلد هذه الأدوار هؤلاء الرجال من الأمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الملك عبد العزيز حلها من الدراسة والمسير مع إيجابياتها وسلباتها. لمحي أدوار مع رجال هم الأصل ونحن الفرع. قد لا تحتاج منا هذه الدراسة - نحن رتبة ما في هذه الأدوار من سلب وإيجاب - أخذ صورة أو صور منها من القموش الذي كثيراً ما أركب الإنسان جناح الخيال. فعلامات الطريق إلى هذه الدراسة قائمة في الإيجابيات على خارطة الجزيرة العربية وعلى مشارف البلاد العربية حفر الدرب إليها ويبدأ السفر بحاصر الحصان ومحمته والغارسة. كما أن السلبات قائمة في خرائب الدرعية. والسؤال الذي يلحق بالسؤال: كيف ما كان خراباً بالأسس يظهر خاسفاً متجهداً في الرياض عالي البيت؟ ما السر الذي يمكن أن يستنطقه أدرس ربما يراه في دعوة الدرعية السلفية مصونة مدخراً له عهود ورجال مثل الأمام تركي وأبيه فيصل ثم عبد العزيز - رحمهم الله - إلا لشكر الله كيف تحيط دعوة الدرعية والرياض عقابة الله وتمسكها من الاندثار؟ فما رأينا في التاريخ مكاناً أشرقت الأقدار من رب القهر ثم عادت إليه تعطفه دولة وراء دولة، هذه تخرج وإلى الأبد والأخرى تدخل ثم تخرج وهكذا من الدولة الأولى إلى يومنا هذا...

هنا تتجلى لغشاش الله طيناً وطيناً هذه الغشاش الأمل ولكل وتضاض ياقيناً بأن تلك الدعوة التي خرجت من الظلام بأضرائها دعوة صالحة تقيه تظلمة من أدراك الفكر التلذذ والروح المنيرة من رؤية الله في وحدانيته وجلال قدره. لم تخضع جبهته ولا وجدانها ولا روحها لخرافة تذل المسلم وتطمحن كرامته، دعوة ترى الله أقرب إلى الإنسان من جبل الوريد، دعوة قرأت وأمنت به [أو إذا سلك عهدي هني فإني قريب لأجيب دعوة الداع إذا دعان]... [وصديق لك العظيم].



ويؤمن منذ حدثنا الى الخير دعوة الدرية ودعائها الاخبار الايرار التي اكرمها الابهاء والاعباد ومنصورها ولاهم لا نغالي مبالاة نصوص معتقدا في اليرمانيات مما كان السب والتشبهات في سبيلها. ولأنه ولاه عديدا لم تنقطع الاسباب بينها وبين من حمل مسؤولية هذه الدعوة وأرادها خيرا عاما وشاملا لآخوات المسلمين في انحاء الارض. لذلك لم يستطع اعداء هذه الدعوة السلفية ان يهدروا ولم تستطع السلبات والفجوات التي وقعت فيما بين وفاة الامام سعود الاول رحمه الله بتاريخ ٢٢٩٩هـ الى تلك عبد العزيز ان تكون قبل اياه الدعوة للكرامة فسرهم ما يريد المواطن الصالح بمقاييس هذه الفجوات ويوضح السلبات. ريمت هذه في عهد الامام تركي وابنه فيصل، ثم ريمت في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله. هذا سبب من اسباب حياتها في وجدان كل مواطن. والسبب الثاني خروجها من لملم حيزه، شيق جدا مقبلة فيه العزلة، شيق صديرا بما وراء هذه الدعوة دعوة الدرية السلفية سعة ورسالة لا حدود لها في الزمان والمكان. وهذه الروح العابرة بها في اقل تلبت فيها الغيوم في مشكلاتها مع الفجوات عند من لم يفهمها او لا يريد ان يفهمها. هي لم تستوحش من الاخطار ولم تكن روافا لظلال مستوحشة فيه. هي جارية مشغولة الى اعادة سفر المعيدة من قلب الجزيرة العربية، ما ارايت ان تكون عدوانية ولا بظلمة في الارض. لكن الوحشة والبرية والانانية والعجز عن التحول من الشر الى الخير عند من افترق الاتصال بقيم فانية جعلهم يعادونها وقد بالشرت الدرية ودعوتها الخيرة في محاولات عدة ان يفهمها العالم عربيا واسلاميا وان يأخذ عنها موضعها. ولكن من بيده التفلح حل هذه الصعوب اصعب سمعه وصار يدير لها المكائد. واذا غاب عن المخرج او الدارس لفتنه لادعات الماضي والحاضر وجه الدرية والرياض فقد يهدد اليهم حقائق قائمة على مشاير وجدانها وليس هربا او خواطر يملها الخيال او انصيا. والحقائق لا تكون حقائق الا حين يبنيها العقل وتبنيها الملاحظة الدقيقة. وفي تقديره ان من اعم ما يساعد المخرج والدارس ان يبعد الى كل الانظمة القائمة في البلاد العربية وكل الحياة التي تحياها تلك المدن التاريخية ثم منها ايضا الى مركز الخلافة العثمانية ليرى كيف الحياة وكيف السلوك وكيف الاخلاق وما هو الفكر الذي يحكم سلوك تلك العقبة من الاسلام عند الكبر وبعد مسؤولية الصغار. واذا درس هذه العقبة التي خلقت بالدرية الى حد اللطم لها في كل شيء شعروا نفس العامة بالاكاذيب ضد دعوة الدرية ثم فاقوا لها فلا خروا: ترى ما السبب؟ الانها روح مساعدة الى السماء وهم لا يريدون خير الارض وما فيها من قوت فلن لعدة لا تشعب؟ احكم في هذا ياكنها تسولات لا يملك الجواب غير هذه قدرات خلقية وعلمية لا تؤمنها الاوهاء وهذه مسؤولية الباحث والمعلم.

ولعل ان اقف على باب مهم: تلك حيد العزيم في الكويت لاتبع خطه نسل من ذاكرتي سؤال ما كان في حسامي محصور. هذا الذي حفره: لماذا كتب الامام سعود بن حيد العزيم الاول تلك الرسالة لفتي سبيلت الاشارة اليها.

من يدري فقد تكون تلك الكلمات البسيطة ومن الرجل الذي لا يقول الكلام على عرامته، سبيا ايضا ازمج كروياء دولة خشرت جناحه على قارات واسعة، الا انه جناح اراد الرجل صاحب لدرجته ان يضاعه على تصحيح مساره. وربما تصور السلكان مسلم ان الدرية نوابية ان تهيش جناحه. لكن الخوف ورجال السوء ابتلعوا هذه الودية الانسانية من الدرية وادعوا عراها اقطاعهم وسوء فهمهم فتجسست هذه الاخطار عن علل مزمنة. ما اراء تصحيحه وتظليل مجراه سعود ابن عبد العزيز الاول، ابرو الا ان يقل اسدا، فقد مضت اليه الاقدار، وايت الدرية التي مضت وايضا التي انتصرت لظلال الرجدة ويقل التوحيد ويقل الخير في عالم تمبه الدرية حيا سلفيا معية بلق الرسالة الاسلامية. اما من الذي مضى اليه وقطع اعضاده فهو لرائس العرب واشرايين من اموات ويقل الاستعمار الحديث وهو ما تعاني اليوم من آثاره امنا الكبري. وهي معاناة غلغت عليها الاقدار والظروف والمصائب التاريخية المظلمة، التي مصدرها في الزمان والمكان والامان السبيل الى رؤية الانسان المسلم مسؤوليته ورسالته في عبادته وفي سلوكه وفي تعامله في هذا الكون البديع فقياس لمة محمد لا قدر الله؟ ام لا يسر رسالة هذه الامة اكمل العملية وخرقن معركه القضاء والتجريم والمصائب التي يغفل المسلم ان يتجاهلها. فليها عوالم اكبره الله في خلقه وابداه. فالتسلم ان يرى هذا الاحن بيض بكمه ويغلق في السيرة في اديتنا هل نقول: رسالة الاسلام عاجزة عن ان تمتد على ما منهاها الله؟ هل تجزئ على؟ واكتشفوا لم يخلقوا ولم يبدعوا، فهم المخلوق وما اكتشفوه هو ربيعة الله في عقل الانسان. فكمه ان الله برياده.



ولأن دعوة الدرعية السلفية تعيش المأجآت العلمية وآرامها، وهي جزء لا يتجزأ من عالم المسلمين يجب أن يدخل في فقهها ولي نظرتها الى ما علي هذا العلم ما يدخل بها في افاق ما كانت مطومة ولا كان انسان تصور انها قريبة من عقل الانسان، وحتى من فقهها وقيمتها يده. فدعوة الدرعية من عافيتها كما هي يراما وثابة في روحها وفي تفسيقاتها، فوجهها هو سر قدرها وهو ما نرجو لهذا السر ان لا يكسل ولا يصاب بالفخول أو الجمولة في قنوات الفهم التي جاء العصر ففتح لها في فهم الانسان وتفكيره مجرى كوكبا وانسابها وعدالة اجتماعية هي روح الاسلام وعزته وأكرامه للبشرية، وهو لم يكن دين قبيلة ولا لشريحة من شرائع البشر. هو خاتم الرسالات اكتسبت فيه الرحمة والغاب والجزالة والثواب وتعليم الحياة الملمة للبشرية. هو الذي حتى الآن وبلا لاف لم يعمره أكثر البشر ولا يدري المتشاك من يوم... وأخيرا لا ادري انفس مطومتي عن التاريخ بشر تساق واستحضرت دعوة الدرعية الواثية من اصناف بروية مياه الزهرى عطفى وتجسدها في حديث رؤيتي، لعل جوابا عنه من وهي علم يصيرته نافذة في تشريح اعضاء التاريخ عضوا عضوا وتجميعها على يفتيات من الهواة لتاريخ مطلوب الوفاء له في هذا العصر! السؤال الثاني: الدرعية لم تكن تبعية في تاريخها كذا! لماذا دخلت الصراع مع عالها الكبير اذ ذلك! لماذا لم تقبل ان تكون ولاية من الولايات وتقبل بالسلطة الولاية التي لا حرية لها في غيرها تتجرجج. وكاتب هذه الهلوسة التي سارت بالروح الاسلامية العظيمة في مراسم سلطانيتها سارت في مسارات كبريت حواء العظيمة.

استطاع بقدر رؤيتي لتاريخ امتنا العربية والاسلامية في شبه الجزيرة العربية، فاجتذبت الجزيرة العربية بعد ان انتقلت منها الخلافة، من المدينة المنورة الى دمشق وبيد ان في القاهرة، الى استمساك ظلت الجزيرة العربية تحكم يادارة تلك العواصم التاريخية. لم تعد للجزيرة العربية ارادة لا تليل والخضوع وتقليد الاوامر والنواهي مهما كانت، وهذا ما لا يختلف عليه أو لا تقبل به، بل تقبل به ونرضاه متى كان يسير بالامة على الجادة البيضاء التي وليها كنهلها، لا انصهر ان الدرعية ارادت غير هذا حتى لو كان من يسير بالامة على الجادة البيضاء حينها، لكننا من يابور عروبتها ورسالتها وفشلنا هذه الرسالة وابطلنا بالوحدة والتوحيد اخذت مسارا رآه الآخرون مغايلا لمسارهم فشاقلوا بها.

السؤال مرة اخرى: لماذا الدرعية تحمست وتحملى في تاريخها الى يومها هذه مجاهدة مع من لم يفهموها ولم يعطوها فرصة لتعبر من ذاتها في حوية تعطينا وتأخذ عنها! لماذا في مهمة دائما ومظلومة؟ لا اتصال من جناح مريض أو ذراع كسيرة، فليس الدرعية المظلمة في الجزيرة العربية، ولي عالها الكبير هو قوتها الروحية وهو الذي سناره في هذا المعجز القائمة وستقيم إن شاء الله على المحجة البيضاء في الصف الواحد كلمة التوحيد وستحجب عنانية الله، نعم لا ادري اذن شعب شبه الجزيرة العربية المسلم، من استرخضنا النفي والفيس وتحملنا ما تحملناه في تاريخ الدرعية، فمقصرون على كل هذا للتاريخ في اعطاء عالمنا العربي والاسلامي معلوما يرى منه سرائنا وعلايتنا ونوايانا واضعة كل الموضوع امامه؟ لا ادري ولكن ما كان بالامس ممكن ان تكون المعوقات دينه، جغرافية مساهلتها لا يلحق بها صوت محاور ولا من يصبره لما عليه الدرعية، اما اليوم فقد تغيرت المسارات في الارض وفي الفضاء، في عقل الانسان ولكره، في فقه وعظه، هذه التغيرات اترضض منها الدرعية والرياض ما يرفضه الاسلام وتستجيب لكل ما هو علمي اذن الله به في هذا العصر والاستجابة لا تكون عبيرة الا بروح الاسلام وفقهه ونظرة الى الحياة والكون والانسان، فكل حين فزينا ارتقصير أو جرد متلف عن الاسلام وكما، اذا لم تمع مدارسنا وجامعاتنا وشبابنا ونحني نحن الالام، معهم هذه المخلوقات ستتختلف فالتنظير وتضطرب خطلنا في علم وتنظيم خطاه في طريق العلم الذي جاء به لزمه في فقهنا ولكنه في كمال رسالتنا الاسلامية. قد اكون هنا في نظر قارئ اهم بداعية دعوة الدرعية واعطيها قدما عصمة في كل خطوها من الزلل، لا ابد، لا احمي بقدر الدرعية ومحسونا فهي ليس لها جدر ولا حصون غير الجدر التي اقامتها في ضميرها وفي فقهها الروح الاسلامي وما كان علي السلف الصالح، فليس الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يصاحب بشعب خارج اهل السنة والجماعة، هو حامل دعوة ونشر روح اسلامية منحة، من يدور هذا لليراجع دعوة الدرعية فهي لم تكن في مشيا السيرة والتقية من جوابا سواها لا يرى معه شيء، هي كتاب مفتوح منذ اكثر من ثلاثة مئة سائر على قارعة الطريق الزماني.. لعل عبد العزيز والتاريخ مع الاحداث.





# سراة الليل.. هتف الصباح

## الحقة الثانية والأخيرة

٢ - انتهى مع دور ليله

في بكر الاحداث السحيقة تعرجت قدم نور تائه بينة ويسرة. لم تجد من يقبض عليها  
مضى يستقيم لها السير. نور تائه كضالة الليل في شبه الجزيرة العربية يستضيف هذا فلا  
يوجد عنده لربى يسد جوفه ويغشاء فيقول له: سلكك على اكتافى وإن كان حملك اقل من  
جول رخوى. لم يجد من يقر له هذا. بل ظل رحالة عشرات السنين يطوف بين بيت امر  
هنا وآخر هناك. فوجد الطايا معتقلة والخيول خالصة ظهورها من فرسان الوحدة لجمع شتاتها  
وفراقها. يظل يصرخ ويتادي بصوت أت من اعماق التاريخ ومن اعماق الرسالة الإنسانية:  
انا لم اكن ضالة ابل.. انا لم اكن مغفلا خاملا لا يحسن استطاء سهوة الحصان. فدروب  
هذا العالم الواسع هي دروبى. اقامى عليه عجزت الدهور ان تعطي عليها. انا وحدوى.  
انا صاحب ربيعة. من اول يسائل ان اعمل الى البشرية مبادئ الخير وان اغشعها تحت  
ظل لا إله إلا الله محمد رسول الله. ليس لي اعلام غير العلم القواعد. وليس لي امة موزعة  
الأعضاء. أمضى واحدة كما ان إلهي واحد.

في هذا الدور الذي اعترضه القدر واعتريته الاحداث وامتنحت له لياقة جوفه بعد ان  
أجابه للطواف في شبه الجزيرة العربية وأوشك ان يلحق به اليأس. اذ ان ظهري ان الخلقوا  
أجوابهم دونة. وتذكر ان هناك على شاطئ الخليج شايأ غر الآخر ملجأ مع أبيه واسمه  
وسوره احد عشر عاما بعد ان سلبتهم الاقدار حلهم المشروع ومكانهم الطبيعي في شبه  
الجزيرة العربية وجردتهم من هذه الحقن.

هناك اناخ قدر الله الطايا. ونادى على الدور ان هنا في البيت الصغير الذي قل من يعرفه  
أبي يدريه. شايأ أعديت لحملك ومهورت معدة الاصيل والقرالة حقه الشرعي قراءة لم تكن  
سبحاية صيف او نيت دمنة من الدمن. شايأ لم يكن جذعه خرومة وشجرته نكرة. شايأ  
جذعه مغروس في تربة الجزيرة العربية من مثلات السنين اسست هذا الجذع الاحداث في  
أمانه. وجداده الدم والعرق والفسائل وكبرت جذوته على مآذن اخالت سلاطين العصور  
فشلقت قلوبها بالشرف والرعب من طلائع الركبان على الدروب التي متى عليها خالد بن  
الوايد. وقتيبة بن مسلم. وموسى بن نصير.



ه شاب اسمه عبد العزيز... ناد عليه وناد مكانه على عاتقه ولا ترحل من وحدته، لا خيل  
عنه ولا مال يرضي به الاحداث، عمق الفروية، فالمسيرة في ابداء ما ذات عمل لا يحل به علم  
عنه القوى من عين زرقاء الجملة، من عارلات ان تدرا الخطر من قوبها.  
هنا يتراعى لنا، نحن من نحاول ان نفحص الى العواربين عبد العزيز والنور الذي هاجر  
اليه ونزل بسامته، ماذا يمكن ان تصور كيف دار العواربين؟ وكيف تفحصوا دقاتهم  
التيضاد وصاروا يضمنون حساباتهم فيها؟ ربما تسامح الدور، ماذا تلك يا عبد العزيز؟ ما  
مقدمات الاشياء عندك ومخزواتها؟ ما فضلك وعقباتك للرحلة؟ كيف تتصور ما انت  
مقدم عليه؟ بأي شيء ستتصلح في رحلتك بي الى المجهول؟ الى آخر التساؤلات التي تأتي  
تتبعها في أول الطريق وآخره لحظة لحظة.  
يتراعى لنا ونحن نصغي الى ما نلقت به على درب الرحلة الهيك اجوية خلفها الشاب حل  
المثل بالله ثم ايمانه بالمثل العالي وتترك الاحداث تجيب عن كل سؤال تثقل العواربين يوم  
القاء الأول لشعر عبد العزيز.  
لما اكثر ما حصلت الاعلام من تساؤلات من هذا الشاب وما اكثروا ما لفتت عنه الاعلام.  
ولكن هل كل ما قيل هو عبد العزيز؟ هو رحلته؟ هي لغاته؟ هي اخلاصه؟ هي احساسه  
الداخلي؟ هي غضبه ورشاه؟ هي شبابه ورجولته وكبريته وشيخوته؟ هي فكره وتفكيره  
ولو على ظهر الحصان عشرات السنين. هي قدراته على تنظيم فتوات الري الروحي  
والخلفي والاشقي في طله وفي سجرى الاحداث من حوله؟  
لا أدري الى هذه التساؤلات شيوخ؟ اهي استعداد الرحلة مع الفجاء الذي لا قرار له  
ولا جناح غير العاطفة وغير مضغ الكلمة حتى تكون هنا كما قال عنها أبو الطيب؟ لا احصي  
لؤي من الفطن ولا من المعزول ولا من اللول الذاتية اراديا او لا اراديا. الا ان لميد العزيز  
وؤيره ما ينتزع من الد احداث الاعجاب به ربما حلق.  
قد تحجب الأهرام وموت الشعر برجال سميله ان ترى في عبد العزيز غير ما تقرؤه عليه  
وفيه اليوم هذه المملكة الشامسة التي لم يجمعها بصلبه، ولكنه جمعها شعرا شعرا حتى  
جاءت علما حل بيت اسرة مسلمة موحدة يعيشها هذا الشعب العالي على في وحدة  
راما العالم وركه فضائل الرحلة في قوله تامل [واغنصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا...] ومصدق الله العظيم.

### ٩ - عبد العزيز ضد ابيه

قد لا تحتاج الى تصور بلع كبد الذن في استطلاع سيرة عبد العزيز من قبل المالدية.  
ولكنه القرار الذي يمل ارادته ويصغر دونه ليراه من يتابعه دين معاناة، فالحق خطرة نراها  
الآن تدرج به على بيت والده الامام عبد الرحمن رحمه الله، وتسمعه يقول له: لك قدرت  
الخروج لاستعادة ميراثي في الجزيرة العربية، أو لقليل المشاهدة هناك، ليس في حياة ولا قبر  
الا في قلب الجزيرة العربية. قرار اشقته وحدي. اثبت لا تترك بدعواتك وإذ لك في تصالحتك  
وكلت مشورتك. لا شك ان الأب الحكيم بعد أن زوده برصايه وخبرته بغير الزمان قال له:  
سل الى الشيخ مبارك واخبره بذلك وودعه، قد يكون حصل هذا.  
وهنا يتراعى لنا ان عبد العزيز وهو يودع الشيخ مبارك، شيخ الكويت، قد اثار في نفس  
المتتبع تساؤلات كثيرة، ربما قدر ان ما يتوي عبد العزيز ان يقوم به زعزعات شاب هديم  
الخبرة لا يدرك مضاطر الرحلة ولا يعرف قوة التصمود. ربما وده مضطفا عليه ان يأسما من  
ناب السهاسي الداهية، ربما رأى فيه شابا مضطفا قد يحتاج له ايزمج اعداء الكويت، ربما  
ايضا هرج المندوب السياسي الانجليزي في الكويت الى الشيخ مبارك عندما علم بالمخافة  
بفروج عبد العزيز وادار معه حوارا طويلا وتساؤلات هدفنا الى محاضرة هذا الشاب الذي



يتوي الخروج الى شبه الجزيرة العربية في شمس النهار. لكن ما الحسابات التي اخذت مكانها يوم دار الحوار عن مستقبل هذا الشاب؟ ربما كانت مياه الخليج العربي والأمارات التي على شاطئه بالنسبة لبريطانيا العظمى هي قلب الحوار وهي ما يزعج بريطانيا العظمى آنذاك ان يذوق منها خطر في طموح طامع. ربما أيضا استحضر المندوب السلمي البريطاني في الكويت خارطة الجزيرة العربية واستحضر للتاريخ وسجل من هذه الخارطة الى اي حد نشرت الدولة السعودية الاولى والثانية جناحيها، والذين قامتا بتاريخ ١١٥٠هـ. لا شك ان التاريخ قال: ان هذه الدولة الاولى اسلت ظلالتها على البلاد العربية: العراق، الشام، فلسطين، تهافت به الله اكبر، نحن امة واحدة، الى غير ذلك ليس في حدود. لا شك ان التاريخ اقرا المندوب السلمي الانجليزي الرسالة التي ارسلها مسعود بن عبد العزيز الاول الى السلطان سليم.

تلك الرسالة ربما تسائل المندوب الانجليزي في الكويت: من الوثيقت لها؟ اليس هذا الشاب؟ اليس فيها خطر على عالم واسع وابس علينا في مياه الخليج لقطت ربما طمخته شيخ الكويت الحكيم والهادية قائلا: ان هذا الشاب وادي ولا يخرج من طرمي وراثتي. لتتركه يجري تجريته، ان نجح فسيكون نجاحه مضروبا لثناي به اداء الكويت. قال هذا كما نطقت به الاحداث ثياما وربما قال المندوب البريطاني ايضا: ان فكره يتحراه كما يشاء، وينجح كما يشاء. ولكن لتخلق المثبات في طريقه وتؤكد الفتن حتى يكون له منها ملهات من مصالحتنا وعن الاستقرار وعن قيام دولة قوية في هذا الجزء من العالم.

قال هذا وهما حصلا؟ ثلث الجوالين البريطانيون في شبه الجزيرة العربية يتابعون ويحلقون الاحداث. هذه حقائق قد تتجاوز مفهوم التصور الى مفهوم الواقع مما يجب ان يكون في حساب المؤرخ الاتي وفنن عن المعادلة.

في لحظة الوداع، وداع الشاب الشيخ مبارك لا نشك انه حياه وبأراه خطراته وقال له: البلد بلدك والاهل اهلك، حتى ما شألت بك السبل عد اليها تجدنا كما كنا. لتتصور هذا ولتتصور منه ان عبد العزيز رحمه الله شكره وودعه اجمل وداع وهو يقول في سوريته: ان تدبر ركاتني اعجازنا للرياش عائدة للكويت إن شاء الله، فليس لعتيقي عجز قدرني ان اموت او احيا فتحيا معي امة.

لا انزع هذا التصور وهذا الاستنتاج من الفراغ او الخيال، ولكن انزع من البدار الذي بذره بطل الرحلة حتى صار سنابل قمع وشار خير وبركة على هذه المملكة.

### ٥- في الرياض

شاب فارح الغرام والروح يقود رفاقه الثلاث على قرة محصنة ويكده مهيب فيخلع جلابب الليل من على قلبه ومن على روجه ويستقل حصله مع حسان الصباح مع طروح الشمس فيمده في قلب الزمن قائلا له: انت جريح اليوم في عجلان أمير الرياض وبدا في رقة العزلة وبهراسها.

لم يك هذا هو الانتصار وليست بشارته فحسب ولكنه ما يجب ان ترحل اليه افلام وفلسفة ودراسة علمية ذات قدرات على استفراخ الكنوز العظيمة من نفس الانسان وعرضها على مسرح الاحداث ليكون منها لقادة البشرية الى الشرح لماثل تتخلل عنها في السياق ارباب الطموحات التي تتسدد النجاة وتكثر مباحثها وتصلح على الجبال بذاتها. فبعد العزيز نموذج من صهران بشرية من الرجال الكبار مردوا في التاريخ وسيمرون، لا اعرف ما هي فلسفة «السوريان» ولكن لا خير في سوريان يتعالى على الناس ويشاير حتى لا يراه الا حين يرى حذاه.

ومن رأي عبد العزيز يراه ملكا طموحا مهيبا تلق بصاتر الرجال وابصارهم اسام شخصيته مذهولة تتعجب لتجاذبا اختصاريا بالصعب والوالد. قد تراه على قدر ما لديه من استعدادات في الوعي وفي الحس وفي الادراك. فبعد العزيز البسيط للتراث يجب ان تراه اجيالا لا لتفسيه الى مادة التاريخ او الى حاضيتها عابر سبيل يتسارع مع الجالين على الطرقات الزمنية في عرج وهامات فصار ولكن لعاذته رمزا لا يصنعه خيالنا لا تجسده الاماكن من الثقاق والملق والذهب والدولار. فبعد العزيز من صنع لنا مع رجاله مكانا في هذا العالم ويوجد بيننا وبني لنا الجامعات وادرس داخل في سبيل مع الزمن عن حياتنا وحيات اولادنا من فضائل هذه الحضارة وهذه المدنية وشماعتها ما سهل لنا السير على الطريق الذي تمشي عليه مواكب البشرية. هذا هو الرمز العظيم علينا ان نؤمن الرمز ولا نخط الاوراق ونرى في عبد العزيز ورقة من هذه الاوراق. هذا هو الشخا وهذا هو للكران وهذا فيم ليس من اخلاقنا. لم يمد عبد العزيز يده الى لطفه ليتام قدير المين ويغط في أحلام اليقظة ويقول ككاثني الرياض. بل ابقي على ظهور ركاتني اغتافيا للرحلة الطويلة. رحلة الجهول مع الاقدار، مع المتكشفات وقد رحل والى أين؟ الى اسفل الزمن: باهية وحاضرة ومستقبله.



والرحلة هي التي تتجاوز اليوم في عصر المتغيرات اللغوية والتفكيرية والفكرية والروحية في جيل اليوم وجيل الغد فلسفات ومذاهب هي رحلة لم تكن رحلة من ضاعت الحقيقة عن عصره لمعجزه عن الرؤية أو لأنه لا يريد أن يرى ماذا أعطت الرحلة الفسفية. فمن أراد الحقيقة وعاد إليها وجدته وضيقه وبراهم في النتيجة التي قرت على شبه الجزيرة العربية في وحدة لا تدل من تكرار فضائلها ومن تتجاوز ما سماها.

لا تنص اثر معارك ولا هزيمة يوم وانتصار اخر، مباح أن يباع علم الوحدة والاعتصام والحيل الواحد في عبد العزيز رحمه الله ان في سواء أن يصفى الجراح في جسد راحة الانسانية والشرع والذات قد سلكته في غسل وجهه ولقائه فكيفه فيبي حارس عزلة وقرعة وحجرا في طريق مسيرة ركبنا الخير جميع كلمة الآلة عليها. وهذا ما نذكر عليه المفيدة والمصلحة وتوثق فضائل القيم والفكر العليا في المواطن الصالح كل احساس ومسؤولية تحرس الوحدة وتخيف اعداءها.

قد تتساوى الانسان العربي في بعض الحالات هواجس تحصد بامته واستقراره وتضمنه على حافة اليأس من معاناة المجد الضائع وأن من كل [التاريخ بعيد ناسم] قد عبر بذلك عن حلم انشاء التغيير منه.

لا ادري هل يتقابل من يرى ما يجري بين الاخيه من هجاب ونزاع، بل ربما استعداد لتجاوز ذلك كله الى ما هو اخطر من مستقبل هذه الآلة التي أرضها عطش الى اللبث والى الهوام الطلق. ان قدم تسمية حاملة معها الهذلية الانسانية كما سائر الآباء والأجداد لا يعترضها من يقول لها ان اين انت ذاهبة؟ اين عوشت؟ الجواب على ذلك لا يمكنه غير قدره سبحانه وتعالى.

القول لا ادري اهي في شبهة ختها وشبابها تعطي دروسا من ثم الحياة وتذكر الليل على النهار وما يستتطلبه هذا التفكير من عبر وأحداث ثورية المفاهيم بالانسان الى مصيره المظلم؟ وهل روح هذا القانون خاضعة حركته لن يفتح لغاتوه ويقول لها: تلميذ اني لست تعلم منك دروس الحياة؟

لا ادري والد والله التاريخ على الطرقات الزمنية فالتما بغيره. كل من مر عليها خط فيها تصوره وزواجه، تجوز زيارته وشكاسه؟ ام انه لا يحصل الزياره ولا يهوى تخليف ما عليه من اثقال مدت عائلته وجملته في خصام مع ليلته للشاكسين وخصوما ابناء العصر الذين يجادلون المعوض ويتناوبون في كل ما لم يكن في قبضتهم؟

هذا الحكمة العربية السعوية، وهنا عصر غزو الفناء وهذا عصر التناقضات النوح، هنا نضل من ثلثا هذا العصر ملاحق المعوق والتكرار لكل ما هو ملغى. يسأل اليوم اسمه ويصدق في غده، يسأل الاسم ماذا منه ماذا بيني وبينك ما نسب؟ جلد وحول لا يهدأ. يوم يدعي نفسه اليقظة ويوتهم اسمه بله متفائل الأجلان قليلا ما رأت عياده النجوم. ثم لم تجد من يصل على الحاصلة بينتها حتى الآن، فالكان الذي لنا على هذا الكوكب مكان فسيح، الحركة فيه لا زمان لها ولا مكان تكلف عند حدوده، صبي اليوم وشبابه رايها الانسان الآخر غير امتهم فزالل النجوم ويخفق الضبابي، ويحمل القلق على اكتاف طوبى من المكان والزمان الذي ليله ساج على بيت اعله الى بيت جاره الآخر في النهم القريب منه والبعيد. شاب يرى هذه الحقائق العملية ويده نارفة منه ليس في بيت اعله ما يشبع جرحه لمعجز رب البيت يكون ظاهريه لصغيره. قد يهاجر الصغير الى فكر الآخرين هجرة لا رجعة فيها.

نعم لا نعرف ولا نريد أن نتعرف في غيب الله، ولكننا ونحن نرى النكتل والتجميع في عالم الشرق والغرب، ومن يتزاحمون بالفائك لتنظيم صفوفهم ويحدثهم لصماية مصالحهم وحماية جلودهم وثرثراتهم وعجز ابدانهم واجيالهم، الا تتسائل نحن الآلة ماذا يراد منا؟ ايراد منا ان نضل شرائع شعائرها طائفة؟ شرائع لا تتجاذ الى من يريد عنها السستار ويكشف عورتها. هي الآن لم تنسشر، هي مرتبة براهم على خاشطة الرخن المصري والاسلامي كل عابر سبيل حاملة احقادها وبناتها ونواياها على تلك الحياء وثلة القيم وضيق الاقل واردة به سرابا بلعما من احلامها بالانتصار وهزيمة الآلة. لا نسيء اللحن بالجميع، ولكن قد تكون الحال مزمنة، وريث يسلمها لورث...! نكتائج المسح وراء عبد العزيز...!

### سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

لا ادري راسول السنة فصول ثوابت كتابات الاسلام الفلسفية والمفهومية الوراثية عند من لم يربط تلقاف فصول ذاته وحركة الليل والنهار فيها مع حركة النجوم والشمس؟









لا أحد يستطيع أن يخالف ويذكر على الملك عبد العزيز ورجاله وخيار شعبه أنهم بالدم والعرق والوجد الشاق والجوع والظلم أقبلوا هذه الوحدة. وبما حمل لك عبد العزيز دورا تاريخيا سيظل كأحد زعماء من ينكره عليه ويؤخسه للسخرية فانه عظيم منكم مثما خصومه أيضا رجال كبار وشجعان وذوي مكانة كبيرة. فبعد العزيز لم ينتصر على فراغ. صاحب حائل عربي شجاع سخي وورث لشخص كبير وعنه محمد بن عبد الله الرشيد. وعبد العزيز بن مطلق بن رشيد تحدث عنه التاريخ وكلمه الملك عبد العزيز بكثير من الثناء عليه.

في التاريخ نجد الشريف حسين رحمه الله ينسب إلى الأسرة الهاشمية. ولا لهدء الأسرة من مكانة. ليس من السهل ترحيله. ولكن أسبقه مع الأمن والاستقرار حتى في قلب مكة رث خلق به التفتيح فخلعت به سنة الحياة وفات له. كما قالت لأسلافه وسواهم: اخل مكانك إن خلطه فانه فراغ. أماله يا عبد العزيز وأعمل نقله عن كامل الشيع الجليل وعن السلطان في استنبول. وكذا صبر وهامة والأصاء إل آخر القصة الطويلة.

قد يتساءل متساكلا: كيف حصل هذا؟ هل تجاوز الملك عبد العزيز من أجل الوحدة والأمن على العرصات وبسط نداء بولقة التاريخ سيدي يد عبد العزيز نظيفه بيضاء من الجور والتلوث. ولكن لتصور أن هذه الدولة الحديثة التي قامت في هذا العصر قد ارجعت

هذا أو ذاك لفرسانها وحمة تربي ولا تخطل سكرية ولا تخلف الام والبطاء. فلو افترضنا أن كل بيت في هذه المملكة من أمن بالوحدة ونفوسها أو من عاداها أنه اعطى أو خسر من أجل الوحدة والاستقرار وتحكيم الشريعة وروى العصر حركة التقدم العلمي. فاقنن لها ومن أجلها وخص. فهي معارة العاطف والمقتبل. بها قامت الجامعات وبها رانا العالم ورايتاه وبها تروحات الرمال والصخور إلى فراء عريض.

الخطا في تاريخ امتنا العربية الكبرى من نزلها الأرض في بسط إلى يومنا هذا. إن بعض الافلام فيها ويعطى النفوس المرفوعة تقوية الرموز العظيمة. فليجاء لا تمبر من قوتها ويحيوها في الإنسان أو في الطبيعة إلا بشدة المفاضل ونزلة البصود حتى تتجشع اعشالها. فالكوارث في الطبيعة هل تغلر منها أنها ليست ذات هدفه أم تغلر منها أنها حق الحركة الجياشة على تربة تاكلت وأصغر هوجها فلا يرتجى منها شراً وبها في الطبيعة إلا تنصور أن في الإنسان ذاته ما هو أقوى وأشد جشاشا منا في الطبيعة؟ أنه نموذج يصل على اكتفه وعلى عقله والفكرية وهشلات أرائته مسؤولاً على نفسه قد لا تشمل هذه المسؤولية إلا في نماذج من البشر حين يرون الحياة راحة ركوداً بينها من الموت. فليجئنا هذا الركود وهذا اللون من الاصفراء في وجه مستمتهم بما لا يمتلئه انسان انفسطج بجانب مدله يرتقب اللقاء.

من هذا الإنسان تله الصخرة وبخيله البطل لفشطرب أحطاله ونسأل في مثالبات التزوير والجهود والذكور لما قام به البطل النماذج العظيم من الرجال. والله عبد العزيز رحمه الله ورجاله هل عرفناهم؟ هل وعينا دورهم في حياتنا وحياة أجيالنا؟ لا ادري. اتسائل من حيرة البطل في التاريخ وهو يرى الأنداد الطويلة تقوم لم تحتر منذ مئات السنين... عند من يفهم ويلهم دوره.

بطل الامم الجديد في التاريخ ممكن أن يلحق به السلفه ويحقق به شملحات المصلين وقطاع الطرق وأصوص الظلام فيشرفهم دوره ويهيئ ما يثاء ساعده ويحسوا القراءاء في شقوق الخراباء بالمفسون الفرفالة في عول البسطا تصميم شريف العزلة في جيب مكانية ومناخية على خارطة البعث العربي والإسلامي المدة على قارات ثلاث. ما لو سلطنا هذه الخارطة وعدنا إليها لنصلي الحساب معها ومع من قطع أعضائها في التاريخ ملا ستجد غير العجيبة تصمغ وتنادي إلا من يشتر عوراني يود في دوري الشكك دور الامم الكبرى في التاريخ (باجداد). بالمعتقد في حماية الإنسان في ملكه وبى كسله وبى لغة عيشه وأمنه واستقراره لو أن يظب ويحقق الاموية ويبداء الرشيد ومقارعة المن لو أن فرقة والصراع لو أن هذه العواصم التاريخية استقطبها عشرين هذا وساطها: ماذا كنت وملا أنت عليه اليوم وماذا يتظنك هذا؟ لو أن الأحداث وغير العصر كلها ملاذا من نصصه مع الزمان ومع الصمة والمريض في أيامه. اعطيني أخبارك لماذا ستبقى وتقول من: الحققت الذاكرة. ذهني مضطرب وإلقة. تلوح لي على جدار التاريخ وعلى بنياني الحضاري صور قلة ملول. خلخلت ميكيتي واستقراري وهي كثرة الفلسفات والفكرات ومبيحات الصياح والمساء على مفارق وجداني وعقلي وإيماني!!



١٣٩٩هـ - وأمدت حتى عام ١٣٥٧هـ، هذه الفترة الزمنية لم تكن الحركة فيها معركة سياسية فقط ولكنها معارك شديدة مع من يكرسون العزة ويريدون أن تكون لهم اعلام اخرى. نعم، شامت الاقدار ان يأتي دور الملك عبد العزيز في ظروف عالمية، مصالح الدول الكبرى فيها تتنافس على مناطق النفوذ. حريان عايرتان قائمتا استعملت فيهما اخطر الاسلحة الدسرة. وفي قلب هذا الصراع الدولي الذي لا مكان للحديث عنه هنا، وجد بطنا العظم ومؤسس دولتنا الحديثة الملك عبد العزيز نفسه في ظروف سياسية وقبائلية تهدد دولته الشابة وأمنه الذي اقامه خطوة خطوة. فحصد على هذه الدولة برعيه وعقله وبعد نظره ان تلحق بها رياح الاخطار فتبددها كما يريد خصوم الوحدة وأعداؤها. يضاف الى ذلك ان الدول العظمى حين تمكنت من تثبيت اقدامها في البلاد العربية والإسلامية الجارية اخذت تستقبل خصوم الملك عبد العزيز رحمه الله، ممن ايهتهم الوحدة، والقصة معروفة.

وحتى لا نخطئ بين الحثالة والنظم التي تتورع عن اتهام الضيوف حسين بالذات باي شهمة تمس طهارته، قد يكون محتاجا الى سوء الفهم والحذر من الادعاء اللذين لوموا له باختلافه وبعد النهاية خذله ونفوه الى مفاه حين لم يقل ان يستجيب لمخططاتهم.

في هذه الظروف القاسية والتي لم تعد للملك عبد العزيز لحظة واحدة من شبابه الى شيخوخته فيما يستريح فيه من عناء السفر وراء الاخطار والاعداء، تسلمت هذه الدولة بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية وثقافتها وعلمها وامانيا. اسلمنا اياها ائمة مستقيمة وتلك لنا هذه دولتكهم... والهم ونحن دولة هذا الكفاح قيادة وأمة وشعبا سيلحق بنا التاريخ ويضيفنا الى تاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله. سيصل على متابعيه نورنا نحن الوحدة وهو دور ثقيل وكبير، قد لا يقل عن دور من جمع لنا هذه الدولة شيئا شيئا واسلمها لنا. فعمل اليوم واحداث اليوم شجاعتنا جدا رعبيا لم تكن احصت خيولا وركابا ومتطوعا يدمه وماله. اليوم لدينا قلاع من الجامعات ومن المدارس ومن الثراء العريض. اليوم لدينا اذن صاعدة تسمع من خلال العلم واجهته اندق الاسرار. اليوم لدينا عالم عربي هو منا ونحن منه. حارونا كثيرا لنقدم لهذا الشباب في دروسهم المصدر التاريخية التي تجتنب عشوائهم والفتايرم واتمني ان اتمتعهم على اصالة من القيم والمثل العليا عربية واسلاما، متى يكون ذلك؟ يكون يوم نذكر ادوارنا في التاريخ وبسمة هذه الانوار وبد ذرا عينا الى اقصى الشرق والغرب. يكون ذلك يوم تعاد امتنا حساباتها التاريخية والتقسيمات التي بنى عليها وابت ارتدادنا المستعمر بين شقيق وشقيقه، بين قطر وآخر لنظف الفتنة ونظف العداة مبدأ راسدا لينا وفي اجيالنا ولننتقل على حقنة تراب: هذه حديقك وهذه حنودي، ونستورد ادوات الموت ممن رسخ هذه الحدود، نعم يكون ذلك عندما تصوغ هذه الأمة أي نزع يوحد كلمتها على الهدف الكريم. هذا الامل تجاوزت به الاشياء كثيرة من حقائق ثابتة ومسرعات وربما ايضا مؤاذات فاجمة اذت بمكائنها ركبانا الوحدة.

وما كان بالامس لو نطق اليوم وانتي اوراقه وجلس معها يكتب ويواصل اليه ونهلهه ليسجل احداث اليوم مع هذه القرطانية في بعض الرجال في عالم كبير هو عالمنا للفتت رياح الحياء والخجل اوراقه وارتدت حتى لا تراها اجيال ائمة تتسائل عن الانوار لهذا اودك من اذوا مكان الصدارة في عالم العرب والمسلمين.

وليت الايام تمهولي. لاسامع وار بيرة واحدة اربعا لكاتب الد ليلتها بأوراقه على ذمتي. لكن والسنة اثأخت بكلكها على اجال الان ان استخلص منها ما في هذه القلعات الشحيحة.... فاني ما في جيب الاحداث من حقائق... نريد اليها معكم في الوقت المناسب... موقفة في كتاب إن شاء الله...

● نذر امس تحت كلام الصورة ان الامر تركي بن عبد العزيز النجل الاول للملك عبد العزيز قد استشهد، والصحيح انه مات موتا طبيعيا في مرض علم.

اما يعني الصور الاخرى فقد نذر التعريف عليها، وان كانت مبصرة لذوي الاختصاص في الترخي.



السعودية  
ولبنان:



# السلام في السلام والسلام في الحرب

## لماذا السعودية دائماً الاطفائي والوسيط والمصلح

سمير عطا الله

بسم:

اختار فيصل بن عبد العزيز أن ي طرح  
هو بعض الاسئلة أولاً.

وسوف تظل هذه الاسئلة في  
الذاكرة ما بقيت الذاكرة ومنها، من  
هذه الاسئلة، سوف الفهم حين تذكرها  
بعد عشرين عاماً او بعد عشرة اعوام،  
أن الرجل لم يكن يجب لبنان فقط، بل  
ايضا كان لغة

وكل خوف يتخاف الناس وهم على  
اعتاب الملوك كان بلا مبرر. وسوف  
تدخل الى مكتب هذا الرجل الذي يحكم  
في الجزيرة العربية، فسرعان ما يطرد  
الخوف عنه وتظل الهبة وحدها هناك،  
شاهدة على أن الملك العظيم في  
البسطة العظيمة.

وقد اختار فيصل بن عبد العزيز أن  
يشعر هذا الصحافي الناشئ، بالمزيد  
من الاطمئنان. وبدلاً من يعطي المقابلة  
جو الاختصار والانتصاب، اتفق أن  
يضفي عليها لمراً جواً من الطمأنينة  
والوداعة. وبدلاً من أن يبدأ الصحافي  
الناشئ في طرح الاسئلة التقليدية،

عشية اول مؤتمر قمة عربي في  
العام ١٩٦٤ توزع الصحافيون على  
المواضع لاستصراح القادة العرب  
مواقفهم وأراحم في اللغة.

وكان لي يومها ان اسافر من  
الكويت الى الطائف لاجراء مقابلة مع  
فيصل بن عبد العزيز. وفي الطريق من  
الكويت الى جدة الى هذا المصيف الذي  
اعطى القمامة الشعر والقمامة، رحت  
ارسم في نفسي صورة للرجل الذي  
سأقابل.  
كل صورة أُنعمتها كانت صورة  
خاطئة.





وسوف تكثر الهجومات للبيدة في المنطقة. وهذه الهجومات ستعطي حرجا ونسارا في لبنان ومع الحرب يتغير الدور السعودي وترى الدبلوماسية السعودية نفسها جزءا من محاربة عربية عاجلة لتضميد الجروح التي يمكن تضميدها. لكن عبثا، ذات مرة يكاد السفير الجديد، الفريق علي الشاعس، يفقد حياته في طائرة هليكوبتر

وهو ينتقل بين اللسقاتين، ثم تتطور الحرب وتصبح السفارة السعودية نفسها هدفا من اهداف الصرب بل والدبلوماسية السعودية ايضا.

وتعيق هذه الدبلوماسية عن العمل في لبنان لكنها لا تعيق عن العمل من ليله. وسوف يقول لنا الرئيس امين الجميل فيما بعد ان الامير بدر بن سلطان كان يأتي الى بيروت في ظرف

وفيق الحريري، مرة بفعل المساعدة المالية في زمن الحرب ومرة اخرى بفعل لتساعده السياسية الى جميع الفرقاء....

من دون تفرقة وتفرقة، ودائما طبعاً باسم الملك نهد بن عبد العزيز.

وفي هذه الاثناء كان عشرات الالاف من اللبنانيين يسيرون في السعودية وسطاً لهم وسوقاً لعائلاتهم. وكانت العلاقات السعودية اللبنانية في ارقى

مراتبها حتى حين لم تكن هناك علاقات او وجود دبلوماسي في بيروت.

وقد صرف اللبنانيون بتجربة السنوات الماضية ان الحرب سهلة لا دون السعودية، لكن في زمن السلام لا الرياض يقول لنا دائماً، حين تعود بيروت لا تعود تشعشع في الرياض ان جزءاً منها لا يزال في الضياع.

خشى فيها اللبناني نفسه على ان يظل راسه من النافذة.

وبين مؤتمرات الرياض الذي تقرو فيه ارسال قوات «الودع» العربية الى لبنان وبيان جده الذي ارسى اسس الوفاق اللبناني الجديد، لعبت السعودية في لبنان دوراً واحداً هو دور الاطلسي والوسيط والمصلح. وفي السنوات العشر الماضية كان الوسيط السعودي

وكان يقول، في كثير من الايام الواضح، ماذا يريد فلان من المعارضة؟ ولماذا يحارص فلان في هذه الطريقة؟ وماذا يهدف فلان من خلال تلك الحملة الخالية من آداب السياسة؟

وبعد اعوام سوف تمنح المعارضة في لبنان هي الموالاة، والموالاة هي المعارضة، ويشتاط كل شيء بينهم المواطنين، حتى تصبح الخيانات نفسها عتصراً قابلاً للتفاسد في مفهوم الوطن.

عدت من الطائف الى الكويت بالمقابلة الأكثر اهمية في عملي الصحفي. وكان سفير السعودية هناك يومها الشيخ محمد منصور الرميح، الذي سوف يصبح فيما بعد سفير المملكة في لبنان. وكان الرجل من ذلك الطراز من الدبلوماسيين، الذي يتنصر على كل شيء بايتسامة او كلمة طيبة. وبعد صدور المقابلة، وكان اليوم يوم الجمعة، ذهبت للصحيفة من الاسواق، فامرسل السفير يطلب مجموعة من النسخ وقال لي، في شيء من اللداعية: ماذا فعلت؟

قلت: لا شيء، لقد كنت صحفياً!

بعد سنوات قليلة جاء «ابو منصور» سفيراً الى بيروت. وكان مجيئه إشارة الى تطور لعلاقات بين البلدين. اولها علاقة من جانب واحد، فقد أصبحت السعودية في ذلك الوقت الدولة التي تشتري مواسم لبنان كلها والدولة التي تغني مواسم السيلحة فيه والدولة التي تستثمر في مصارفه ومشاريعه، كما بدأت تصبح الدولة الأكثر استجواباً للهجرة اللبنانية التقليدية، طاباً للعمل حيث وجد.

كان لبنان، بالنسبة الى السعودية، امراً قومياً مهماً، اما هي فكانت بالنسبة اليه امراً حياتياً وقومياً في وقت واحد. فهذا البلد الصغير كان مركزاً اعلامياً تعدى حجمه بكثير وكان مركزاً سياسياً وكان ملتقى التيارات العربية ومصمها في وقت واحد.

لكن الحرب لن تتأخر لتأتي.





عندما يسأل من الرجل؟  
يجيب: أنا سعودي

زهير الشلق

بضم

الاجاز الكبير  
في السعودية  
هو شعور المواطن بالاعتزاز



... ما هو شعور الإنسان ان وجد نفسه واقفا في الصحراء... يتلفت من حوله فلا يرى الا الافاق الضائعة من خلف الرمال  
... الشمس التي ترسل اشعتها الحارقة فتتصلى على الرمال لهيبا كله خارج من الجحيم... ويخيل للعين انها ترى في البعيد... الهيميد... واحة فيها الماء والحياة... فاذا ما مضى  
... فجزء يديه تلمس رمال ذلك السراب...  
... ثم هل يكون شعور الانسان الا الخوف... وجميع المشاعر الاخرى التي لا تخرج من كونها  
... درجات مختلفة من الخوف...  
... هذا الذي في الصحراء قد يقع فيه انسان وقد تقع فيه قافلة... او قبيلة بكاملها عندما  
... تنزل من نجمة الى نجمة... تلك ان عاصف الصحراء يثير الرمال وينقل ثقلها من مكان الى  
... مكان فيغير معالم الاستقلال... او يحجب النجوم في الليل فتتغير معرفة الاتجاهات  
... واذا ما ظهرت معالم حياة قادمة من بعيد... قافلة جمال او مجموعة فرسان... فهل هم من  
... اهل الشبر يعملون الزاد والنا... او هم من لصوص الطريق يحملون معهم الموت في جميع  
... الاتصالات

... وهناك وجوه اخرى للخوف لا ترتبط بالهبة والضياع...  
... هي كامل بلغة وشيئة يتم في واحة في الصحراء... فيها الماء ويتوفر فيها ككلا... فيجر  
... عليه الوحش... او يتنشر في افه وياه... لا طيب ولا دواء...  
... او ان قوما يتعرضون لغزو من قوم اقصد منهم بلسا... اي يتعرضون للقتل والسطور  
... والسبي...

... بل وهناك الخوف من الجوع... اذا تلف الزاد... ومن العطش اذا جف الماء... ومظاهر الخوف  
... لا تحصى ولا تعد... اذا ما تصورنا ان الانسان ينظر من حواله فلا يرى الا الافاق الضائعة  
... خلف الرمال...

... يتصور ان كان اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية لا يفضل من صلابته ولا يمكن الا  
... ان يرتبط بشخصه... فستطوع ان تقول بان الملك عبد العزيز هو الذي رفع شعار «ارادة  
... الحياة» باننا والقضاء على اسباب الخوف... ويمكن القول بان هذا الشعار «ارادة الحياة»  
... ما زال يتحكم بسياسة القائمين على شؤون المملكة العربية السعودية جيلا بعد جيل...  
... ان تكون الرعية امة من خوف... مهمة هي من اولى واجبات الحكام...

... واليوم خوفا ذهب الانسان وخيما حل وطالب... في الدول العظمى والقول التي شعبي  
... اياها عظمى وحتى التي يتخيل فيها انها عظمى... فانه لا يوجد الا... وان الخوف يعم الآن  
... مع النورس حتى في الشوارع المزدهجة في العواصم الكبرى وفي رسائل المواصلات  
... السريعة... وما عاد حتى سائق التاكسي امانا من خوف واصبحت لهجرة الانذار تدخل كل  
... منظر وكل منزل وفي كل سيارة وتكاد المملكة العربية السعودية تلق وجها... دون سائر  
... الدول الاخرى... وهي امة على ملامحها وعلى ضيقها وعلى اموالهم واعراضهم  
... وشكائهم

... وحتى دول شمال افريقيا التي كان يقال ان مثايلها ليست لها لقال... فقد رجحت للمنازل  
... القنال... وجهزت بوسائل الانذار...



... شعار «ارادة الحياة» جعل الملك عبد العزيز يستعمل تجهيز المملكة بوسائل المواصلات  
... الحديثة... السيارات والطائرات... ومولدات الكهرباء... وانتقل بهذه الوسائل الى المواطنين في  
... جميعهم... زحمت يتوقع تجميعهم... وكان يلزم في اوضاع مدينة كاملة من الخيام مجهزة بجميع  
... وسائل الحياة يتصرف الى احوال الناس في يداهم ويأخذ لهم الطبيب الدواء... ويسهر عليهم  
... ويؤمنون جميعا ضيوف طوال اقامتهم فيما بينهم بحجة الفتن او تفقد الاحوال... يتكلمون مما  
... يرون ويشعرون بما هم في حاجة اليه من اجل المعونة على الحياة ولا ينسى ان يترك لهم

... الامام والمدرس والطبيب اذا تفرق قبل ان يدخل الى شعوب اخرى او يعود به المقام الى مكة  
... الرياض...

... الانسان... مواطن كان او مقوما... في المملكة العربية السعودية التي اعلن عن تأسيسها  
... في اليوم الوطني... هذا الانسان كان هدف وغاية الدولة من حيث امنه ومن حيث تأمين  
... الوسائل الحديثة والمتكاملة للحياة في تلك الايام... ما قصير في استضافة الاطباء والمهندسين  
... والمستشارين والخبراء في جميع المجالات... كل ذلك كان مترافقا مع ارسال البعثات للتزود  
... بجميع انواع المعرفة...



ويعد ان تأمين العمل في جميع بجوهه، بالمعوية الى كتاب الله وسنة رسوله اخذت سبل الحياة تسبل على الناس عاماً بعد عام وما غابت عن صاحب اليوم الوطني ومؤسس الدولة، الملك عبد العزيز الاله بعد ان تيسرت وسائل الاتصال بين الناس واصبح في استطاعة الانسان اللقيم ان يتصل بمن يشاء من اهل العمل والمعدن.. وبخاصة اصبح باستطاعة أي مواطن ان يتنقل لعرض غلاته على ولي الامر بالذات... والابعد ان اصبحت المملكة امة على الموارد التي تكفل للمواطن اسباب الحياة الآمنة.

•••

بعد رحيل الملك عبد العزيز وبعد ان توفر الأمن وتحقق العمل وبعد ان ترسل ولي الامر

الى توفير الموارد التي تؤمن سير الدولة من اجل خدمة الانسان .. بعد تامين كل ذلك اخذت المملكة تسير في طريق الدولة الحديثة وزارت تهتم بجميع مفاهي الحياة ومتطلبات الانسان من التربية والتعليم الى الاتصالات بجميع انواعها والضرورية من لعل ربط انحاء المملكة بالترابية الأطراف .. واختصار المراحل من الشهور الى الاسابيع ثم الى الأيام.. ثم الى الساعات المعدودة .. وتركز الاهتمام على الموارد المالية والتفتيش عنها تمت الأرض من محاري السهول وحتى في البحار وبدأ التحدي الكبير عندما توجعت الدولة الى الزراعة والرياسة كانت دائما املا ادا لم يقل علما.. فوق تلك الأرض وفي تلك الهجير وانصرفت الدولة الى الصناعات الكبرى في البتروكيماويات والى تشجيع الصناعات السخمة التي يحتاجها بنا، مرافق الدولة يومياً بعد يوم بدأ الاهتمام بالصناعات المتوسطة والصغيرة التي لم تقتصر على إنتاج المواد الضرورية وإنما تمتعت بها إلى ما يضمن الرفاه للجميع

ومازالت الجهود ترفى على الغاية التي ان وضع خادم الحرمين الشريفين امامه هذا لم يعلن منه .. وقد حققه ولم يزه به .. كان ذلك هو تحقيق الرفاه للجميع.. نعم لك اصبح الرفاه هو في حدود الاكثار لجميع المواطنين يتحول المواطن السعودي في جميع انحاء الدنيا .. ويعد فلا يجد خيراً من الطائرات السعودية التي يسافر عليها ولا يجد مطارات اجمل من مطارات بلاده ولا مستشفيات ارقى من مستشفيات بلاده ولا يجد مساكن خيراً من التي يقيم فيها... ولا تتوارح حاجات اكثر مما يتولر في الأسواق السعودية.

ولكن بالأساسة الى كل ذلك وجد الأمن في بلد كما لا يجده في أي بلد.. ويضمن على انة للدولة قوات مسلحة هي على أعلى المستويات في التجهيز والتدريب تجعله قائماً بانها قادرة على حماية البلاد من أي خطر خارجي.. هذه الانتجازات التي جعلت المملكة تقف على قدم المساواة مع الدول الكبيرة والعريقة في التطور.. ولا فارق الا ان ما تصقق هناك في مئات السفن قد تصقق في الملكة في بسج عشرات سفنات منها... نقول ان هذه الانتجازات جعلت ألباب الامور ينظرون الى المجتمع.. هناك .. وفي الملكة.

ان تسارع التطور في الدول الاجنبية، بعد انتهاء الحرب البالية الثانية، كان من شأنه ان يغير من تقاليد المجتمعات المتطورة والتي بلغ فيها التقدم ارسصادي مراتب عالية... وأقر رأينا ان الانحراف قد اصاب حتى للمجتمعات المتقدمة.

وكما ازاد التو الاقتصادي في بلد ما من البلاد المتقدمة، كلما وجدنا ازدياداً في عدد المتحرلين، وكان من امراض الانحراف ظهور من سبوا أنفسهم بالخفافس فلطفا شعورهم وكان منهم من يتجاسر بشذرة الجسم أو بارتداء اللباس الغريبة او المزقة.. واصبح الانحراف بما فيه الانحراف الجنسي، من الممارات التي ما عادت بعض المجتمعات تستكرمها.

واصبحت هناك طبقة من الهامشين.. هي اكثر خطراً على المجتمع.. هذه الاعراض للانحراف التي واقفا استعمال للالفاظ البنية في جميع اللغات، كانت تخفي وراءها وباء هو اشد ما يؤذي البشرية.. استهلاك المخدرات.

ويوما بعد يوم صارت للمخدرات بشدة تقهرها وما ليلت ان تلتفت من البنية الى الحكومية، فاصبح الطبيب والماريجوانا من المخدرات الخفية بعد ان عم انتشار الكوكايين والهيروين وما شابه ذلك من السموم التي تنتجها أجهزة الخافي، في انحاء كثيرة من العالم.. والشباب يهدمهم هم الذين كانوا هدف هذه الاعراض.





# يوم لا ينفصل عن صاحبه ولا يمكن إلا أن يرتبط بشخصيته

وابتداء عبد العزيز، الزائفون على قمة المسؤولية كل من موقعه، وابتداء بولي الامر، كانوا يطعمون على اختيار هذه الانتماءات في صفوف الشباب في البلاد المتقدمة ويحمون الله على أن تسلك الشباب السعودي باحكام الاسلام يصمهم من وكذب موجة الانتماءات. ولكن الاحتياط يوجب اتخاذ التدابير لمنع وصول هذه الموجة عن طريق توجيه الشباب السعدي.

هذه المجهود الى الخارج.. وهناك المسافرون لقضاء اجازة.. وهناك الامكانات التي تجعل للمواطنين فائزين على السفى.. ماذا يحمي الشباب.

وكان الجواب: رعاية الشباب.

رعاية الشباب، من خلال الممارسة الطوعية لاختلاف النشاطات... والهدف دائما هو اعداد (للمواطن الصالح).

وكما هو الحال، دائما، تبدأ رحلة الانتماء قبل بخطوة.. وكانت الخطوة بعد الخطوة ثم للفترة بعد الفترة الى ان كانت للفترة السابعة عندما عهد بالرئاسة العامة لرعاية الشباب الى الرئيس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي وقف نفسه لرعاية الشباب منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

...

ان من يستمع الى سمو الرئيس متحمدا، يدرك للوهلة الاولى بله يقدر المسؤولية التي تدب نفسه لتصلها.. والرئيس محمد باقر لصوته جرس تترافق اليه الاذان، ويتابعه من يقابله بحماسة وقلبه وكلماته. وسرعان ما يدرك الانسان بله.. خلال توافقه تتجمع فيه دائرة معارف.. ولا يستطيع الانسان الا ان يقابل بمشاعر الحب والاحترام.

وعندما تتناقل في قلوب الناس مشاعر الحب والاحترام للرئيس... فلا بد ان تتولد في شخصية الرئيس جميع صفات القيادة الراجية.. الحكيم.

بل تتولد فيه من الصفات اكثر مما يتوفر للقائد الراعي الحكيم.. ذلك انه يحسن الاستماع ايضا.. والمهام كثيرة... نفضلا عن النشاط الرياضي، تقوم الرئاسة العامة بشهد ورعاية للأنشطة الثقافية والاجتماعية.. والفنون الشعبية والمحافظة على التراث الشعبي.

والممارسة العامة تقوم على عدم الارتجال اي بالتخطيط والتوسع افقيا وعموديا في ان.



●●●

بدأت الرحلة من ثلاثة ملاعب يدائية... لكرة القدم.. في الرياض وفي جدة وفي المنام ولكن إلى جانب ذلك كان هناك اهتمام جماهيري بهذه اللعبة. فلماذا لا يكون انطلاق الرئيسي من هذه اللعبة ابتداءً.

وكانت اللجنة الرياضية تمارس نشاطها في بيوت متواضعة مستجيبة لا تتناسب بوجه من الوجوه مع المشجعات والأمال الكبيرة التي تهدف إليها فكرة الشباب... وتمضي سنون ثيلة فأذا بجميع اللجنة وقد أصبحت لها ممتلكات تؤمن لها سبل القيام بنشاطاتها ويحدث ظني بالناية... كل ذلك خلال مدة قصيرة جداً في عمر الزمان.

وقد استجابات الدولة للطلبات التي تحقّق طموحات سمو الرئيس.

كانت ميزانية قبل أعوام السبعين هي في حدود ٦٠ إلى ٢٥ مليون ريال فلذا بها تتجاوز الـ ١١٠ مليون.

القفزات المسجلة تتم عن شخصية عاطفة للحمدي... ويضلل فن يتتبع خطوات الرئيس إلى الأمير يتسلق إلى القدم ويطلق بجهنمية.

وكذا حقق إنجاز سعاد الملك فهد الدولي... أنه مفخرة الملاعب في العالم... وقد نشأت عليه بطولة كأس العالم للشباب في شهر مارس (آذار) الماضي. وقد عبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن إعجاب بهذه المضافة التي لا نظير لها في العالم... الأمر الذي جعل الملك مؤملاً لتنظيم بطولة كأس العالم للكرة.

وحصل فريق كرة القدم للمنتخب على بطولة العالم (نعم، بطولة العالم، ليس هناك خطأ) في الدورة التي نظمتها نيوزيلاندا.

ويحقق فريق كرة القدم للكرة، بطولة كأس آسيا مرتين. واستطاع فريق المملكة هذا، أن يصل إلى دور متقدم في دورة الألعاب الآسيوية في لوس أنجلوس عام ١٩٨٤.

أن هذه الطاقات التي أمكن تجميعها من كيان الشباب السعودي، في لعبة كرة القدم يمكن أن تلجأ في جميع المجالات الأخرى. وهذا هو موضع اهتمام سمو الرئيس وقد استهدف هذا الاهتمام النشاطات الثقافية بعمق، والفن التشكيلي ولقنن الشعبية الأخرى، بخاصة. وأن فرق الفنون الشعبية صارت تطوف العالم في أرجائه الواسعة، للتعريف بمضمار المملكة ونهضتها في جميع المجالات.

●●●

الخطوات العملاقة... والمصفاة، الغداية التي يتتبع بها سمو الرئيس قلوبها الوطن العربي بالأعجاب والتقدير والاحترام، ليأبى برئاسة الاتحاد العربي للألعاب الأولمبية... ورئيساً الاتحاد العربي لكرة القدم. وهي أكثر الألعاب شعبية في العالم.

وامتد النشاط إلى المستوى العربي، فكانت دورة التنظيم والإدارة. وتقام في صيف كل عام في المغرب العربي... وهي خير الدورات التدريبية للدارسين الرياضيين في الوطن العربي.

وقامت بطولات عربية جديدة بطولة الآتية، وكأس الكؤوس، وكأس لسلطن، وجمعت هذه البطولات الشباب العربي في شتى أقطاره وفكرته البعيد، على مستوى اللاعبين وعلى مستوى الجماهير.

وكانت اللجنة الكويتية عندما قام سمو الرئيس بزيارة عن الملكة بتكريم الأبطال العرب الذين حققوا انتصارات أولمبية عالمية خلال الأعوام الخمسين الأخيرة. وكانت العزيمة هي من هذه النتائج، التي هي أبعد من الأمل، كانت على قدر العزيمة. وكانت العزيمة هي من تراث العزيمة التي نهضت لذلك عبد العزيز لإقامة الدولة التي يدين إليها اليوم الوطني.



الفترات العملاقة التي كانت رعاية الشباب مثالا لها يعيش في شعير رجال المستقبل، جعلت الانجاز الكبير الذي حققته المملكة والذي كان مدفوعا بمزيمة صاحب اليوم الوطني... هذا الانجاز الكبير هو الشعور بالاعتزاز لدى المواطن... كل مواطن...

ويتجلى هذا الاعتزاز عندما يسأل من الرجل... فيجب اننا سعودي، عندما يتقبلها في مجلس، وعندما يتقبلها لحظف الجوائز في احد المطارات... ان عندما يتقبلها في حفل الاستقبال في فندق كبير... ان عندما يقصد سفارة ما للحصول على تشيعة.

ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل مسلم، في مشارق الارض ومغاربها.

عندما يتحدث عن الخدمات والتسهيلات التي قدمتها له المملكة وهو يزور فريضة الحج، وعندما يتحدث عن الدعاة الذين ترسلهم رابطة العالم الاسلامي... والمصاحف التي يقرأ بها ويحفظ منها كلام الله... والتي وصلت اليه في بلاده مرسلة من المملكة العربية السعودية.

وعندما يتحدث عن معلم القرآن الذي يدرسه احكام الاسلام على نفقة المملكة العربية السعودية، ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل عربي.

عندما يتحدث العربي عن النجدة التي تسارع المملكة الى تقديمها كلما جلت ببلاده نائبة او اصابتها مكره... او احتاجت لبعض فاضل الفتح في المملكة او عندما يتحدث عن الساعي الحميدة التي انقضت المملكة بالقيام بها.

ويتجلى هذا الاعتزاز لدى كبار المسؤولين في العالم عندما يعيرون عن همدلتهم للمملكة... وانكرو انه في يوم من ايام شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ حضر الى باريس سمو الامير سلمان بن عبد العزيز لافتتاح معرض الرياض الذي اقيم في القصر الكبير... ويشاركة في الافتتاح الوزير الاول والمسيو شيراك... وكان البرنامج التلفزيوني قد وضع بحيث يعمل سمو الامير، وهو امير منطقة الرياض، قبل خمس دقائق من وصول الوزير الاول، ليكون في استقباله.

وقد حضر سمو الامير في الوقت المعلن في البرنامج التلفزيوني وقد فوجئ، عندما وجد المسيو شيراك قد سبقه وكان هو في استقبال الامير.

وعندما قرأ الاستغراب في عيون الامير قال: لقد ذهلت ان احضر بصفتي عمدة باريس لا بصفتي الوزير الاول، لاكون في استقباله يا سمو الامير.

وام يقتصر الامر على الواقعين على قمة المسؤولية في فرنسا... ولما شهد المعرض البالا من الشعب الفرنسي لم تعرفه العارض لا في السابق ولا بعده.

وسيقى اليوم الوطني، دائما، له ما بعده.



## في مذكرات دبلوماسي بريطاني



مجدة فتحى صفوة

# الملك عبد العزيز من أعظم رجالات العرب في هذا العصر

المختصين في الشؤون الشرقية. وقد انضم إليها بصفة معلم مترجم في سنة ١٩١٤، وأجاد اللغة العربية، وفي معظم سنتي خدمته خلال الحربين العالميتين في الاقطار العربية وبعض اقطار الشرق الأوسط. فعمل في الاسكندرية وجدة والوجهل وبغداد، مع خدمة قصبة في استانبول، كما كان اول مندوب سام بريطاني في باكستان بعد استقلالها.

وقد عين غرافتي - سمث بوظيفة نائب قنصل في جدة في سنة ١٩٢٠، ف قضى فيها سنتين، ثم عاد إليها في سنة ١٩٤٥ و زيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة. وهو يصف في مذكراته الحياة القنصلية والدبلوماسية في جدة في كلتا الفترتين، وما شهد من تغيرات أساسية عند ذهابه إليها للمرة الثانية بعد أكثر من عشرين عاماً.

لقد في سنة ١٩٤٥ عين الدبلوماسي البريطاني المستر (السرفيسا بعد) لورنس غرافتي - سمث زيرا مفوضا لبريطانية في المملكة العربية السعودية - وكان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين في ذلك الوقت على مستوى المفوضيات - وقال بلاده فيها حتى وبيع سنة ١٩٤٧، وقد تعرف غرافتي - سمث، بحكم منصبه وعمله على المفوضية الملك عبد العزيز بن سعود، وجالسه في مناسبات كثيرة، وأعجب بشخصيته وبهذه حكمته انماها شديدا، وسجل أعجابه به - لورنس الكثير من ذكرياته عنه في مذكراته التي نشرها في سنة ١٩٧٠ بعد تقاعده عن الخدمة.

وقد توفي غرافتي - سمث في ٣ كانون الثاني (يناير) من هذه السنة (١٩٨٩) عن ٩٦ عاماً.

كان لورنس غرافتي - سمث من أعضاء الخدمة القنصلية البريطانية الشرقية التي كانت تتألف من مجموعة مختارة من

وتحتوي مذكرات غرافتي - سمث المعنونة «الشرق المشرق» (Bright Levant) على ذكرياته عن الملك عبد العزيز الذي عرفه عن





كتب، واتبع له أن يجالس ويلفاه، ويكلم على مائدة ويستطعم رايه في الأسوار السياسية والعامة في تلك الفترة المهمة وفي أواخر الحرب العالمية الثانية التي تعدد خلالها مستقبل العالم بعد الحرب.

ولذا كان يلتقي في الدبلوماسية - وهو يعارض عمله في البنك الأنجلو - أن يجامل أهله، ويهتم عائلته، ولا يبدى رأياً في شؤنيهم الداخلية، فإنه كلما يتقدم بذلك بعد اعتزله العمل، يصره البنك، فلا يكتب عادة إلا رأي المريح، ولا يتخرج في النقد، ولا يمتدح إلا ما يحبه حاله. ولذلك كان مذكرات الدبلوماسيين تتضمن في الغالب أراءهم المريحة في الرجال والأحداث، وكثيراً ما نعلم فيها حل حقائق فالت أهل البلاد، وأمور تتر استباههم، وملاحظات لم تخطر لهم ببال، وذلك إضافة إلى اتصالات الملحق الدبلوماسي وأعماله التي يكون الكثير منها محاطاً بالسرية في يومه.

وفي مذكرات غرافتي - سمعت ملاحظات مهمة، يذكرها بترتيب، وخاصة عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فتدل جاذبية منها، وهي تتوافق تماماً كيف كان هذا الدبلوماسي البريطاني المفضل والمكتمل ينظر إلى عامل الجزيرة العربية، ومادا كان

رايه الحقيقي فيه، وما الذي أثار إعجابه به. وقد تدون غرافتي - سمعت ذلك كله بعد أن زال عنه المرح الذي كانت تعرضه عليه صفته الرسمية خلال عمله في المملكة العربية السعودية، وبعد أن انتقل الملك عبد العزيز إلى راحة الله قبل صدور الكتاب بسبعة عشر عاماً أو نحوها.

#### الملك عبد العزيز في القاهرة

يبدأ غرافتي - سمعت ذكرياته عن منصبه وزيراً لمؤلفها في عدة صفحات من لندن إلى القاهرة بطريقه إلى مقر عمله، فيقول أنه علم عنه وصوله إلى القاهرة، أن الملك عبد العزيز آل سعود يباريه إليها أيضاً على ظهر مدمرة أمريكية متجهة إلى السويس، وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عائدًا إلى بلاده من مؤتمر يalta، فوجه دعوة إلى الملك عبد العزيز لمقابلته على ظهر الباخرة الأمريكية «كرويسر» في المياه المصرية. ومؤملاً أن يتمكن من إقناعه بقتل مؤلف أقل تصلياً من الصهيونية في فلسطين.

وقد روى «الكرويل إيدي» وزير أمريكا المؤرض في جدة في تلك الوقت، قصة هذه الزيارة في كتاب نشر بعنوان «مذكرات يقابل ابن سعود» وذكر فيه أن المستر تشرشل،

رئيس وزراء بريطانيا في تلك الوقت، لم يكن مرتاحاً لهذه المقابلة، كما أن الملك عبد العزيز كان متردداً في أجابة طلب المستر تشرشل نفسه لمقابلته.

أما الوثائق البريطانية لاحتها تدعي العكس، وتذهب إلى أن الملك عبد العزيز أخير للمقابلة البريطانية في جدة أنه لن يسافر إلى مصر إلا إذا كان سيتمكن من مقابلة المستر تشرشل أيضاً، وأن الحكومة البريطانية دبرت ذلك اللقاء مسرور.

ويقول غرافتي - سمعت إن مصادقات روزفلت - ابن سعود ربما كان لها تأثير على العلاقات السعودية - الأمريكية فيما بعد، لأنها كانت مصادقات ودية أكد الرئيس روزفلت خلالها بأنه، بوصفه رئيساً للولايات المتحدة، لن يصدر عنه ما يسيء إلى العرب، وأن حكومة الولايات المتحدة لن تدخل على سياساتها الأساسية في فلسطين أي تفعيل بدون مشاورة مسبقة كاملة مع اليهود والعرب. وقد تلم روزفلت بعد ذلك بمحاولات عديدة لاستمرار صلف الملك عبد العزيز على اليهود الشرقيين في أوروبا، ولكن هذه المحاولات فشلت جميعاً تجاه أسرار الملك عبد العزيز عن الدنيا والآخرة. وهم مستنهدون اليهود الحقيقيين وليس العرب -

عليهم أن يقدموا التوضيحات الضرورية، وأن فلسطين، وهي من أصغر الأقطار في ممتلكات المظفر، والفرقاء، لا يجوز أن يفرض عليها مزيد من الهجرة اليهودية من أوروبا أو غيرها.

إن كتيب الكرويل إيدي، وهو المرجع الرئيسي الذي يابدين عن هذه الاتصالات التاريخية، يختم بتصريح للرئيس ترومان - الذي خلف روزفلت في الرئاسة - أنه به بعد تلك الاتصالات بكثافة أشهر لأمره المعلقين الدبلوماسيين الأورو - الأوروبيين العرب، جواباً عن استفساراتهم بشأن أسباب تدهور المصالح السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط، وقال فيه: «أنا أسف، أيها السادة، وأنتي يجب أن أجيب مئات الآلاف من الحريصين على نجاح الصهيونية، وليس عندي في منطقي الانتخابية مئات الآلاف من أصوات العرب».

ويروي غرافتي - سمعت أن تشرشل كان قد غادر القرم جواً إلى اليونان، ثم واصل طريقه إلى مصر، وأصيب خلال الطيران أو بعده، بألم شديد في الذراع، إذ لم تتخلص من الضغط الذي رفع عليها في الطائرة، فنصحها طبيبها الخاص «اللورد موران»

بإزمن فراقه، ويذهب غرافتي - سمعت (العين) بزيها مفوضاً في المملكة العربية السعودية وكان في القاهرة بطريقه إلى مقر عمله الجديد لمقابلته تشرشل وكان يزل في «فيلا» قريبة من ميناء «السويس»، لانتقاء الترتيبات الأخيرة الخاصة بدعوة الغداء الكروي التي سيقومها تشرشل للملك عبد العزيز وحاشيته، وهو يزل إنها كانت دعوة تاجحة جداً، ويروي عارفاً بمدار إرغائلا من حاشيته ومجاملات، منها أن الملك عبد العزيز كان قد أحضر معه كمية من ماء يشرحه معزلة - قرب مكة. ويذكر في كتابه «النصر والمساء» (ص ٢٢٨) أن ذلك الماء كان ماء دافئ في حياته، ويقول غرافتي - سمعت أنه لا يسعه إلا أن يذكر أن تشرشل، حين عرض عليه الملك توفيق منه، اعتذر عن تناوله بسبب إرضاء طبيبه، ولكنه التفت إلى وزير الخزانة إيدن، قائلاً: «الطبيب...» وطلب إليه أن يجرب ماء الصعود المشهور، فالتصاع إيدن، كأي مؤرخ مطيع، وجرى من الماء وماضين.

ويعلق غرافتي - سمعت قائلاً: ربما كانت ذاكرة تشرشل قد خالته بجملة يعزو إلى نفسه ردة فعل إيدن..»

ويروي عن مقابلة تشرشل مع الملك عبد

العزيز أنه لم تصدره محاولة لإقناع الملك عبد العزيز على التساهل مع الصهيونية، بفضل أن يتركه ذلك الرئيس روزفلت لكن المحاولة فشلت فيما بعد.

#### جدة بعد عشرين عاماً

ويروي الوزير المؤرخ البريطاني الجديد انطباعاته عن جدة التي وصلها بعد انتهاء اجتماعات القاهرة، ويذكر فيها ما شاهدته فيها في هذه المرة، وبين ما يتذكره عنها منذ زيارته الأولى إليها قبل عشرين عاماً أو نحوها، قائلاً: «هذه جدة التي كانت فيها الفترة بين ١٩٢٠ و ١٩٢٤ كانت في ذلك الوقت لاتزال راقدة في غبار القرون الماضية. وكانت الجالية الأجنبية فيها منطوية على نفسها كالب، وشوارعها أزقة مزدحمة بالجمال المتداخلة، ولم تكن هناك محطة لتوليد الكهرباء تمكنا من استعمال المرافق أو الإضاءة بدون لبس. أما الماء فكان يتلأ في إنيتها بطريق البحر من مسافة ٧٠٠ ميل، وكان يقاتلنا مغامرة..»

وأما في سنة ١٩٤٥، فقد حدث بي الطائرة الخاصة بنقل الوزراء المؤرضين



والسياسة الخارجية اليوم تتميز بشفافية لا مثيل لها وهي امتداد لعقلانية سياسة عبد العزيز، التي ساهمت في صيانة الحق العربي واحترام الجهود والمواقف العربية والدولية.

يستخدم الصحفيون والكتاب الغربيون اصطلاح «المجالس» بصورة ملحوظة في التقارير أو الكتب التي ينشرونها عن تجربتهم في المملكة العربية السعودية. وعندما عقدت القمة الثامنة للاداء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧، طلب عدد من الصحفيين غير العرب من مسؤولي وزارة الاعلام السعودية ان يتضمن برنامج زيارتهم حضور «المجلس».

ولا زال هذا المجلس لدى سمات خادم الحرمين الشريفين وامراء السعودية، ومن الرموز التي يحافظون عليها، على مختلف مسؤولياتهم لانها تمثل ترابلا دأشاً وديما يرموا بين الحاكم والمواطنين. ولعل مجلس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه هو اول المجالس على الإطلاق. وبقيت المجالس في الدول العربية وغيرها تقليد لجسسه. وكان لعبد العزيز ثلاثة أنواع من المجالس، كما يرويها أحد الذين كانوا من روادها، وهو خير الذين الزكري (سوري) في كتابه «والبيجي في سيرة الملك عبد العزيز». ولكل من هذه المجالس مهمة في ممارسته اليومية للحكم وتعريف شؤون الدولة، وأولها المجلس العام، وهو للجميع، يدخله كل قادم عليه، وتحضره كبار الشخصيات في الدولة ويشرفه الملك وكبار المسؤولين. ولعل المفزى من حضور المسؤولين هو الاعلام على مطالب المواطنين التي يديرهم عنها في مجلس الملك. ومغالبها ما تكون مجالس الملك العامة قبل الظهر وبعد صلاة العصر، وهو مجلس يومي».

وكان للملك مجلس آخر بعد صلاة العشاء، هو بين العام والخاص «يقصر في الغالب على كبار الموظفين وبعض الاعيان والضيوف غير الاجانب»، ويختلف مفزى هذا المجلس عن المجلس الخاص «وكتيلاً ما يدور الحديث حول خير، مما يلتقطه موظفو الاداعة، اذ يدخل لاحدهم مجلس الملك العام ارضيه الخاص ويتلو ما تجمع لديه من اخبار بصوت يسمعه كل من في المجلس. فان كان في ملتقاته خبر جديد دار الحديث حوله». وكان الملك يتسائل او

يتحدث حول الموضوع ويطلب من بعض الحضور المشاركة في التطبيق.

### تحسيد الوحدة العربية

وثالث مجالس الملك عبد العزيز هو المجلس الخاص، وكان مجلس عمل بحث يحضره ولي عهده وبعض مستشاريه ورئيسا الديوان والشعبية السياسية ومساعد رئيس الشعبية. ويبدأ المجلس بثلاثة البرقيات الواردة طيب على الملك لاجوبتها، وينظر لثناء املائه الى الحاضرين «ان كان لاحدهم رأيا طرح للبحث».

## هكذا كان الملك عبد العزيز يدير سياسته الخارجية

تصادف هذا الاسبوع ذكرى عزيزة وهي ذكرى يوم توحيد المملكة العربية السعودية التي كانت قبل ذلك التاريخ مجموعة من المناطق المستقلة عن بعضها البعض، ومجموعة من القبائل المستقلة ايضاً، حتى جاء عبد العزيز بن عبد الرحمن شاباً صغيراً فيبدأ حربه من أجل توحيد معظم شبه الجزيرة العربية فكانت واحدة من أروع الملاحم التي يعرفها التاريخ الحديث.

فقد استطاع توحيدها تحت رايته، راية الاسلام، في اطار دولة منظمة تعمل على حمل مسؤولياتها العربية والاسلامية والدولية ولتؤثر في مجرى تاريخ المنطقة كلها، التي كانت رازحة آنذاك تحت هيمنة الاستعمار. وكانت مثلاً يحتذى من أجل الاستقلال ودعم الحركات العربية التي استطاعت بفضل الدعم السعودي ضم جهودها في الاستقلال والحفاظ على كياناتها.

والدولة السعودية الحاضرة في عهد خادم الحرمين الشريفين، والتي وصلت الى مرحلة متقدمة جداً من الاستتباب والاستقرار والتقدم، تسير على خطى السياسة الاولى التي ارساها المغفور له الملك عبد العزيز. ولا يزال الملك عهد، الذي عاشه وشارك في توحيد البلاد ووضع اسس الدولة الداخلية والخارجية كأحد أبرز أبنائه، يقوم بمهمة الراعي الاول لتلك السياسة.



– رفض التدخل في الشؤون الداخلية للحكومات العربية التي فرضتها إرادات الشعوب، لأن الوحدة العربية في تصورهم كانت أقرب إلى فكرة الاتحاد في إحدى صيغتيه الفيدرالية أو الكونفيدرالية. وفي مرحلة الثلاثينات كانت جميع البلاد العربية داسية الانتداب والوصاية والمعاهدات، التي تقيد ما عدا السعودية. وقد التزم عبد العزيز بعده للعرب في أن تظل بلاده ملجأ لكل عربي وأحاط نفسه بمجموعة من المستشارين العرب.

### الاتفاقيات الثلاثية

وإذا كان الحديث يدور هذه الأيام حول منجزات الاتحادات العربية المختلفة مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي والاتحاد الغربي، من حيث التبادل التجاري والأجارات الجمركية وجوازات السفر وطرق المواصلات ونحوها، فإن الاتفاقيات السعودية – العراقية وقعت عام ١٩٦٣ قد ركزت على هذه النواحي في المادة الثالثة عشرة والتي تنص على «تمديد اليريقين عقد اتفاقات أخرى في مواضيع الاتان وجوازات السفر والرفق والشؤون الاقتصادية والمالية والجمركية وطرق المواصلات والمراسلات...». ونصت المادة السابعة على تبادل اليريقين للبعثات العلمية والعسكرية وتوحيد الأساليب المتبعة لديها.

وقعت المملكة العربية السعودية على ميثاق الجامعة العربية عام ١٩٤٥ مع ست دول أخرى هي مصر والعراق وسورية ولبنان والأردن واليمن وذلك بعد أن تأكد الملك عبد العزيز من أنه لن يكون

للمستعمرين نفوذ على الجامعة، كما أروضه ميثاقها. وقبل وفاته بثلاثة أعوام وقعت السعودية على معاهدة الدفاع العربي المشترك التي تهدف إلى توفير التعاون العربي عسكرياً. وأيد الملك عبد العزيز نضال الشعوب العربية للحصول على الاستقلال، فاستقبل زعماء المقاومة في دول المغرب العربي مثل الحبيب بورقيبة، وبعض الأعضاء في حركة التحرير الجزائرية، كما أيد مطالب مصر في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية حيث حرص رجال ثورة ١٩٥٢ على كتب تأييده بواسطة وفد أرسلوه بقيادة اللواء محمد نجيب. وزار شكري القزويني مكة المكرمة شامداً مساعدة الملك عبد العزيز لسورية في كساحها لاجلاء فرنسا من أراضيها. بعد أن اعترفت السعودية باستقلالها عام ١٩٤٢.

لقد كان التوجه العربي لحد المركزات الأساسية التي قامت عليها سياسة الملك عبد العزيز الخارجية، الذي تولى رحمه الله في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٣ بعد أن تمكن من وضع سياسة عربية ثابتة سأل عليها ابتناؤه من بعده. بدأت من «المجلس» وشاركت فيها مجموعة من المستشارين العرب ■

الرياض - منظر الأهرام

ويناقش المجلس بعد ذلك التقارير السياسية التي ترد من السفارات في البلاد الأجنبية والأحداث العالمية ذات التأثير المباشر أو غير المباشر في السعودية والعالم العربي.

وكان مجلس الملك عبد العزيز عبارة عن جامعة عربية مصغرة يضم مجموعة من المستشارين من مختلف البلاد العربية، فتجد السوري بجانب العراقي اللبناني واللبيبي والمصري، والتونسي، وأهل من أشهر وأهم المستشارين الذين كانوا أعضاء دائمين في مجلس الملك الخاص الدكتور عبد الله المدلجوي (العراق) ومؤاد حمزة (لبنان) – فلسطين) ويشير السعداوي وخالد القرقرني (ليبيا)، وحافظ وهبة (مصر) وحسين العموني (لبنان)، وعبد الله السليمان (السعودية)، بالإضافة إلى آخرين من البلاد العربية. يهبط هذا العمل يكون الملك عبد العزيز أول من طبق مبدأ الوحدة العربية قولا وعملا، وذلك بأعتماده على هذه النخبة من أبناء البلاد العربية، كما يقبل الدكتور عبد الله اللبغاغ في كتابه والسياسة الخارجية السعودية.

وكانت الوحدة العربية هاجسا للملك عبد العزيز حتى قيل توحيد أجزاء بلاده المختلفة. في الوقت الذي لم تكن هذه الفكرة قد ظهرت على السطح. وفي أحد بياناته التي قرأها عنه – بالثبابة ابنه فيصل – كما جاء في كتاب «فيصل» للدكتور منير العجلاني

(سوري)، وأحد مستشاري الملك عبد العزيز – أن بلاده متحيرة بكل عربي أبي يثمد أرضها ويطلق لكل عربي سوري أو عراقي أو مصري...، وأنها تدم يديها لكل من يريد غير العرب يبيعهم للاستقلال العرب، وتساعد كل من ينهض لتحرير العرب واتحاد العرب». ويوضح نهاد الفادري مؤلف كتاب والسياسة الخارجية السعودية – الأهداف والأساليب أن شكل الوحدة الذي كان يراه الملك عبد العزيز هو «اتحاد» – فيدرالي أو كونفيدرالي، بما يقدم الاقطار العربية. وقد عقد مؤتمر في الكويت قبل ٢٢ عاماً لهذا الغرض وشكل الممارسة الأولى لسياسة خارجية حددت موقفه العربي، وألقى الملك عبد العزيز في المؤتمر – الذي حضره أمير الكويت الشيخ جابر بن جواي ١٥٠ من أميان الجزيرة – خطاباً مؤثراً تناول الزوا وأهل الحلف في الجزيرة العربية عبارات منه كما ورد في كتاب «دياسة العرب»، مؤلفه جورج انطونيوس. وإذا كان الهدف المعلن للثورة العربية هو الاستقلال عن الدولة العثمانية (تركية) وغيرها، فإن عبد العزيز اعتمد ذلك عملياً قبل هذا الإعلان بثلاث سنوات تقريباً عندما حرر بلاده تماماً من العثمانيين.

وفي العقد الثاني من هذا القرن كتب الملك عبد العزيز عدة رسائل إلى أمراء الجزيرة العربية وبعض الأقطار الأخرى يدعوهم إلى العمل على بناء الوحدة العربية، وأكد ذلك مرة أخرى قبل بدء العقد الثالث من البيان الذي أذاعه مواضيع فيه نظرت إلى قضية الوحدة، وما يعتقد أنه السبيل الأمثل لتحقيقها، بل وتصوره لشكلها الممكن وإلى قضية الاستقلال التي هي أساس الوحدة وشرطها. ويعمل الفادري في كتابه والسياسة الخارجية السعودية هذا التصور في النقاط الثلاث التالية:

- تأييد الثورة العربية وصولاً إلى الاستقلال.
- تأييد الاتحاد العربي وسبيله التعاون والتضاد.



## رجال عرب حول الملك عبد العزيز

● خالد أبو الوليد القرشي (يمني) كان حاكماً لمدينة طرابلس أثناء الاحتلال الإيطالي لبلاده. وكان مستشاراً للملك عبد العزيز.

● بشير السعداوي (يمني) كان مستشاراً للملك لكنه انصرف بعد ذلك إلى قضية بلاده ليبيا وتوفي في بيروت سنة (١٩٥٧).

● خير الدين الزركلي (سوري) وزير معوض ومتوب دائم لدى الجامعة العربية وسفير في المغرب ثم سفير في وزارة الخارجية. ألف عدة كتب عن الملك عبد العزيز والملكة العربية السعودية.

● الدكتور عبد الله الدملوجي (عراقي) كان مستشاراً للملك وأول وكيل لوزارة الخارجية.

● الدكتور محمد شبيب الأرش (سوري) طبيب خاص ثم سفير في مدريد وباريس.

● الدكتور رشاد فرعون (سوري) طبيب خاص ثم وزير معوض في مدريد وباريس. أصبح وزيراً للصحة وسفيراً في باريس ومستشاراً خاصاً بعد ذلك. وهناك عدد آخر من البلاط العربية وأصبح الرأي والتفكير من السعوديين.

لم يكن جميع الرجال المحيطين بالملك عبد العزيز إلى سعد طيب الله ثراه من المملكة العربية السعودية. بل فتح أبوابه أمام المواطنين العرب الآخرين ليشاركوا في الشعبية التي تجتذب لمشاهدة الأسود السياسية الخارجية. ومن هؤلاء الرجال:

● حافظ وهبة (مصري) كان مستشاراً مهماً وبنوفاً، وكان يحضر جميع اجتماعات الشعبية السياسية. أصبح وزيراً معوضاً ثم سفيراً للملك في لندن. أحيل إلى التقاعد وتوفي في روما ١٩٦٧.

● خالد الحكيم (سوري) كان مهندساً في سكة حديد الحجاز إبان الحكم التركي.

● يوسف ياسين (سوري) كان مسؤولاً عن تنظيم اجتماعات الشعبية السياسية، وأصبح وزير دولة وسكرتيراً خاصاً للملك. توفي في النعم (١٩٦٢).

● فؤاد حمزة (لبناني) ألف عدة كتب عن السعودية وجريدة العرب. كان السكرتير الأول للأمير فيصل (الملك فيصل) وزير الخارجية وقضى وقتاً طويلاً في جدة حيث كان في ذلك الوقت جميع السفراء. عين وزير دولة ثم مستشاراً ثم وزيراً معوضاً. توفي في بيروت (١٩٥١).





# الرؤى والواقع فى حياة الملك عبد الهزیز

د. فؤاد القاسم

● تتفاضل الأيام بنوعية ما قد يقع فيها من أحداث هامة ، وترتفع قيمة الأحداث كلما تكن لها تأثير ايجابي على أمن ورفاهية البشر . لما الشعوب فتكس القابيتها للتطور واستعدادها للارتقاء فى سلم الحضارة بمقدار ما تمتلكه من طاقات خلاله وقدرات متجددة على استيعاب عبر التاريخ واستخلاص عظمته لتوظيفها فى دفع عجلة النمو وحسن استثمار مواردها المالية والمعنوية وثروتها الفكرية وغيرها فيما يعود على مجتمعتها بالخير والفائدة ويدعم مسيرتها نحو انقدم بخطوات وثقة وإيقاع ثابت مستمر ●●

يستحق ان يذكر وتتجدد بذكرها العزائم ونصيا الاسل وتتلمذ المتطلعات الى حياة اكثر سعادة ولوفر امانا ورفاهية . فن اكثر اهمية هم اولئك الرجال الذين يصنعون هذه الأحداث ويعطونها قيمتها واعمتها . لذلك ، فليس من قبيل الاعمال او التفصيل على ترميز جلالة الملك عبد الهزیز ان سعود ان يقرن اسمه دائما بذكرى اليوم الوطنى السعودى . كما حل موعدها .. ذلك لانه هو الذى صنع هذه الذكرى وهو صاحب للمهمة العظيمة التى توجب فى ذلك اليوم بميلاد المملكة العربية السعودية . ومن ثم فلا سبيل الى فهم عرى الارتباط الوثيق بينهما .. هذا الى جانب حاجتنا الملحة وحاجة لبيدنا الجديدة الى تعميق المفاهيم الدينية والوطنية والانسانية والاجتماعية

فمنذ اعلان ميلاد المملكة العربية السعودية ( فى الاول من الميزان - الموافق للثانى والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢ م ) دولة عربية حرة مستقلة . هى الاكبر فى الجزيرة العربية ، والوحيدة بين دول العالم التى ترفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله . اصبح اليوم الاول من الميزان هو اليوم الوطنى السعودى رمزاً اصبح اليوم الوطنى العربى للمسلم على لانتصار لراية الانسان العربى للمسلم على عوامل الخلق التى كانت قد اصبحت لكثير من لوطته وتسالت الى عقيدته بعض مظاهر الجهل والتخلف التى كانت تعيده الى عصور ما قبل الاسلام . وإذا كن لبعض الأحداث فى حياة الامم والشعوب من اهمية كبرى وتأثير عظيم



يتمتع به من شجاعة الأقدام ومهارة قبليته  
وحسن تخطيطه ، أن يستعيد حكم الرياض  
المفتنص من والده بعد أن تغلب في  
معركة واحدة حاسمة على حاكمها عجلائ ،  
عجل بين رشيد ، وكان ذلك في عام ١٣١٨  
هـ - الموافق ١٩٠٢ م .

لقد كان عبد العزيز ابن بيته بدوية  
صحراوية قسبة الأرض والمناخ شديدة  
الافتقار إلى أبسط مفاهيم الحياة ، ولكنه  
كان انسانا غير عادي ، كما كان موهوبا  
بطبعه ، لذلك امتد خياله واستطاع صوغه  
إلى أبعد من لائق هذه البيئة الخشنة  
للقسية ، ولقد يتطلع إلى حياة أفضل ..  
لكثر ثناء وأكثر أمنا ورخاء .

ولم يتوقف عبد العزيز عند مجرد  
التصور والتمنيات ، وإنما خطط ودير  
وتوكل على الله ، وبدأ عملا ينقل به  
تصوره إلى واقع ملموس يستند على  
قاعدتين أساسيتين :  
الأولى ، توحيد أكبر قدر ممكن من أجزاء  
الجزيرة العربية المتناثرة في الصحراء  
ليصنع منها دولة قوية متكاملة قادرة على  
التطور والبناء ..

والثانية تحويل مجتمع هذه الدولة  
للحديثة من قبائل غارقة في الاقتتال والغزو  
والصراع ، إلى شعب يستوعب معنى  
للمواطنة ويعمل على الانتقال من طور  
البدوية والترحال إلى طور الزراعة  
والصناعة والاستقرار . ويشجع بين أفراد  
حبه العلم والمعرفة مع التركيز على زرع  
البعد والخرافات وتنقية العقيدة مما  
تسرب إليها من شوائب وخرصيات .  
فنحن نعلم أن الأرض التي تضمها الآن  
المملكة العربية السعودية ، كانت بذاتها  
حاضرة لأعظم دولة وتكرم لامة ظهرت على  
من التاريخ في وقت من الأوقات ، ويرتكز  
لشعاع لعين الاسلام الحنيف لدى لنطق

والعقبة التي لرساما جلالة الملك عبد  
العزيز يرحمه الله والتي تركها لنا نبراسا  
نهدي به في قادم الأيام .  
يقول الاستاذ احمد مسه ، مؤلف كتاب  
« معجزة فوق الرمال » .. لقد وعى التاريخ  
لسامه أبطال فحجوا للفتوحات .. وعظماء  
شيدوا الدول ، وعلماء كتبوا بعض

تولميس للكون ودفعوا للبشرية خطوات  
في طريق الحياة الأفضل ، ولكن للتاريخ لم  
يع اسم فرد استطاع أن ينقل بجموده  
وإيمانه وتصوره وتخطيطه وتنفيذه  
مجتمعا بأسره من طور حضارى معين إلى  
طور حضارى آخر أكثر تطوراً .. ذلك لأن  
نقل المجتمعات عبر الأطوار الحضارية  
المختلفة عمل تتصلون على صنعه  
الأجيال .. ومع ذلك فقد صنع عبد العزيز  
وحده هذا الإنجاز .. لأنه كان أكثر من ملك ،  
وأكثر من مؤسس دولة ، وأكثر من بطل  
موهوب ، وأكثر من قائد ملهم ، وأكثر من  
سياسي فذ ، وأكثر من مصلح وأمام ..  
وأما كان عبد العزيز يرحمه الله كل هؤلاء  
مجتمعين في شخص واحد ..

● ● ●

لقد ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن  
الفصيل في سعودي في مدينة لاريض - مقر  
حكم والده ، بتاريخ ١٢٩٧/٧/٧ هـ -  
الموافق ١٨٨٠/١/٧ م .. وعاصر في  
طفولته وصباه المبكر تلك الأحداث التي  
انتهت باستيلاء ابن رشيد على حكم  
الرياض واضطرار والده إلى الرحيل مع  
أسرته إلى الكويت ، ولم يكن عمر عبد  
العزيز قد تجاوز الثلاثة عشرة في ذلك  
الوقت .

ويعد عشر سنوات قضاها في الكويت  
عند عبد العزيز إلى الرياض على رأس  
حملة من أتباعه وأقربيه الذين لم يتجاوز  
عدهم أربعين رجلا لنضم اليهم في  
الطريق نحو عشرين رجلا آخرين .. وبهذا  
العدد الضئيل من الرجال ، والقدر الأكثر  
تواضعا من الزاد والملك ، استطاع عبد  
العزيز ، بتوفيق من الله ، وبفضل ما كان



لقد كان عبد العزيز من أكثر الناس دواعي بما يحتاجه أهل وطنه وما يشكو منه المسلمون عموماً كلما أتوا إلى هذه الديار لإداء فريضة الحج والمعرة، لذلك كان اهتمامه بمعالجة هذه المشكلة على رأس أولوياته بمجرد أن استتب له الأمر وبويع ملكاً على البلاد.

أنني لا ادعي هنا بأنني أجملت أو أوجزت كل جوانب الفكر الديني والسياسي والقيادي لجلالة الملك عبد العزيز، حيث أن هذا فوق طقتي بالإضافة إلى أنه فوق احتمال أي عقل صحفي، غير أنني أستطيع الإيعاء بأنني حاولت إعطاء بعض التملّاح المبسطة لأسلوب الحكم الجديد الذي ترأسه جلالة الملك عبد العزيز والمعنى المستفاد من أحياء ذكرى اليوم الوطني السعودي والذي يتلخص في أن هذا اليوم رمزاً لقيام دولة ذات دور سياسي والاقتصادي بارز، ليس فقط على مستوى الجزيرة العربية أو حتى منطقة الشرق الأوسط، بل وإيضاً على المستوى الدولي، هذه الدولة هي المملكة العربية السعودية.

من أرضها لينفي كل أرجاء المعمورة ويتنقل أهلها من أعماق الجبل والظلام، ومع تعاقب الأيام وتكثف الأحداث، بدأت أمور المسلمين تنتقل إلى أيدي غيرهم، ومن ثم بدأت مظالم التدهور تنتشر في جسم الأمة الإسلامية وبدأ الاضمحلال وأضحى على المجتمع الإسلامي.

ومن قلب هذه الظروف والأحوال المتردية، خرجت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو رجل بسيط وورع من أبناء قرية صغيرة تسمى العينية، فنار الله بصيرته وسامه ما وصل إليه حال المسلمين، فالتحق بدعوته هذه التي تتلخص في: ضرورة العودة إلى منوال الله السليم وتعليم الدين الحنيف والتمس الحق والشرع من موره الحقيقى ونيعه الصالحى ( القرآن الكريم والحديث الشريف ).

ومن هذا المنطلق الطاهر، وعلى نفس هذه المبادئ النبيلة، احتضن الإمام محمد بن سعود (رأس الأسرة السعودية ومؤسس دولتها الأولى) هذه الدعوة وجعل نصرتها وحملتها لملكه في عتله وفي عرق ابنائه واحفاده من بعده.. وهكذا تتعلق الإيمان مع الشموخ العربي وإباء الصحراء في قلب شاب من أكثر من احتجبتهم هذه الأرض أخلاصاً وولاء لها هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ليصنع لثلاثهم تلك الملحمة التاريخية التي أعادت للجزيرة العربية وجهها المشرق الذي كان لها يوماً منذ قلب وأربعمئة علم.

ومرة أخرى نعود إلى مؤلف «معجزة فوق الرمال».. حيث يقول: «إن الشيء المعجز حقاً، هو أن يتصدى شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره لمحاولة إجراء تعديلات جذرية لاسس الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلاده، على نحو لم يسبق له مثيل وبأن يكون لديه من الأموال ما يكفى لمستلزمات الحياة في أبسط صورها، ومع ذلك فكر عبد العزيز وخطط ونفذ ونجح، بل وأبدع، وأكثر من ذلك مدعاة للدهشة، أن يفكر عبد العزيز بهذا الأسلوب الحضارى الطموح والبناء وهو مازال يخوض معركة التوحيد.











